

امير المؤمنين

قاله

آية الله العظمى السيد تقي الطباطبائي القمي

تقريباً

السيد محمد صالح الشيرازي

انتشارات محلاتي



www.haydarya.com

أمير المؤمنين

تأليف

آية الله العظمى السيد تقي الطباطبائي القمي



تعريب

الشيخ غالب السيلوي

هوية الكتاب

- الكتاب : أمير المؤمنين 
- المؤلف : آية الله العظمى السيد تقي الطباطبائي القمي
- المترجم : الشيخ غالب السيلوي
- الناشر : محلاتي
- المطبعة : علمية
- التنضيد والاخراج الفني : كومبيوتر المجتبي 
- العدد : ٥٠٠ نسخة

الاهداء

اليك يا منبع الامامة والولاية

اليك يا جوهر العصمة والوصاية

اليك يا قائد الغر المحجلين

اليك يا عسوب الدين

اليك يا سيد الوصيين

اليك يا أمير المؤمنين أهدي هذه البضاعة من بحور
فضائلكم التي لا تحصى، راجياً منكم قبولها والاثابة عليها

بسم الله الرحمن الرحيم حول المؤلف والمؤلف

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على النبي محمّد وعلى أهل بيته سفن النجاة وسبل الهداية الشارعة واللعن الدائم على أعدائهم الى يوم الدين.

وبعد: فقد دأب علماء وأكابر الطائفة الحقة على كتابة فضائل ومناقب أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين والدفاع عن مناقبهم على مر العصور ومن جملتهم سيدنا الاستاذ الاكبر آية الله العظمى السيد تقي الطباطبائي القمي (دامت شوكته) حيث تعرض «دام ظلّه» في كتابه الموسوم بـ «أمير المؤمنين عليه السلام» لفضائل ومناقب أمير المؤمنين عليه السلام بأسلوب جديد وعلى حسب وطراز الصناعة الفقهية اذ بيّن الآيات والروايات المسلمة عند الفريقين المتعلقة بأمير المؤمنين عليه السلام.

وأجاب أيضاً «دام ظلّه» عن الشبهات التي أوردها أهل الخلاف بأجوبة شافية بحيث لا يبقى أي شك وتردد للقارئ المنصف صاحب المسكة السليمة، فهذا الكتاب القيم في نفس الوقت يحتوي على مباحث عقائدية لا يُستغنى عنها وأيضاً يحتوي على بيان فضائل أمير المؤمنين أرواحنا فداها، فهو سفر عجيب في بابه، وحيد في شأنه، وكلما ذكر (دام ظلّه) آية أو رواية بيّن ما فيها من فضل أو دقيقة لطيفة لا يكاد يصل اليها كل أحد، فهو (دام ظلّه) كعادته في غير هذه الميادين كالفقه والاصول له نظريات جديدة وعميقة وكم أفاض من فيضه العميم على أفاضل وعلماء الحوزة العلمية، وتشهد له الساحات العلمية بالتدريس والتأليف الى يومنا هذا من النجف الاشرف الى قم المقدسة.

وأما ترجمة سيدنا الاستاذ (دام ظلّه)

ولد سيدنا الاستاذ (دام ظلّه) سنة ١٣٤١ هجري قمري في مدينة مشهد المقدّسة وحضر الدروس الابتدائية الفارسية والحساب عند الشيخ كمال الروحاني وتعلم كتابة الخط عند الكاتب المعروف الخاقان المعروف بـ (مخصوص) ودرس قراءة وتجويد القرآن المجيد عند الشيخ محمد المازندراني.

وفي سنة ١٣٥٥ وبعد سنة من تباعد المرحوم والده المقدّس عليه السلام الى العراق من قبل رضاشاه سافر سيدنا الاستاذ الى كربلاء المقدّسة ودرس المقدمات والادبيات عند آية الله الشيخ يوسف الخراساني.

وأما السطوح العالية فعند المرحوم آية الله العظمى السيد الميلاني عليه السلام والمرحوم آية الله الشيخ يوسف الخراساني، وحضر درس الخارج الفقه والاصول في كربلاء عند المرحوم آية الله العظمى السيد الميلاني عليه السلام، وفي سنة ١٣٦٥ هاجر الى النجف الاشرف لتكميل دراسته العليا وحضر عند الفقيه آية الله العظمى الشيخ محمد كاظم الشيرازي وعند الفقيه آية الله العظمى السيد عبدهادي الشيرازي والفقيه آية الله العظمى الشيخ حسين الحلي والفقيه آية الله العظمى السيد الخوئي وكان (دام ظلّه) ملازماً له حتى في مجلس الاستفتاء لمدة طويلة من الزمن وحضر في الفلسفة عند المرحوم آية الله الشيخ صدر بادكوبه، ثم حصل سيدنا الاستاذ على اجازة الاجتهاد من الفقيه كاظم الشيرازي في حياة والده عليه السلام وكان سنه (٢٥) سنة واجازة أيضاً السيد عبدهادي الشيرازي عليه السلام وكذلك السيد الخوئي عليه السلام بتاريخ (٢٥) صفر الخير ١٣٨٢ هـ) وفي سنة ١٣٩١ أُبعد الى ايران وهو الان مشغول بالتدريس والتأليف وله كتب متعددة أهمها مباني منهاج الصالحين وغيره.

وفي الختام أسأله تبارك وتعالى أن يحفظ سيدنا الاستاذ وان يطيل في عمره الشريف بحق محمّد وآله الأطهار.

والحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على محمّد وآله الأطهار.

غالب السيلاوي

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الواحد الأحد المتعال الذي خلق الخلق بالطافه العامه وكرمه العميم وأعطانا من النعمة ما لا يحصى من الأنعام والنباتات والجمادات وجعلها تحت اختيار الانسان تكريما وتشريفا له.

وكما قال الشاعر:

ابر وباد و مه خورشيد و فلك دركارد
تا تو نانی بكف اری و بغفلت نخوری

همه از بهر تو سرگشته و فرمان بردار
شرط انصاف نباشد كه تو فرمان نبری^(١)

والسلام الوافر والتحية الدائمة على أول موجود في عالم الامكان والعقل

(١) ان الغيم والرياح والشمس والقمر والفلك في عملٍ مستمر دائم لكي تحضّل أيها البشر قوتاً لا تأكله بالغفلة وكل هذه النعم مسخرة لك لتطيع الاله فان لم تطعه فليس ذلك من الانصاف.

٨ أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام

الكل وهادي السبل نبينا محمد ﷺ وعلى أهل بيته المكرمين لاسيا وزيره
وخليفته بلا فصل أمير المؤمنين علي عليه السلام على ثالث شخصية في عالم
الامكان بنته المكرمة الطاهرة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام. وعلى
الريحانتين سيدي شباب أهل الجنة الامامين الحسن والحسين عليهما السلام. واللعن الدائم
على أعداء أهل البيت الى يوم الدين.

رباه أنت العالم بالسر والعلن وتعلم بأني خالي اليدين وهذه أواخر أيام
عمري وقد دنى مني الموت وسؤال ملائكتك المقربين في قبوري.

وكما قال الشاعر:

يارب ار نگذري از جرم و گناهم چه کنم
ندهي گر بدر خویش پناهم چه کنم؟

گر برانی و نخوانی و کنی مایوسم
بکه رو آرم و حاجت زکه خواهم چه کنم؟ (١).

الهي وانت تعلم بأني ومنذ أمد بعيد افكر في جمع مناقب عزيزك وعزيز
رسولك لكي يطلع عليها الناس عامة ولعلني أصل لقرب ساحتك المقدسة،
واشكرك مئات المرات على تحقيق اميتي وتمكيني من جمع فضائل مولى المتقين
(علي بن ابي طالب عليه افضل الصلاة والسلام) لأقرب من سفينة النجاة.

ونظراً الى ان موضوع الكتاب نقل فضائل المولى أمير المؤمنين عليه السلام فمن
المناسب الاشارة لنبذة يسيرة من فضائل هذا الرجل الالهي العظيم إذ ما الذي

(١) يارب، ماذا افعل ان لم تعف عن سيئاتي؛ وماذا اصنع أن لم تجرني؟ وماذا أعمل وممن اطلب
قضاء حاجتي ان طردتني ولم تدعني؟

يمكن ان نقوله في حق هذا الرجل الكبير وكيف يمكن ذكر جميع فضائله التي هي بقدر المحيط الذي لاساحل له. وكيف يمكن لهذا العبد الحقير ابراز نفسه في هذا الميدان الواسع الذي لانهاية له.

أو ليس حسناً لمن كان مثلي ان يكون لسان حاله قول الشاعر:

آنجا كه عقاب پز بریزد از پشه لاغری چه خیزد؟^(١)

وهل يمكن لي ان اكتب في فضائل مثل علي بن ابي طالب عليه السلام وهو اول موجود في عالم الامكان والعقل الكل وهادي السبل والذي قال النبي صلى الله عليه وسلم في حقه: يا علي ما عرفك الا الله وانا وما عرفني الا الله وأنت وما عرف الله الا انا وانت. ماذا اقول في حقه وقد ولد في الكعبة المشرفة باذن الله تعالى ولم يسبقه سابق ولا يلحقه لاحق في هذه الفضيلة.

وماذا اقول في حقه وقد خلق الله تعالى نوره المقدس قبل أن يخلق آدم أبا البشر بأربعة آلاف عام.

وماذا أقول في حقه وقد كتب اسمه المقدس على باب الجنة.

وماذا أقول في حقه وقد أمر الله تعالى بفتح باب بيته الى المسجد. وكان مأذوناً بدخوله على أي حال دون غيره.

وماذا اكتب في حق رجل هو عزيز الله تعالى ومن بلغه سبحانه التحيات والسلام مراراً في ليلة الاسراء والمعراج.

وماذا أقول في حقه وقد جعله الله تعالى عدلاً للقرآن المجيد.

(١) ما للبعوضة في سماء يُحلق فيها النسر؟

١٠ أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام

وماذا أقول في حقه وهو المحور الذي يدور حوله الحق والحقيقة وكان الحق معه اين ما كان.

وماذا أقول في حقه وقد صور الله صورته من نور قدسه عز وجل في ملكوته الاعلى حتى تكون مزاراً للملائكته المقربين^(١).

وماذا أقول في حقه وله موقع في عشرات بل مئات الآيات الشريفة في القرآن المجيد.

وماذا أقول في حقه وقد جعله الله تعالى أماناً للخلق.

وماذا أقول في حقه وقد جعل الله تعالى دخول الجنة والفردوس والنار بيده.

وماذا أقول في رجل عظيم قد سبقت فضائله ومناقبه آدم الصفي ونوح النبي وابراهيم الخليل وموسى الكليم وعيسى المسيح عليه السلام.

نعم ماذا أقول في وصف رجل قد انحصرت اخوة الرسول ﷺ فيه.

نعم ماذا أقول في حقه ومن عاداه فقد عادا الله تعالى ومن احبه فقد أحب الله تعالى.

وماذا أقول في حقه وقد كانت له ثلاثة آلاف منقبة في ليلة واحدة.

وماذا أقول في حقه وقد قال ابن عباس لو اجتمع جميع من في العالم على

كتابة فضائله واجتمعت جميع الاقلام والدوى لم يقدروا على بيان معشار من فضائله.

(١) اشارة الى بعض نصوص البحار: ج ٤٥ ص ٢٢٨.

وماذا يمكن ان يكتب في حقه وقد أقر الاعداء من الاولين والآخرين بأنه لا يمر احد على الصراط الا بكتاب واجازة منه ﷺ.

وماذا يمكن ان يقال في حقه وقد باهى الله تبارك وتعالى به ملائكته في الفردوس الاعلى لمبيته ﷺ وفدائه بنفسه المقدسة للرسول الاكرم ﷺ وقد أمر الله تعالى جبرائيل وميكائيل بالهبوط الى الارض لحراسته وحفظه تلك الليلة وأيُّ ليلة وأيُّ سر في أهميتها. ومن الواضح ان الايثار بالنفس هو الملاك للفضيلة البشرية.

ولكن اذا ما ابتلي الانسان بالأنانية وحب الذات فقد غرق في حُجب الجهل وفقد جوهره وحقيقته فهذا البشر قد هبط من منزلته العظيمة واقتنع بحياة الحيوان بل هو أضل منه لأن الحيوان في حد ذاته ليس فيه استعداد وترقى ولكن الانسان قد يترقى ويتعالى في طريق الكمال حتى يصل مقام دنى وتدلى فكان قاب قوسين هذه المرتبة لا يصلها حتى جبرائيل ﷺ وكما يصل الى مرتبة بحيث يضع قدميه على رؤوس الكروبين.

وأما السر الأهم في ليلة المبيت فهو بلحاظ ان علياً ﷺ قد قدم أغلى متاع وهو نفسه المقدسة في طريق الحب والعشق الى الله تعالى.

والانسان الواقعي لا بد أن يفدي نفسه لاجل معشوقه والمعشوق الحقيقي عند طالب الحق وعند أهل النظر هو الله تبارك وتعالى.

نعم ان عبيد الدنيا يتعجبون ممّا دعا علياً ﷺ الى أن يبذل نفسه وروحه الطيبة فهم يرون أن السعادة في الحياة الدنيا منحصرة في إطار الحياة المادية والحيوانية والحال انهم في غفلة لأن هذه ليست بحياة بل هي سجن فهم كالطفل الذي يرى سجن الرحم المحدود الملوث قصراً ولا يريد الخروج منه الى البساتين

والطيران لشم ثدي امه لانه لا يدرك ولا ينظر للبعيد واما الانسان الذي ينظر ويفكر بعيداً يرى ان الدنيا سجن له كما جاء في الخبر ولذا يمر عليها مرور الكرام لعدم انسجامه معها كما قال الشاعر:

من ملك بودم و فردوس برين جانم بودم

آدم آورد در اين دير خراب آبادم (١)

نعم ان علياً عليه السلام طيراً بستان الملكوت وليس له علاقة مع العالم الترابي ولهذا قال عليه السلام بلسان بليغ للدنيا «غري غيري» وقال عليه السلام هذه العجوز الملونة قد طلقتك ثلاثاً لارجعة بعدها اليك.

فان قال قائل ان علياً عليه السلام ليلة المبيت كان ظاهراً في مكة ولكن في الواقع كان في المعراج هل يُعد مبالغاً؟

واذا قال القائل كقول الشاعر قد جال البلدان السبعة للعشق وخرق الحجب وازال الموانع التي بينه وبين محبوبه فهل يكون مخطئاً؟

نعم قد نزع عليه السلام قيد هوى النفس وحب الدنيا من يديه ورجليه في حملة فتية واحدة ورمى قيود الأسر بعيداً.

بخ بخ أي تجارة هذه بربح كثير وكثير.

نعم لقد أطلق بدنه ونفسه من الاسر ولكن أسّر صدر الملكوت الاعلى لنفسه وجعل طوق العبودية في رقاب المقربين لله عزوجل أفلاتكون هذه المعاملة حسنة وراحة؟.

(١) أنا كنت ملكاً في الفردوس الاعلى وان آدم أبا البشر جاء بي الى هذه الدنيا الخربة.

نعم ان عديمي البصيرة لا يقدرّون ولا يريدون ان يدركوا هذا المعنى فاذا لم يستطع الخفاش ان يرى في ضوء الشمس فهل يكون ذلك عيباً فيه؟، نعم بالطبع، ولكنه ليس نقصاً في الشمس بل اريب.

نعم ولاجل هذا ترى ان الصديق والغريب والمحب والعدو والعالى والدانى والكبير والصغير والعالم والجاهل والبعيد والقريب وكل الكل ثم الكل والكل فى قبالة صغار والجميع يلهج بذكر فضائله.

ولأجل هذا ترى ان البشر قد تحير فيه فاتخذه بعضهم إلهاً.

ولأجل هذا قال الشاعر:

من اكر خدای ندانمت متحیرم كه چه خوانمت

من اكر خدای بخوانمت تو برى شوى و اباى كنى (١)

نعم ولأجل هذا ترى ان كل شخص يقول أو يريد أو يتمنى أن تعود الدنيا مرة اخرى حتى يرى العالم والعالمين علياً ﷺ.

فصح قول الشاعر فيه «أبو العجائب» و صح قول الآخر:

«جمعت فى صفاتك الاضداد» أين يمكن أن يرى العالم فرداً مثله فى كل

حرب، سابق فى الميدان و بلسان الحال قال ﷺ:

ان نه من باشم كه روز جنگ بينى پشت من

ان منم كاندر ميان خاك و خون بينى سرى (٢)

(١) إن لم اسمك الهأ تحيرت فى تسميتك، إن اسميتك إلهأ قد برئت منى وأبيت عنى.

(٢) أنا لست ممن يرى ظهره فى الحرب، بل ترانى يومئذ كالراس بيت التراب والدم.

نعم بلغ امره في الشجاعة حتى لقبه الرسول الاكرم ﷺ بـ «كرار ليس فرار».

وبلغ امره أيضاً أن يجعل الدرع على صدره فقط دون ظهره لانه لا يولي دبره في الحرب نعم بلغ أمره بحيث وصل مرتبة كانت مصداقاً حقيقياً لقول الشاعر:

بريد ودريد و شكست و بيبست بلان راسر و سينه و پا و دست (١)

وهو فقط الذي جعل الشجعان والابطال في الحروب واحداً بعد الآخر ممددين على التراب ولم يكل أبداً. ولكن ومع كل هذه القدرة عند هجوم الأراذل على بيته وهتك حرمة بضرب زوجته عزيزة الله عزوجل وذكرى النبي ﷺ الوحيدة وعزیزته وام اولاده وايدائها واسقاط جنينها بمرأى منه عليه السلام نراه يضع اليد على اليد ويصبر لأجل رضا الله تعالى.

ذلك الرجل الشجاع العظيم الذي قتل الابطال المشهورين المعروفين في الميادين كمرحب الخيبري وعمرو بن عبدود وأمثالهم ولم يقدر عليه أحد منهم.

ذلك الفارس الوحيد الذي ترتعش من شجاعته أعضاء الابطال وظهورهم ولكن نراه مسالماً في ذلك اليوم التاريخي في قبال عدة من الناس الجبناء الذين لهم صفة الثعالب حيث يجرونه الى المسجد غير مباين بمقامه المقدس.

وليس جزافاً أن يقال بان الصبر والتسليم في المولى علي بن ابي طالب عليه السلام أهم من بطولته في الميادين الحربية وبعبارة اخرى ان علياً عليه السلام مع ماله من القدرة والشجاعة اذ عندما عصر خالداً الخبيث اخذ الخبيث يرفرف بيديه ورجليه ولكن وفي الوقت نفسه صبر كمن في عينه قذى وفي حلقه شجى والحال كانت له قدرة

(١) يقطع ويشق ويكسر ويشد - رؤوس وصدور وارجل وايدي الشجعان.

فوق الحد المعتاد فهذه الشجاعة أهم من الشجاعة في الميادين الحربية.

وبكلام مختصر ان ضبط النفس لا يقدر عليه كل أحد ولكن علياً عليه السلام متصفٌ بصفات الله عزوجل بحيث غلب عدوه الباطني وهو هوى النفس ولأجل بقاء كلمة التوحيد والنبوة وتهيئة الارضية لأجل أثمار شجرة الولاية صبر على ما رأى وان كان صبره مرأً ولكن كانت ثمرته طيبة لان نتيجة ذلك الصبر اخضرار شجرة الولاية.

وهذا الشخص الذي يؤثر فيه أنين اليتيم وتوسل الاسير تراه يقتل المسئات من الاعداء في ليلة واحدة ولا يكل ابداً.

وهذا الشخص الذي أبى ان يدفع لآخيه اكثر مما يستحقه حتى الدرهم الواحد ولكن تراه يدفع قوت نفسه القليل في ثلاث ليال متواليات الى اليتيم والمسكين والأسير بكل رحابة صدر.

وهذا الشخص الذي يأمر أهله بالشفقة والرأفة بقاتله تراه يقتل بل يحرق الذين يعتقدون بربوبيته.

نعم هذا أبو العجائب. وان الذي ينظر الى العالم من اول خلقته يرى اكثر الناس مبتلين بالهوى الا عدة قليلة معدودة.

وحب الدنيا الدنية يسوق الانسان الى طامورة الابتلاءات.

وربما يعيش الانسان سنين بحياته الانسانية ولكن يأتي عليه حين من الدهر بسبب حصوله على شعرة من الدنيا العجوز العروس لألف زوج فينسى صفاته الملكوتية ويحرق حجاب العصمة والحياء ويصبح ممن يفترس افتراساً قد غرق في بحر الفساد والطغيان.

أجل ان الانسان الذي لا يقدر على حفظ نفسه يصبح اردل من الحيوان وأخطر منه ولذا نرى ان تاريخ البشر مملوء بالافراد الخبثاء ودقت الانسانية ملوث بهؤلاء وكما قال الشاعر:

دى شيخ باجرع همى گشت كرد شهر

كزديو ودد ملو لم و انسا نم ارزوست (١)

ان انسانية الانسان بالمعنى الواقعي للكلمة ليس بجسمه وهيكله والافما الفرق بينه وبين الهيكل المنقوش في الحائط بل النقش في الحائط افضل منه لعدم أذيته لأحد.

ان الانسان الواقعي لا بد أن تكون له صفات حميدة ولا بد أن يكون مركزاً للكلمات ولا بد ان يكون متخلقاً باخلاق الله تعالى فاذا كان هكذا يمكن ان يصير خليفة الله تعالى وهذا الفرد هل يكون غير علي بن ابي طالب عليه السلام؟

ثم لا بد من القول ان صفاته عليه السلام البارزة المتضادة المجموعة في وجوده المقدس وإن كانت كثيرة ولكن المهم منها انه عليه السلام وطوال حياته الشريفة من ولادته في الكعبة المعظمة الى شهادته في محراب الكوفة لم يتفوه بكلام مناقض ولا عمل مناقض. بحيث ان اعداءه الكثيرين لم يقدرُوا ان يسجلوا عليه نقطة واحدة من الضعف بل كانوا يعترفون بفخامته وبعظمته وكبريائه والكل والكل كانوا له مادحين حتى ان ابليس اللعين كان يدعي حبه له عليه السلام.

فان سأل سائل: كيف يكون علي عليه السلام كما تقولون؟ اجبناه بأن علياً عليه السلام قد وصل لمقام جامع للفضائل المتفرقة في الاخيار. والصفات الحسنة شئت أم ابيت

(١) جال الشيخ في البلد فلم ير الا العفريت والحيوان المفترس وهو يتمنى رؤية الانسان.

يطلبها الناس فهي كالشمس المضيئة للعالم في افق السماء فان الناس يدورون حول هذه الصفات الحميدة في أي مكان كان لأنها أي الصفات المحسنة بطبيعة حالها تكون جاذبة وجامعة للأفراد حولها والشخص الذي يكون مجمعاً للفضائل يكون محبوباً بين الناس.

وكان ﷺ ومنذ أول يوم شرّوق نوره المقدس الى يوم غروبه وافوله طاهراً مطهراً وهل توجد هذه الصفات والكمالات في غير علي بن ابي طالب ﷺ بعد وجود رسول الله ﷺ.

وحيثما ضربه ابن ملجم المرادي (لعنه الله) على رأسه الشريف وفي آخر لحظة من حياته الشريفة قال فزت ورب الكعبة ولماذا لم يقل والله فزت ولكن قال فزت ورب الكعبة؟ لعله أراد أن يعلن للعالم بأن حياتي ومن حين ولادتي في الكعبة بأمر الله تعالى الى نهايتها في محراب بيت الله لم تكن فيها ذرة من الضعف وكما قال الشاعر:

در كعبه شد بديد بمحراب شد شهيد نازم بخير مقدم و حسن ختام تو (١)

والسلام عليك يوم ولدت ويوم قتلت ويوم تبعث حيا.

ثم لا بد من القول ان موضوع الكتاب وان كان بيان فضائل المولى ﷺ والتي لانهاية لها ولكننا سنذكر أيضاً حقانية ومظلومية مولى الموالى ﷺ.

وارجو مقام الولاية العظيمة والامامة العالية ان تتقبل من هذا العاجز الذي لابضاعة له هذه الهدية والبضاعة المزجاة كفخذ الجراد لسليمان ﷺ.

(١) ولد في الكعبة واستشهد في المحراب - فأفتخر لهذا القدوم وحسن الختام.

١٨ أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام

هذا وقد رأيت ان من المناسب ان اسمي كتابي هذا باسم امير المؤمنين عليه السلام أو أول مظلوم في العالم، للتنبيه على مظلوميته عليه السلام وروحي وأرواح العالمين لك الفداء يا أمير المؤمنين ويا أول مظلوم والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.

تقي الطباطبائي القمي

قم ١٨ ذي الحجة غدير خم ١٤٠٦ هـ

١- نور امير المؤمنين عليه السلام قبل خلق آدم عليه السلام

عن سلمان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلّم يقول كنت انا وعلي نوراً بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق آدم عليه السلام باربعة عشر ألف عام فلما خلق الله آدم عليه السلام قسم ذلك النور جزئين فجزء انا وجزء علي ^(١).

أقول: يستفاد من هذا الحديث ان علياً عليه السلام أفضل خلق الله بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي هذا الاساس ايضاً يستفاد منه ان مقام الزعامة للامة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله منحصر في حق المولى والا يلزم تقديم المفضول على الفاضل وهو قبيح عقلاً فلاحظ.

٢- بركة أمير المؤمنين عليه السلام قبلت توبة آدم عليه السلام

عن ابن عباس قال: سألت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلّم عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه قال قال بحق محمد وعلي وفاطمة

(١) فضائل الخمسة: ج ١ ص ١٦٨.

والحسن والحسين الا ثبت علي فتاب عليه (١).

أقول: يستفاد من هذا الحديث ان هذه الانوار الطيبة افضل المخلوقات الالهية وأن الطريق الوحيد لقبول توبة آدم عليه السلام التوسل بهذه الاسماء المنيرة وبهذا البيان يمكن الاستدلال بالحديث لاثبات خلافة أمير المؤمنين عليه السلام بلا فصل بعد رسول الله ﷺ.

٣- رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام من شجرة واحدة

عن جابر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول لعلي عليه السلام يا علي الناس من شجر شتى وأنا وأنت من شجرة واحدة ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ﴿وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾ (٢) (٣).

أقول: يستفاد من الحديث أن علياً عليه السلام افضل الخلق بعد رسول الله ﷺ وبقانون تقديم الفاضل على المفضول يكون مقام الزعامة مخصوصاً بالمولى عليه السلام.

وعن جابر ان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم كان بعرفة وعلي تجاهه فقال يا علي ادن مني وضع خمسك في خمسي يا علي خلقت انا وانت من شجرة واحدة انا اصلها وأنت فرعها والحسن والحسين أغصانها من تعلق بغصن منها ادخله الله الجنة يا علي لو ان امتي صاموا حتى يكونوا كالحنايا وصلوا حتى يكونوا كالأوتار

(١) فضائل الخمسة: ج ١ ص ١٧٠.

(٢) سورة الرعد الآية ٤.

(٣) فضائل الخمسة: ج ١ ص ١٧١.

ثم ابغضوك لا كبههم الله على وجوههم في النار (١).

أقول: على طبق هذا الحديث ان علياً عليه السلام افضل خلق الله تعالى وعلى طبق قانون تقديم الفاضل على المفضول يكون مقام الزعامة الالهية بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مخصوصاً بالمولى عليه السلام ويمكن الاستدلال بالحديث على المدعى بوجه آخر فيقال بأن الذين تصدوا للخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانوا مخالفين علناً لعلي عليه السلام حتى اجلسوه في بيته وعلى طبق هذا الحديث ان الذي يعادي علياً عليه السلام يكون في جهنم والذي في جهنم لا يليق بمقام الخلافة.

٤- أمير المؤمنين عليه السلام وليد الكعبة

قال في مستدرك الصحيحين فقد تواترت الاخبار ان فاطمة بنت اسد ولدت أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في جوف الكعبة (٢).

وقال في نور الابصار ولد عليه السلام بمكة داخل البيت الحرام... ولم يولد في البيت الحرام قبله احد سواه (٣).

وعن الفقيه الشافعي ابن المغازلي في المناقب في حديث يرفعه الى علي بن الحسين عليه السلام قال: كنت جالساً مع ابي ونحن زائرون قبر جدنا عليه السلام وهناك نسوان كثيرة اذ اقبلت امرأة منهن فقلت لها من أنت يرحمك الله؟ قالت زيدة بنت قريبة بن العجلان من بني ساعدة فقلت لها فهل عندك شيء تحديثنا؟ فقالت: اي والله حدثتني امي ام عمارة بنت عبادة بن نضله بن مالك بن العجلان الساعدي انها

(١) تاريخ ابن عساكر: ج ١ ص ١٣٤.

(٢) و (٣) الفضائل الخمسة: ج ١ ص ١٧٦.

كانت ذات يوم في نساء من العرب إذ أقبل أبو طالب كئيباً حزيناً فقلت له ما شأنك يا أبا طالب؟ قال: إن فاطمة بنت أسد في شدة المخاض ثم وضع يديه على وجهه فبينما هو كذلك إذ أقبل محمد ﷺ فقال له ما شأنك يا عم فقال إن فاطمة بنت أسد تشتكي المخاض فأخذ بيده وجاء وهي معه فجاء بها إلى الكعبة فأجلسها في الكعبة ثم قال اجلسي علي اسم الله قالت فطلقت طلقة فولدت غلاماً مسروراً نظيفاً منظفاً لم أرى كحسن وجهه فسماه أبو طالب (علياً) وحمله النبي ﷺ حتى أداه إلى منزلها^(١).

٥- أمير المؤمنين عليه السلام وزير رسول الله ﷺ

عن أبي رافع قال: كنت قاعداً بعدما بايع الناس أبا بكر فسمعت أبا بكر يقول للعباس انشدك الله هل تعلم أن رسول الله ﷺ جمع بني عبدالمطلب وأولادهم وأنت فيهم وجمعكم دون قريش فقال يا بني عبدالمطلب إنه لم يبعث الله نبياً إلا جعل له من أهله أخاً ووزيراً ووصياً وخليفة في أهله فمن يقوم منكم ببايعني علي أن يكون أخي ووزير ي ووصي وخليفتي في أهلي فلم يقم منكم أحد فقال يا بني عبدالمطلب كونوا في الإسلام رؤوساً ولا تكونوا أذناً والله ليقومن قائمكم أو لتكونن في غيركم ثم لتندمن فقام علي من بينكم فبايعه علي ما شرط له ودعا إليه اتعلم هذا له من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: نعم^(٢).

أقول: هذا الحديث يدل وبصورة واضحة وبينه على أن مقام الخلافة بعد

(١) الطرائف: ج ١ ص ١٦.

(٢) تاريخ ابن عساکر: ج ١ ص ٨٩.

رسول الله صلى الله عليه وسلم حق قطعي ومنحصر في المولى.

ومن لطافة هذا الحديث مع كونه ذا أهمية عظيمة فهو عن طريق أبي بكر.

٦- أمير المؤمنين عليه السلام أول من آمن بالرسول صلى الله عليه وسلم

عن أبي سخية عن سلمان وأبي ذر قالوا اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي فقال الا ان هذا اول من آمن بي وهذا اول من يصفحني يوم القيامة وهذا الصديق الاكبر وهذا فاروق هذه الامة يُفرك بين الحق والباطل وهذا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين^(١).

أقول: هذا الحديث لا يقل عن الحديث السابق في اثبات خلافة المولى عليه السلام ويستدل به على خلافته بوجهين الوجه الاول: ان امام أهل الايمان علي عليه السلام فمع وجوده لا يصل هذا المقام الى أحد.

الوجه الثاني: يدل بصورة واضحة على ان علياً عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم افضل الخلق وبقانون قبح ترجيح المفضول على الفاضل فمع وجوده عليه السلام لا ينال هذا المقام أحد.

وقال عروة ان علياً عليه السلام اسلم وهو ابن ثمان سنين^(٢).

وعن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ان علي بن أبي طالب عليه السلام حين

(١) تاريخ ابن عساكر: ج ١ ص ٧٤.

(٢) تاريخ ابن عساكر: ج ١ ص ٣٢.

دعاه النبي ﷺ الى الاسلام كان ابن تسع سنين^(١).

أقول: وروى ابن عساكر عدة احاديث في تاريخه بطرق مختلفة في سبق ايمان امير المؤمنين عليه السلام.

٧- امير المؤمنين عليه السلام اخو رسول الله ﷺ

عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأيت على باب الجنة مكتوباً لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخو رسول الله^(٢).

أقول: يمكن الاستفادة منه ان علياً عليه السلام هو التالي في الفضيلة بعد رسول الله ﷺ وبناء على هذا ان مقام الزعامة مختص بالمولى عليه السلام ولا يكون لأحد والا يلزم تقديم المفضول على الفاضل وهو قبيح عقلاً.

٨- امير المؤمنين عليه السلام أفضل الخلق

عن ابي هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يواخي بين اصحابه فقال علي اخي وانا اخوه وأحسبه قال اللهم وال من والاه^(٣).

أقول: يستفاد منه ان علياً عليه السلام أفضل خلق الله بعد رسوله ﷺ وبقانون تقديم الفاضل على المفضول لا ينال مقام الزعامة غيره ابداً فلا تغفل.

(١) تاريخ ابن عساكر: ج ١ ص ٣٣.

(٢) تاريخ ابن عساكر: ج ١ ص ١٢٢.

(٣) تاريخ ابن عساكر: ج ١ ص ١٢٢.

٩- أمير المؤمنين عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورسول الله منه

عن بريدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي عليه (وآله) وسلّم علي مني وأنا منه (١).

أقول: يستفاد منه بلا ريب مع وجود علي عليه السلام لاتصل النبوة لخلافة أحد قط اذ المقصود من هذا الحديث ان نظام الاسلام متوقف على وجود هذين العظيمين وانها غير قابلين للانفكاك وهما متلازمان اذ مع عدم وجود الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لا يبقى موضوع لتوجيه نظام الاسلام لعلي عليه السلام وايضا مع عدم وجود علي عليه السلام يكون نظام النبوة والرسالة ناقصاً.

وقد ذكر ابن عساكر في هذا المورد في تاريخه عدة روايات بهذا المضمون بطرق مختلفة.

١٠- أمير المؤمنين عليه السلام يشري نفسه ابتغاء مرضات الله

عن ابن عباس قال: بات علي ليلة خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه (وآله) وسلّم الى المشركين على فراشه ليعمي على قريش وفيه نزلت هذه الآية ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ (٢) (٣).

(١) تاريخ ابن عساكر: ج ١ ص ١٢٥.

(٢) البقرة، الآية ٢٠٧.

(٣) تاريخ ابن عساكر: ج ١ ص ١٣٧.

قال العلامة قال الثعلبي ورواه ابن عباس انها نزلت في علي عليه السلام لما هاب النبي ﷺ من المشركين الى الغار خلفه لقضاء دينه ورد ودائعه فبات على فراشه واحاط المشركون بالدار فاوحى الله الى جبرئيل وميكائيل اني قد اخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من الاخر فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة فاختر كل منهما الحياة فاوحى الله اليهما الاكنتما مثل علي بن ابي طالب اخيت بينه وبين محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه فنزلا فكان جبرائيل عند رأسه وميكائيل عند رجله فقال جبرائيل بخ بخ من مثلك يابن ابي طالب يباهي الله بك الملائكة (١).

أقول: ربما تقول الجماعة ان ذهاب أبي بكر مع رسول الله ﷺ فضيلة له فينبغي ان نبحث في هذه الفضيلة المتصورة كي يتبين هذا التصور هل يكون مطابقاً للواقع ام لا فلا بد من بيان أمور:

الامر الاول: ان النبي ﷺ ذهب بابي بكر الى الغار لانه خاف عليه لما علم انه الخليفة من بعده ونتيجة ذلك انه هو الخليفة.

والجواب عنه.

اولاً لو كانت الخلافة منحصرة فيه لكان لهذا التوهم مجال ولكن الخلفاء حسب زعم القوم اربعة فكان اللازم ان يأخذهم جميعاً معه ولم يفعل ذلك بل عرض نفس علي عليه السلام للقتل وهو أحد الاربعة بزعمهم وهذا الفعل يناقض استدلالهم.

وثانياً: ما هو الدليل على اخذ رسول الله ﷺ ابي بكر معه الى الغار اذ

أمير المؤمنين عليه السلام يشري نفسه ابتغاء مرضات الله ٢٧

يحتمل ان ابا بكر سمع خبر ذهابه عليه السلام من علي عليه السلام فالتحق به عليه السلام في الطريق وبناء على هذا فان النبي عليه السلام لم يذهب به بل هو الذي التحق بالنبي عليه السلام.

وبالجمله الذي يدعي ان رسول الله عليه السلام ذهب بابي بكر الى الغار لابد من أن يثبت ذلك.

وقالنا: سلمنا ما يقوله القوم ولكن يمتل ان يكون ذلك خوفاً من اثاره ابي بكر الفتنة والفساد فينتقض غرض الرسول عليه السلام ومع هذا فلم تثبت هذه الفضيلة بل بالعكس انها فضيلة لعلي عليه السلام لانه عليه السلام كانت له قابلية ان يبيت في مكان رسول الله عليه السلام ويفديه بنفسه وفي النتيجة ان الله تبارك وتعالى يباهي بوجوده وايثاره.

وبعبارة مختصرة لا ريب ولا تردد ان الرئيس اذ ابتعد عن رئاسته يخلف اعظم فرد من الافراد مكانه.

الامر الثاني: ان الله عزوجل جعل ابا بكر ثاني اثنين وقال في كتابه **﴿ثَانِيَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾** ^(١).

وبعبارة اخرى ان ابا بكر في جنب الرسول عليه السلام.

والجواب عنه لا ريب بأنه لو اجتمع المؤمن والكافر وصارا اثنين فالكافر يكون مكماً للعدد وهذا لا يوجب اي فضيلة للكافر.

الامر الثالث: ان ابا بكر اجتمع مع النبي عليه السلام في محل واحد وهذا بنفسه فضيله له.

والجواب عنه مجرد الاجتماع لا يوجب الفضل والا يلزم الفضل لكل كافر أو

مناق كان مجتمعاً مع رسول الله ﷺ.

وكما قال الشيخ المفيد رحمه الله ان سفينة نوح قد اجتمع فيها الشيطان والبهيمة مع النبي نوح عليه السلام.

الامر الرابع: ان ابا بكر اضيف الى النبي ﷺ بصحبته للنبي ﷺ وهذا يدل على فضله.

والجواب عنه ان مجرد المصاحبة لا يدل على الفضيلة والكرامة ولذا ورد في القرآن الكريم ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ﴾ (١).
وايضا في لغة العرب ان الصاحب يطلق حتى على الدابة.

الامر الخامس: ان الاية الشريفة تدل على شفقة النبي ﷺ على ابي بكر ولذا قال له (لا تحزن) وهذه فضيلة له.

والجواب عنه قال الشيخ المفيد رحمه الله وأما قوله ﷺ لا تحزن فانه وبال عليه ومنقصة ودليل على خطئه لان قوله لا تحزن نهي وصورة النهي قول القائل: لا تفعل فلا يخلو ان يكون الحزن وقع من ابي بكر طاعة أو معصية فان كان طاعة فان النبي ﷺ لا ينهي عن الطاعات بل يأمر بها ويدعو اليها وان كان معصية فقد نهاه النبي ﷺ عنها (٢). فالويل كل الويل له.

ان قلت على هذا كيف نهى الله تعالى موسى عليه السلام عن الخوف.

قلت: يمكن ان يكون هذا لاجل خشية موسى عليه السلام من غلبة السحرة وهذا

(١) الكهف، الآية ٣٧.

(٢) البحار: ج ٢٧ ص ٣٢٧.

يوجب هتك دين الله ولذا قال تعالى ﴿قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى﴾ (١).

ويضاف إليه ان نهي النبي صلى الله عليه وآله لا يدل على شفقتة عليه بل انه صلى الله عليه وآله سيرته الارشاد والهداية للعالمين وهذا النهي يكون بنحو الارشاد لأنه يجب على كل انسان ان يلتفت بأن الله تعالى هو المحافظ فهذا النهي يدل على ضعف عقيدة أبي بكر لانه قد غفل عن الله تعالى في هذه الحوادث الاحتمالية.

الامر السادس: ان الله تعالى قد جعل ابا بكر مع رسول الله صلى الله عليه وآله لقوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ (٢) بحيث كان مساوياً للرسول صلى الله عليه وآله.

والجواب عنه:

اولاً ان المتكلم ربما يستعمل لفظ الجمع بدل المفرد لاجل التعظيم ولذا قال تعالى ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (٣).

فيمكن ان يراد من قوله صلى الله عليه وآله ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ نفسه الشريفة.

وثانياً: قد روي ان ابا بكر قال للنبي صلى الله عليه وآله ان حزني لاجل علي فقال في جوابه صلى الله عليه وآله (ان الله معنا) اي معي وعلي بن ابي طالب عليه السلام.

وثالثاً: ان المعية بنفسها في الكلام لا توجب العلو والفضيلة ولذا ورد في القرآن مراراً ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ الشامل لجميع اهل الايمان فلا يعادل قنبر مولى علي عليه السلام امير المؤمنين في الفضل وكذا قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ فانه خطاب لجميع الناس براً كان الانسان أو فاجراً مؤمناً كان أو كافراً ملحداً أو غيره

(١) طه، الآية ٦٨.

(٢) التوبة، الآية ٤٠.

(٣) الحجر، الآية ٩.

فهل يكون هذا دليلاً على فضيلة جميع الناس والحال ان الرسول ﷺ معهم؟ بل المراد من ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ هو انه ناصرنا وحافظنا.

وبعبارة اخرى اذا كان المقصود من كلامه ﷺ نحن مشمولين لأطافه تعالى لا يكون دليلاً على فضيلة الرجل لان الطافه تعالى جزماً شاملة للرسول ﷺ وطبعاً الذي يستجير بالرسول ﷺ يكون مصوناً كما لو أسلم أحد فانه يستفيد من مزايا الاسلام ولو كان اسلامه ظاهرياً.

الامر السابع: ان الله تعالى انزل سكينته على ابي بكر كما نصت عليه الآية

الشريفة.

قال الشيخ المفيد رحمه الله هذا الادعاء خلاف الظاهر اذ نزول السكينة في الآية الشريفة يكون على من أُيد بالجنود ومن الواضح ان المؤيد شخص رسول الله ﷺ فلو كان أبو بكر صاحب السكينة فلا بد أن يكون صاحب الجنود.

وهذا المعنى يوجب خروج النبي ﷺ من نبوته وبقول الشيخ المفيد رحمه الله اذا لم يذكرها هذه الفضيلة له لكان خيراً لهم لانهم اذا التفتوا لقوله تعالى في سورة التوبة ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾^(١) وفي سورة الفتح ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٢) علموا ان السكينة في هذه الايات الشريفة قد انزلت على الرسول ﷺ والمؤمنين واما في المقام فقد انزلت السكينة على رسول الله ﷺ فقط ولم يشاركه احد فيها فاذا كان ابو بكر مؤمناً لشاركه في نزول السكينة.

فتحصل ان الآية لاتدل على فضيلة ابي بكر بل تدل على عدم ايمانه

والناظر نظرة الانصاف يرى هذه الفضائل وهذه الخصوصيات تدل على ان علياً عليه السلام اخو النبي صلى الله عليه وآله من قبل الله تعالى فهو افضل الخلق فعلى هذا هل يكون مع وجود الافضل ان يتصدى آخر لمقام الزعامة الالهية فالقضاء بعهدة القارئ العزيز.

قد يقال: ان القوم يقرّون بان الله تعالى لم يُقدم أحداً على المولى عليه السلام ولكن حيث ان الله تعالى لم يُعين أحداً للامامة ورووا لا تجتمع امتي على الخطأ فعلى هذا تكون الخلافة حقاً لأبي بكر لان الناس قد اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة واستخلفوا أبا بكر فالاجماع دليل على خلافته.

فانه يقال: اولاً من أي طريق وصل هذا الحديث لأهل السقيفة؟ وما هو الدليل على صحته.

وثانياً: وهل يمكن هذا مع ان علياً عليه السلام باب مدينة العلم بحسب الروايات عن النبي صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة فليأتها من بابها ألم يكن لهم علمٌ بهذه الروايات ألم يسمعوها من النبي صلى الله عليه وآله أو سمعوها ولكن كتموها.

وثالثاً: ان الرسول صلى الله عليه وآله قد بين مراراً ان الخلافة من بعده لعلي عليه السلام فعلى هذا يكون هذا المقام مختصاً بالمولى فاجماع السقيفة يكون مخالفاً للحق وبعبارة اخرى هل ان الاجماع صحيح ام بيانات وأوامر النبي صلى الله عليه وآله هي الصحيحة اذ لا يمكن الجمع بينهما وبعبارة أوضح على فرض وصول هذا الحديث من الرسول صلى الله عليه وآله انما يمكن العمل به اذا لم يرد دليل قطعي على خلافه ومن الواضح ان الاجتماع على خلافة أبي بكر اجتماع على خلاف الحق فلا يمكن العمل بالحديث.

ولذا لو اجتمعت الامة على الغاء الشريعة الالهية فهل يمكن الاخذ بهذا

الحديث والخروج عن الدين؟ ونُجْري اصالة الاباحة في جميع الامور ما الفرق بين الامرين.

رابعاً: اذا كان الحديث مخالفاً للكتاب يعرض عنه قال تعالى ﴿لَا يَنالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾^(١).

وبناء على اقرار الجماعة ماتت فاطمة الزهراء عليها السلام وهي غاضبة وساخطة على ابي بكر وعمر وقالت لابي بكر والله لادعونّ عليك في كل صلاة وتفصيل القضية في كتب الجماعة أنفسهم^(٢) فعلى هذا لا يمكن ان يكون ابو بكر خليفة للرسول ﷺ.

خامساً: وعلى فرض التسليم بصحة الحديث يلزم اجتماع جميع الامة وبعبارة اخرى الظاهر من هذه الجملة لو اجتمعت جمع الامة على امر يكون هذا الامر صحيحاً وهل الذين تخلفوا عن جيش اسامة واجتمعوا في سقيفة بني ساعدة واختاروا ابا بكر للخلافة هم جميع الامة؟ وهل الامة بعد وفاته ﷺ عشرون أو ثلاثون نفرٌ مع كثرة المسلمين وسعة البلدان الاسلامية الا يكون هذا مهزلة ولعباً وهل يكون شيئاً أشد فضيحة من هذا.

ليت الانسان ان لم يكن له دينٌ لا أقل يراعي شرفه ووجدانه.

نعم حب الدنيا يعمي ويصم.

ثم لو فرضنا ان الامة الاسلامية هم أهل المدينة فقط أليس علي عليه السلام وفاطمة الزهراء عليهما السلام وسلمان وأبو ذر والمقداد وغيرهم من بني هاشم ومن الاصحاب من

(١) البقرة، الآية ١٢٤.

(٢) راجع الامامة والسياسة لابن قتيبة: ج ١ ص ١٣ و ١٤.

قد يقال بانهم بايعوا بالتدريج وفي النتيجة قد تحقق الاجماع.

فانه يقال هذا الكلام خلاف الضرورة وبلا معنى اذ على فرض كون الحديث صحيحاً فيكون معناه اجتماع تمام الامة باختيارهم وحرية فكرهم فعندها يكون الانتخاب كما في الانتخابات لرئاسة الجمهورية أو العضوية في المجلس لابد ان يكون بانتخاب الجميع لعدة خاصة بأهوائهم وشهواتهم ينتخبونه ويفرضونه على الآخرين والآخرون مع غض النظر عن هذا يقبلون ويرضون بهذا المنتخب. وبعبارة واضحة ان الامة الاسلامية التي تبعت أبا بكر بتوهم ان التبعية وظيفة دينية.

وبعبارة أوضح يمكن للبقال والطار أن يختاروا أمراً بتبعية الطبقة العالية وهذا لا يسمى موضوعاً انتخابياً بل نحو من التقليد.

وسادساً: من اين ثبت ان الامة الاسلامية صدقت وايدت هذا الانتخاب؟ بل بالتجربة قد ثبت ان الناس تابعون للملوك والقدرة القهرية ولا يجعلون انفسهم في معرض الحوادث والاطار بل اكثر الناس لا يكون عندهم ادراك في هذه الأمور بل كلما وصل اليهم من الاخبار بأي طريق يصل اليهم يصدقونه بلا تأمل من العقل ونوع من الدراية وفي النتيجة عندما يقال لهم ان ابا بكر خليفة يقبلونه.

فعلى هذا لم تكن خلافته بالاجماع بل بحسب تعبير اليوم بالانقلاب والتأمر فالناس في قبال أمر قد حصل في الخارج وبعبارة مختصرة ان خلافته لم تكن بالاجماع وليست الخلافة مولودة للاجماع بل الاجماع مولود للخلافة وبينهما بون بعيد اذ ان ابا بكر بقوة عدة من الناس كعمر وامثاله صار خليفة ثم عرضت هذه

الخلافة على الناس بالقوة وعدة من الناس عبيد الدنيا قبلوا هذا ولا فرق عندهم بين الرب والشيطان وعدة قليلة جداً لا يصل صوتهم وايديهم الى مكان.

فتحصل ائنا نسأل من اين تتحقق هذا الانتخاب والاجماع؟ نستجير بالله.

وسابعاً: نغض النظر عن جميع ما تقدم هل ان الاجماع الذي تحقق بالقهر والغلبة له أثر أم ان الاجماع لا بد ان يكون بأرادة واختيار الناس فان الجماعة قد اعترفوا بان علياً عليه السلام وجماعة من بني هاشم قد تخلفوا عن هذه الانتخابات.

وقد ذكر ابن قتيبة: وان ابا بكر تفقد قوماً تخلفوا عن بيعته عند علي عليه السلام فبعث اليهم عمر فجاء فناداهم وهم في دار علي عليه السلام فابوا ان يخرجوا فدعا بالحطب وقال والذي نفس عمر بيده لتخرجن او لاحرقنها علي من فيها فقبل له يا ابا حفص ان فيها فاطمة فقال وان فخرجوا فبايعوا الا علياً فانه زعم انه قال: حلفت ان لا اخرج ولا اضع ثوبي على عاتقي حتى اجمع القرآن فوقفت فاطمة عليه السلام على بابها فقالت لا عهد لي بقوم حضروا أسوأ محضر منكم تركتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جنازة بين ايدينا وقطعتم امركم بينكم لم تستأمرونا ولم ترووا لنا حقاً فأتى عمر ابا بكر فقال له الا تأخذ هذا المتخلف عنك بالبيعة فقال ابو بكر لئن نفذ وهو مولى له اذهب فادع لي علياً عليه السلام فذهب الى علي عليه السلام فقال له ما حاجتك فقال يدعوك خليفة رسول الله فقال علي عليه السلام لسريع ما كذبتم على رسول الله فرجع فأبلغ الرسالة قال فبكى ابو بكر طويلاً فقال عمر الثانية لا تمهل هذا المتخلف عنك بالبيعة فقال ابو بكر لئن نفذ عد اليه فقل له خليفة رسول الله يدعوك لتبايع فجاء فنفذ فأدى ما أمر به فرفع علي صوتته فقال سبحان الله لقد ادعى ما ليس له فرجع فنفذ فأبلغ الرسالة فبكى ابو بكر طويلاً ثم قام عمر فمشى ومعه جماعة حتى أتوا باب فاطمة فدقوا الباب فلما سمعت اصواتهم نادى باعلى صوتها يا أبت يا رسول

الله ماذا لقينا بعدك من ابن الخطاب وابن أبي قحافة فلما سمع القوم صوتها وبكاءها انصرفوا باكين وكادت قلوبهم تنصدع واكبادهم تتفطر وبقي عمر ومعه قوم فأخرجوا علياً فمضوا به الى أبي بكر فقالوا له بايع فقال ان انا لم افعل فمه؟ قالوا اذاً والله الذي لا اله الا هو نضرب عنقك فقال اذاً تقتلون عبد الله واخا رسوله قال عمر اما عبد الله فنعم واما اخو رسول الله فلا وابو بكر ساكت لا يتكلم فقال له عمر الا تأمر فيه بامرك فقال لا اكرهه على شيء ما كانت فاطمة الى جنبه فلحق علي بقبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصيح ويبكي وينادي يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني^(١).

ايها القاريء العزيز هل الاجتماع على أمر أو اجماع الامة هذا معناه؟

وهل يقبل العقل بان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يأمر بقبول أمر اجتمع عليه عشرة أشخاص بالقوة والقهر يقودون الناس؟ وهل هذا حق؟ فكر ثم اقض وأبك بدل الدموع دماً.

ثامناً: قد وردت نصوص عن طريق القوم بمضامين مختلفة عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وسوف يأتي ذكرها ان شاء الله بان علياً عليه السلام مع الحق وانه عليه السلام مع القرآن ورضاه رضا الله وعلي عليه السلام مني وعلي عليه السلام بالنسبة لي كالرأس للبدن وعلي عليه السلام شيعته يوم القيامة هم الفائزون وأمثال هذه المضامين.

فمع هذه النصوص هل ان تخلف علي عليه السلام عن بيعة ابي بكر يكون الحق معه أو لجانب السقيفة وهل الفوز يوم القيامة لعلي عليه السلام وشيعته أو لأهل السقيفة وهل أهل السقيفة مع القرآن أم ان علياً عليه السلام مع القرآن وهل رضا الله مع أهل السقيفة أو مع

علي عليه السلام أو أنه لا تنافي بين الأمرين أيها القارئ العزيز أقض فيه.

قد يقال بأنه روي عن عمر بن الخطاب قال: ان النبوة والخلافة لا يجتمعان في مكان واحد فعلى هذا لا تجتمع النبوة والخلافة في بني هاشم.
فانه يقال: أولاً من أين ثبت هذا القول.

وثانياً قوله بأي دليل يكون حجةً.

وثالثاً هذا القول خلاف التسالم بين القوم لان هارون عليه السلام كان له مقام النبوة ومع ذلك كان خليفة موسى عليه السلام أليس الجماعة زعموا ان علياً عليه السلام الخليفة الرابع وهل فرق بين الفصل وعدمه أو ليس ان عمر جعل علياً عليه السلام من اعضاء الشورى ورشحه للخلافة؟

«قربان برم خدارايك بام و دو هوارا»^(١).

ولا بد من القول ان هذه المطالب مربوطة بمحدث آخر وهو تام (حب الدنيا رأس كل خطيئة)^(٢). وهذا هو السبب التام لجميع المصائب.

(١) فداء نفسي لله سطح واحد وجوان مختلفان.

(٢) عوالي اللثالي: ج ١ ص ٢٧ وعنه البحار: ج ٥١ ص ٢٥٨ ط بيروت.

١١- أمير المؤمنين عليه السلام صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وآله

وهو ابن عشرين سنة

عن ابن عباس قال دفع رسول الله صلى الله عليه وآله عليه (وآله) وسلّم الراية الى علي بن ابي طالب وهو ابن عشرين سنة^(١).

١٢- لافتي الاعلي ولا سيف الا ذو الفقار

عن ابي جعفر محمد بن علي (الباقر) عليه السلام قال: نادى مناد في السماء يوم بدر يقال له رضوان لا سيف الا ذو الفقار ولا فتي الاعلي^(٢).

١٣- أمير المؤمنين عليه السلام صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وآله

في كل مشهد

عن قتادة ان علي بن ابي طالب كان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وآله عليه (وآله) وسلّم يوم بدر وفي كل مشهد^(٣).

(١) تاريخ ابن عساكر: ج ١ ص ١٤٢.

(٢) تاريخ ابن عساكر: ج ١ ص ١٤١.

(٣) تاريخ ابن عساكر: ج ١ ص ١٤٥.

١٤- أمير المؤمنين عليه السلام صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيامة

عن جابر بن سمرة قال: قالوا يا رسول الله من يحمل رايتك يوم القيامة قال: ومن عسى ان يحملها يوم القيامة الا من كان يحملها في الدنيا علي بن ابي طالب عليه السلام (١).

أقول: أوليس حامل لواء رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيامة يكون أقرب الى النبي صلى الله عليه وآله وافضل من الاخرين ومع الافضلية هل يمكن ان يكون غيره خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله والقضاء بعهدتكم.

وذكر ابن عساكر في هذا المورد روايات متعددة بهذا المضمون.

١٥- أمير المؤمنين عليه السلام يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله

عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم خيبر لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فقال عمر ماشئت الامارة الا يومئذ فدعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم علي بن ابي طالب فدفعها اليه (٢).

أقول: وذكر ابن عساكر ايضا في هذا المورد عدة روايات بطرق مختلفة.

وهذا الحديث الشريف افضل الادلة واوضحها على خلافة علي بن ابي طالب عليه السلام بلا فصل لانه عزيز ومحبوب الله تعالى ورسوله فهل الذي أجلسه في بيته مع رضاه أو كان بالقهر والغلبة اذا قلت مع رضاه قلت خلاف الواقع لانه في نفس

(١) تاريخ ابن عساكر: ج ١ ص ١٥٧.

(٢) تاريخ ابن عساكر: ج ١ ص ١٥٧.

هذا الكتاب توجد دلائل كثيرة بان القوم قد غصبوا حقه واذا قلت بالقهر والغلبة كما هو الحق فيلزم من هذا ان المخالف له ﷺ يكون مخالفاً لله ورسوله وهل يمكن للمخالف لله ورسوله ان يكون خليفة رسول الله ﷺ القضاء بعهدتكم.

١٦- ثلاث خصال لأمير المؤمنين ﷺ

عن ابي هريرة قال قال عمر بن الخطاب لقد اعطي علي بن ابي طالب ﷺ ثلاث خصال لان تكون لي خصلة منها احب الي من ان اعطي حمر النعم قيل وما هن يا امير المؤمنين قال تزويجه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسكناه المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يحل لي فيه ما يحل له والراية يوم خيبر^(١).

١٧- أمير المؤمنين ﷺ وآية الولاية

قال العلامة الاية الشريفة ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ اجمعوا في نزولها في علي ﷺ وهو المذكور في الصحاح الستة لما تصدق بخاتمه على المسكين في الصلاة بحضر من الصحابة والولي هو المتصرف وقد اثبت الله تعالى الولاية لذاته وشرك معه الرسول وأمير المؤمنين وولاية الله عامة فكذا النبي والولي^(٢).

(١) تاريخ ابن عساكر: ج ١ ص ٢١٩.

(٢) دلائل الصدق: ج ٢ ص ٤٤.

٤٠ أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام

أقول: هذه الآية تدل بوضوح على ولايته عليه السلام بلا فصل بعد اجماع الفريقين ان سبب نزولها هو أمير المؤمنين حين تصدق بخاتمه وهو راعع والمقصود من قوله تعالى (الَّذِينَ آمَنُوا) أمير المؤمنين عليه السلام ولا مانع من ذكر لفظ الجمع واردة المفرد منه للتعظيم.

وبعبارة أدق نقول كل هذه الصفات بكثرتها موجودة في علي عليه السلام.

وبعد هذه المقدمة ثبت ان علياً عليه السلام هو صاحب الأمر ووليه والامام بعد رسول الله ﷺ فان الله تبارك وتعالى قد جعل الولاية لنفسه وأشرك فيها رسوله ووليه وذلك بقوله (انما) وولاية الله عامة فكذا ولاية رسوله ووليه والآية الشريفة غير مقيدة بان امامة علي عليه السلام مختصة بزمان خاص اذاً ان علياً عليه السلام هو صاحب الامر في جميع الناس وهو الامام على الخلق عامة.

فدققوا هل يعقل بان الله تبارك وتعالى يعين الامام ومع ذلك يفوض أمر الامامة بيد الناس وهذا العمل لا يصدر من الشخص العادي فكيف بالحكيم.

وهل المقصود من الله تعالى وهو احكم الحاكمين اضلال الناس! نستجير بالله!

وبعبارة مختصرة: ان ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام قد جعلت في عرض ولاية الله ورسوله ولذا عبر بكلمة المحصر (انما) فلو كان المقصود من الولي الناصر أو المحب لا يكون هذا مختصاً بالله ورسوله ووليه بل تمام أهل الايمان وكل مؤمن بمقتضى الاخوة الدينية ينصر ويجب الآخر.

هذا مضافاً الى ان المحبة والنصرة من وظائف كل فرد فلماقتضى لنزول آية فيها بالخصوص.

وبعبارة اخرى ان المحبة وظيفه كل مؤمن كما في الآية الشريفة ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾^(١). فلا تختص بفرد دون فرد ولا تختص بحالات وقيود كأقامة الصلاة ودفن الزكاة في حال الركوع فالنتيجة ان الآية الشريفة بحسب مناسبة المورد وحصر الدليل تدل على الولاية المطلقة لعلي عليه السلام.

وقد اورد بعض المبغضين اشكالات على هذا وكلها غير واردة ونحن نذكرها بالترتيب مستعينين بالله لنصرة منبع الولاية.

الاشكال الأول: ان الآية الشريفة مسبوقه وملحوقه فيكون المعنى قبل الآية وبعدها النهي عن ان المؤمن لا يتخذ اليهودي والنصراني ولياً لنفسه لان كلمة الولي قبل الآية وبعدها بمعنى المحب فوحدة السياق تقتضي ان تكون الآية بهذا المعنى وبتعبير أوضح المؤمن لا يتخذ اليهودي والنصراني صاحب اختيار فيكون المراد من الولي هو المحب فبناءً على هذا يكون لفظ الولي في الآية الشريفة بهذا المعنى.

والجواب عنه: بأي دليل يكون الولي قبل الآية وبعدها بمعنى المحب وما المانع ان يتخذ المؤمن اليهودي والنصراني والكافر صاحب اختيار لنفسه اليس المسلمون تحت سيطرة الكفار وظلمهم وعانوا المرء منهم.

اليس المسلمون قد احتلوا شطراً من أوربا وأرعبوا قلوبهم فأين ذهبت هذه العزة والقوة؟ غير قبولهم حكومة الاجانب والخضوع لهم: اذا يمكن ان يكون الولي قبل الآية وبعدها بمعنى صاحب الاختيار.

ان قلت لادليل على هذا المعنى فقد ثبت في محله ان اللفظ المشترك لا يراد به

جميع معانيه المختلفة لانه يلزم منه استعمال اللفظ في أكثر من معنى واحد وهذا مردود كما حقق في الاصول فيلزم ان يكون الاستعمال في معنى بقرينة فيكون لفظ الولي قبل الاية وبعدها مجمل.

قلت: ان الاية الشريفة فيها قرينة مقامية بان الولي صاحب الاختيار والاجمال قبل الاية وبعدها لايسري للمورد مضافاً اذا كان المقصود من القبل والبعد المحب فلا دليل على ان يكون هذا المورد بهذا المعنى أيضاً لان مع وجود القرينة المقامية (وهي صاحب الاختيار) فلا يكون معنى المحب باقياً واما وحدة السياق مع فرض صحتها انما تكون مقبولة اذا لم تكن قرينة خاصة أو عامة على خلافها - أي وحدة السياق -.

وبعبارة أفضل لا يلزم علينا دائماً أن نتحفظ على وحدة السياق غاية ما في الباب ان اللفظ يكون ظاهراً في معنى بلحاظ وحدة السياق ولكن مع وجود القرينة على خلاف وحدة السياق لاجمال لهذا البيان.

واذا قلت: اذا كان المقصود من الولي في الاية بمعنى صاحب الاختيار فلا ترتبط بما قبلها وما بعدها فنضطر ونقول ان المعنى من الولي المحب.

قلت: بأنها تلائم ما قبلها وما بعدها لانه يحتمل ان المراد من قوله تعالى في الآية ان اهل الأيمان لا يتخذوا اليهود والنصارى أحبة اذا لا اختيار لهم بل اختيارهم بيد الله ورسوله وأمير المؤمنين عليه السلام.

أو يحتمل ان المراد من الاية ان صاحب الاختيار فيكم هؤلاء الثلاثة أي الله ورسوله وأمير المؤمنين عليه السلام فمع هؤلاء لا حاجة لاتخاذ غيرهم أحبة خصوصاً اذا كان ذلك الشخص من أعداء الله ورسوله ووليه.

ومضافاً لجميع ذلك ان الاشكال انما يتوجه فيما اذا قلنا بان الايات من السورة الواحدة نزلت بصورة دفعية واما اذا قلنا نزلت تدريجاً وكل آية نزلت بسبب خاص فلا يبقى موضوع للاشكال.

الاشكال الثاني: اذا قلنا ان الولي صاحب الاختيار والأمر يلزم منه ان يكون علياً عليه السلام صاحب الاختيار في حياة النبي صلى الله عليه وآله وهذا لا يمكن فلا بد من التأويل في المعنى بحيث لا ينتلي بالاشكال.
والجواب عنه.

اولاً ما تقولون في نظائر الاية مثل قوله صلى الله عليه وآله يوم الغدير «من كنت مولاه فهذا علي مولاه» اليس هذا الكلام ظاهر في الولاية الفعلية وأليس عمر بن الخطاب هو القائل لعلي عليه السلام في نفس المكان اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة وقد ذكر هذا المرحوم الشيخ المظفر عن مسند احمد ^(١).

وما تقولون في قول رسول الله صلى الله عليه وآله بعد نزول هذه الاية «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» ^(٢). فقد جمع رسول الله صلى الله عليه وآله عشيرته وأطعمهم ثم قال فايكم يؤازرني على هذا الامر على ان يكون اخي ووصيي وخليفتي فيكم فأحجم القوم عنها فقال علي بن ابي طالب عليه السلام انا يا رسول الله اكون وزيرك عليه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان هذا اخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له واطيعوا فقام القوم يضحكون ويقولون لابي طالب قد امرك ان تسمع لابنك وتطعيه ^(٣) فلم لا يتوجه

(١) دلائل الصدق: ج ٢ ص ٧٩ ط الاولى.

(٢) الشعراء، الآية ٢١٤.

(٣) فضائل الخمسة: ج ٢ ص ١٩.

الاشكال هنا؟

وثانياً: ما هو الاشكال في كونه عليه السلام صاحب الامر والاختيار في الناس في حياة الرسول ﷺ ومع أي قانون يكون مخالفاً هذا عقلاً أو نقلاً فلانرى أي اشكال بل قد ثبت بهذه الاية والآيات الراجعة لهذا الموضوع والايخبار الواردة فيه كحديث المنزلة المجمع عليه عند الفريقين هذا المعنى وهل ان هارون كان بعد وفاة موسى عليه السلام صاحب الامر والاختيار؟ والحال انه توفي قبل موسى عليه السلام ومضافاً لجميع ذلك ألم يعهد هذا الامر في حياة الناس كثيراً كما يقول الشخص للأخر انت وصيي والقيم على أولادي وفي حياة الموصي يموت الوصي افلا يقال ان فلاناً كان خليفتي والقيم على اولادي؟ حتماً يقال نعم.

نعم هنا اشكال اقوى من الاشكال السابق وهو ان الرازي وأمثاله قد ابتلوا به وهو سواد القلب وأنقلا به.

وليت الرازي بدل لعنه للشيعة وجسارته وعدم حيائه يُشغل فكره في ادراك رجل عظيم في الاسلام والعالم وهو علي بن ابي طالب عليه السلام ولا يكون من أعدائه.

الاشكال الثالث: كيف تقول الشيعة هذا والحال ان علياً عليه السلام في حال الصلاة يكون متوجهاً الى الله تعالى حتى أنهم أخرجوا السهم من ساقه ولم يلتفت اليه فكيف يتصدق بالخاتم حال ركوعه.

والجواب عنه.

اولاً: هذا الاشكال لا ربط له في بحث الامامة والولاية الذي هو محل الكلام فلا تخطئ بينها.

وثانياً: يمكن ان يكون المقصود من عدم التفاته حين اخراج السهم من ساقه

المباركة انه كان مستغرقاً في شوقه الى ربه وكان يتلذذ بالعبادة للخالق بحيث لا يحس بالألم حين اخراج السهم لانه لا يعلم بالاخراج كما في العشق المجازي يكون العاشق مشتاقاً ومتلذذاً بجد يصل به الامر لو ضرب بالعصا لا يشعر بالألم أو أنه يشعر به ولكن حلاوة العشق غالبية عليه بحيث يتحمل الضرب فاذا كان هذا في المعشوق المجازي امر ممكن فكيف بالمعشوق الحقيقي وهو الله تعالى لان علياً عليه السلام نفس له الفداء مصداق أكمل للمعشوق وهو الله تبارك وتعالى.

وثالثاً: ما هو الاشكال في عدم التفاته لاجراج السهم ولكن يلتفت للسائل والفرق بينهما لأن الصلاة معراج المؤمن وهو عليه السلام قد عرج وانسلخ من هذا العالم فلا يلتفت في صلاته للأمور المادية وما يرتبط بها. واما ما يرتبط بعالم الآخرة فانه عليه السلام متوجه اليها والصدقة على السائل في حد نفسها عبادة كما في بكائه عليه السلام في حال ركوعه وذكره لم يكن غافلاً عن الله تعالى كذلك في حال الزكاة فتحصل ان الاشكال غير وارد.

الاشكال الرابع: ان قوله تعالى (الَّذِينَ آمَنُوا) ذكر بصورة الجمع واطلاقه على المفرد مجاز. واما اذا كان معنى الولي المحب فيكون اطلاقه حقيقياً واذا دار الامر بين ان يكون معنى الولي صاحب الامر والاختيار المستعمل مجازاً وبين الولي بمعنى المحب واطلاقه واستعماله حينئذ يكون حقيقياً فمقتضى الظهور واصالة الحقيقة لزوم حمل المعنى على الحقيقة.

والجواب عنه. نحن نسلم بأن الجمع عند اطلاقه يفيد الجمع ولكن استعمال الجمع في المفرد كثير وصحيح عند العرف كما يقال نحن قلنا ونحن كنا ونحن نريد الا انه يحتاج لقريئة وفي الآية الشريفة توجد القريئة لانه بأجماع الفريقين ان الآية نزلت بحق المولى عليه السلام المتضمنة للايمان والصلاة وأعطاء الزكاة في الصلاة وهذه

الخصوصيات لا توجد في غير علي عليه السلام.

الاشكال الخامس: من اين له عليه السلام هذا المال كي يدفع الزكاة علماً ان الخاتم كان ثميناً.

والجواب عنه اولاً: من اين ثبت ان خاتمه قد كان ثميناً.

وثانياً كانت له عليه السلام ثروة عظيمة من الغنائم الحربية وغللات الزرع وكان عليه السلام يقتل الفرسان في الحروب وله حق شرعي ان يسلب ما عندهم.

وثالثاً: ما المانع من ان يكون الرسول ﷺ أو غيره قد اهدى اليه الخاتم ويكون معنى الزكاة التزكية والتطهير وهذا معنى عام وبعبارة اخرى يمكن ان تكون الزكاة مستحبة غير واجبة.

الاشكال السادس: اذا كان مفاد الاية هكذا فلماذا لم يستدل عليه السلام بها.

والجواب عنه هذا غير صحيح لانه عليه السلام في حرب صفين صعد المنبر. فحمد الله واشنى عليه ثم قال يا معاشر الناس ان مناقبي أكثر من ان تحصى أو تعد ما انزل في كتابه من ذلك وما قال في رسول الله ﷺ اكتفي بها عن جمع مناقبي وفضلي:

١- اتعلمون ان الله فضل في كتابه الناطق السابق الى الاسلام في غير آية من كتابه على المسبوق وانه لم يسبقني الى الله ورسوله احد من الامة؟ قالوا: اللهم نعم.

٢- قال انشدكم الله سئل رسول الله ﷺ عن قوله ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ (١).

فقال رسول الله ﷺ انزلها الله في الانبياء واوصيائهم وانا افضل انبياء الله

(واخي) ووصيي علي بن ابي طالب افضل الاوصياء؟

فقام نحو من سبعين بدريا جلهم من الانصار وبقيتهم من المهاجرين منهم ابو الهيثم بن التيهان وخالد بن زيد وابو ايوب الانصاري ومن المهاجرين عمار بن ياسر. فقالوا: نشهد انا قد سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك.

٣- قال علي عليه السلام في تنمّة كلامه: قال انشدكم الله في قول الله ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ ^(١) وقوله ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ ^(٢) ثم قال ﴿ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَنَّةٍ ﴾ ^(٣) فقال الناس يا رسول الله اخاص لبعض المؤمنين ام عام لجميعهم فأمر الله عز وجل رسوله ان يعلمهم فيمن نزلت الايات وان يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم وصيامهم وزكاتهم وحجهم.

٤- وقال عليه السلام فنصبتني بغدير خم وقال «ان الله ارسلني برسالة ضاق بها صدري وظننت ان الناس مكذبوني فاوعدني لأبلغنّها أو يعذبني، قم يا علي ثم نادى بالصلاة جامعة فصلى بهم الظهر ثم قال ايها الناس ان الله مولاي وانا مولى المؤمنين واولى بهم من انفسهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من اخذله فقام اليه سلمان الفارسي فقال يا رسول الله ولاؤه كماذا؟ فقال ولاؤه كولايتي من كنت اولى به من نفسه فعلي اولى به من نفسه.

(١) النساء، الآية ٥٩.

(٢) المائدة، الآية ٥٥.

(٣) التوبة، الآية ١٦.

٥- وقال عليه السلام: وانزل الله تبارك وتعالى ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(١) فقال سلمان الفارسي يا رسول الله انزلت هذه الايات في علي خاصة ثم قال عليه السلام بل فيه وفي أوصيائي الى يوم القيامة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا سلمان اشهد انت ومن حضرك بذلك وليبلغ الشاهد الغائب فقال سلمان الفارسي يا رسول الله بينهم لنا فقال علي أخى ووزيرى ووصيى (ووارثى) وخليفتى فى امتى وولى كل مؤمن بعدى واحد عشر اماماً من ولده (أولهم ابني) الحسن ثم الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحداً بعد واحد القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه حتى يردوا علي الحوض.

فقام اثنا عشر رجلاً من البدرين فقالوا نشهد انا سمعنا ذلك من رسول الله كما قلت سواء لم تزد فيه ولم تنقص حرفاً (وأشهدنا رسول الله صلى الله عليه وآله على ذلك) وقال بقية السبعين: قد سمعنا ذلك ولم نحفظ كله وهؤلاء الاثنا عشر خيارنا وأفضلنا فقال عليه السلام صدقتم ليس كل الناس يحفظ بعضهم أحفظ من بعض.

٦- فقام من الاثنى عشر اربعة: ابو الهيثم بن التيهان وابو ايوب الانصاري وعمار بن ياسر وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين (رحمهم الله) فقالوا نشهد انا قد سمعنا قول رسول الله صلى الله عليه وآله وحفظناه انه قال يومئذ وهو قائم وعلي قائم الى جنبه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله «أيها الناس ان الله أمرني ان انصب لكم اماماً ووصياً يكون وصي بينكم فيكم وخليفتي فى امتى وفى أهل بيتى من بعدى والذي فرض الله على المؤمن فى كتابه طاعته وامركم فيه بولايته فراجعت ربي خشية طعن اهل النفاق وتكذيبهم فأوعدني لأبلغها أو ليعذبني.

(ثم قال رسول الله ﷺ) أيها الناس إن الله جل اسمه أمركم في كتابه بالصلاة وقد بينتها لكم وسننتها والزكاة والصوم والحج فبينتها وفسرتها لكم وأمركم في كتابه بالولاية وأنا أشهدكم أيها الناس أنها خاصة لعلي بن أبي طالب والأوصياء من ولدي وولد أخي ووصيي علي أولهم ثم الحسن ثم الحسين ثم تسعة من ولد الحسين ابني لا يفارقون الكتاب ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض يا أيها الناس إنني قد أعلمتكم مفزعكم وأمامكم بعدي ووليكم وهاديكم وهو أخي علي بن أبي طالب وهو فيكم بمنزلة فيكم فقلدوه دينكم وأطيعوه في جميع أموركم فإن عنده جميع ما علمني الله وأمرني الله أن أعلمه إياه وأعلمكم أنه عنده فأسألوه وتعلموا منه ومن أوصيائه بعده ولا تعلموهم ولا تتقدموهم ولا تتخلفوا عنهم فإنهم مع الحق والحق معهم لا يزييلوه ولا يزييلهم.

٧- ثم قال علي عليه السلام (لأبي الدرداء وأبي هريرة ومن حوله) أيها الناس اتعلمون إن الله تبارك وتعالى أنزل في كتابه ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾^(١).

فجمعني رسول الله ﷺ وفاطمة والحسن والحسين معه في كسائه وقال «اللهم هؤلاء عترتي وخاصتي وأهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً» فقالت أم سلمة وأنا يا رسول الله؟ فقال إنك على خير وإنما أنزلت فيّ وفي أخي علي وابنتي فاطمة وفي ابني الحسن والحسين وفي تسعة أئمة من ولد الحسين ابني صلوات الله عليهم خاصة ليس معنا غيرنا.

فقام كلهم فقالوا نشهد أن أم سلمة حدثتنا بذلك فسألنا عن ذلك رسول

الله ﷺ فحدثنا به كما حدثتنا ام سلمة به.

٨- ثم قال علي عليه السلام انشدكم الله هل تعلمون ان الله جل اسمه انزل (في كتابه) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾^(١) فقال سلمان يا رسول الله أعمامة هي أم خاصة فقال «اما المأمورون» فعمامة (لان جماعة) المؤمنين أجروا بذلك واما الصادقون فخاصة (لاخي) علي بن ابي طالب عليه السلام واوصيائي من بعده الى يوم القيامة.

٩- قال علي عليه السلام وقلت لرسول الله ﷺ في غزوة تبوك يا رسول الله لم خلفتني؟ فقال يا علي ان المدينة لاتصلح الا بي وبك وانت مني بمنزلة هارون من موسى الا النبوة فانه لا نبي بعدي.

فقام رجال [فمن معه] من المهاجرين والانصار فقالوا نشهد اننا سمعنا ذلك من رسول الله ﷺ في غزوة تبوك.

١٠- وقال علي عليه السلام: انشدكم الله أتعلمون ان الله عز وجل انزل في سورة الحج ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾^(٢).

فقام سلمان فقال يا رسول الله من هؤلاء الذين انت عليهم شهيد وهم

(١) التوبة، الآية ١١٩.

(٢) الحج، الآية ٧٨.

شهداء على الناس الذين اجتباهم الله وما جعل عليهم في الدين من حرج ملة ابهم ابراهيم؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «انما عنى بذلك ثلاثة عشر انسانا انا واخي علي بن ابي طالب واحد عشر من ولدي [واحد بعد واحد كلهم ائمة القرآن معهم وهم من القرآن لا يفترون حتى يردوا علي الحوض] قالوا اللهم نعم.

١١- قال علي عليه السلام انشدكم الله اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام خطيباً ولم يخطب بعدها وقال «يا ايها الناس اني قد تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكنم بها كتاب الله و(عترتي) اهل بيتي فانه قد عهد الي اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردوا علي الحوض.

فقالوا: اللهم نعم قد شهدنا ذلك كله من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام حسبي

الله.

١٢- فقام الاثني عشر (من الجماعة البدرين) فقالوا نشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خطب في اليوم الذي قبض فيه قام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال يا رسول الله اكل اهل بيتك؟ فقال لا ولكن اوصيائي اخي منهم ووزيري ووارثي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي [واحد عشر من ولده] هذا اولهم وخيرهم ثم ابناي هذان واثار بيده الى الحسن والحسين ثم وصيي ابني يسمي باسم اخي علي وهو ابن الحسين ثم وصي علي وهو ولده واسمه محمد ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن علي ثم محمد بن الحسن مهدي الامة اسمه كاسمي وطينته كطينتي يا امر بأمري وينهي بنهي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يتلو بعضهم بعضاً واحداً بعد واحد حتى يردوا علي الحوض شهداء الله في ارضه وحججه على خلقه من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله. فقام باقي السبعون البدريون

ومثلهم من الآخرين فقالوا ذكرتنا ما كنا نسينا نشهد انا قد سمعنا ذلك من رسول الله ﷺ ثم عاد عليه الى السؤال فلم يدع شيئاً مما سأل عنه في مسجد رسول الله ﷺ في خلافة عثمان الا ناشدهم فيه حتى اتى عليه علي آخراً مناقبه وما قال رسول الله ﷺ فيه كل ذلك يصدقونه ويشهدون انه حق سمعوه من رسول الله ﷺ (١).

وثانياً: على فرض انه عليه السلام لم يستدل بها فهل دلالة الآية الواضحة تكون زائلة؟ حتماً كلا.

الاشكال السابع: اذا كان المقصود من الولاية في الآية الولاية العامة والامامة فانه مع الحصر الصريح فيها لا يوافق اعتقاد الشيعة لان عقيدة الشيعة بعد علي بن ابي طالب عليه السلام الائمة احدي عشر من ولده فلا بد ان لا يكون المقصود منها الامامة.

والجواب عنه: انه في وقت نزول الآية كانت الولاية منحصرة بالله ورسوله وامير المؤمنين صلوات الله عليهما وهذا لا ينافي الدليل الاخر الذي يثبت امامة بقية الائمة عليه السلام مضافاً لذلك ان تخصيص العام وتقييد المطلق بالدليل المتصل والمنفصل جائز وقد ثبت في الاصول ان العام الكتابي يمكن ان يخص بالخبر الواحد الظني فكيف بالدليل القطعي.

الاشكال الثامن: ان قبل هذه الآية قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ

(١) كتاب سليم بن قيس: ج ٢ ص ٧٥٧.

ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ^(١).

فهذه الآية تدل على امامة ابي بكر فلا يكون المقصود من قوله تعالى انما وليكم الله الامامة والا يلزم التناقض في قوله تعالى.

وذكر الرازي لاثبات مدعاه: انا ندعي دلالة هذه الآية على صحة امامة ابي بكر وذلك لانه لما ثبت بما ذكرنا ان هذه الآية مختصة به فنقول انه تعالى وصف الذين ارادهم بهذه الآية بصفات اولها انه يحبهم ويحبونه فلما ثبت ان المراد بهذه الآية هو ابو بكر ثبت ان قوله «يحبهم ويحبونه» وصف لأبي بكر ومن وصفه الله تعالى بذلك يمتنع ان يكون ظالماً وذلك يدل على أنه كان محقاً في امامته. وبناءً على هذا لا يمكن ان تكون الآية التي بعدها دليل على خلافة علي عليه السلام والا يلزم التناقض بين الآيتين وذلك باطل هذا مضمون كلامه في تفسيره^(٢).

والجواب عنه مستعينا بالله تبارك وتعالى: انا نحيل تفسير هذه الآية الشريفة الى اهل بيت العصمة ونطلب منهم بيان معنى الآية ويقانون اهل البيت ادري بما في البيت ويقانون انا مدينة العلم وعلي بابها واولاده عليهم السلام حكمهم كحكم المولى وبحكم الحديث المتفق عند الفريقين انه عليه السلام قال اني تارك فيكم الثقلين^(٣) وبحكم من فسر القرآن برايه فليتبوا مقعده من النار^(٤).

ونحن نبتعد عن النار ولسنا كالرازي وأمثاله الذين يتبوؤن مقاعدهم من النار بل يلزم علينا ان نراجع اهل البيت في تفسير الايات الشريفة وبدون المراجعة

(١) المائدة، الآية ٥٤.

(٢) التفسير الكبير: ج ١٢ ص ٢٠-٢٨.

(٣) تفسير البرهان: ج ١ ص ٢٦ و ٤٨٣.

(٤) تفسير الصافي: ج ١ ص ٣٢.

لا يمكن اعمال النظر فيها.

فراجع أولاً تفسير البرهان^(١) فقد ذكر في تفسير الآية بان المراد من الآية أمير المؤمنين عليه السلام وفي روايات اخر ان المقصود من الآية هو صاحب الزمان عليه السلام.
 وذكر العلامة المجلسي رحمته الله: قال العلامة في كشف الحق قال الثعلبي نزلت هذه الآية في علي عليه السلام وقال الشيخ الطبرسي اعلى الله مقامه قيل هم أمير المؤمنين عليه السلام واصحابه حين قاتل من قاتله من الناكثين والقاسطين والمارقين وروي ذلك عن عمار وحذيفة وابن عباس^(٢) وعلى اي تقدير فان الآية لا ربط لها بابي بكر معشوق الرازي.

واما تفسيرها مع غض النظر عن الروايات فهناك عدة أقوال:

الرازي وأمثاله يعتقدون بان المقصود منها أبو بكر وبعض يعتقد بان المراد من الآية اهل اليمن وبعض قالوا بان المراد منها الفرس فقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه سئل عن هذه الآية فضرب بيده صلى الله عليه وآله على عاتق سلمان فقال هذا وذووه ثم قال صلى الله عليه وآله لو كان الدين معلقاً في الثريا لناله رجال من ابناء فارس^(٣).

وبعبارة اخرى كما قال الشاعر وكل يدعي الوصل بليلي.

فتحصل انه لو كان المراد من الآية واضحاً لما كان هذا الاختلاف.

ثم مع هذه الخصوصيات والقرائن والحوادث التاريخية والقواعد الادبية لا بد ان نرى ما هو المستفاد من الآية الشريفة فنقول:

(١) تفسير البرهان: ج ١ ص ٤٧٩.

(٢) بحار الانوار: ج ٣٦ ص ٣٢.

(٣) تفسير نور الثقلين: ج ١ ص ٦٤١.

اولاً ان لفظ سوف للمستقبل البعيد فعلى هذا كيف يقال بان المراد منها حرب ابي بكر مع اهل الردة وبعبارة اوضح يستفاد من الاية ان من ارتد بعد مضي مدة طويلة من الزمان فان الله تبارك وتعالى يأتي بقوم بهذه الصفات المذكورة في الاية فعلى هذا يكون ادعاء الرازي مخالفاً لنظم القرآن فهو باطل.

وثانياً: من اين ثبت ان ابا بكر قاتل اهل الردة كي يدعي الرازي ان من جملة اهل الردة بني يربوع قوم مالك بن نويرة وهل كان مالك بن نويرة مرتداً غاية الامر انه لم يدفع الزكاة الى خالد بن الوليد السفاك للدماء لانه رحمه الله لم يقبل خلافة ابي بكر وهذا لا يوجب الارتداد.

وثالثاً: من اين يستفاد من الاية الشريفة ان القوم الذين يحبهم الله هم الذين حاربوا اهل الردة. لا يستفاد هذا ابداً من الاية الشريفة، بل المستفاد منها ان الارتداد عن الاسلام ليس مهماً ولا يوجب الضرر في الشريعة لان الله تبارك وتعالى سوف يأتي بقوم يحبهم كما في بعض الروايات ^(١) الدالة بانه ظهور صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف وارواحنا فداه وكما تناسب الاية الشريفة حرب امير المؤمنين عليه السلام مع القاسطين والناكثين والمارقين فعلى كل التقادير لاتدل الاية على ابي بكر بل تناسب زمان ظهور صاحب الامر عليه السلام وعجل الله فرجه.

وبعبارة اخرى ان الذي يقويه النظر ان المقصود بالارتداد ارتداد الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما روى سلمان عن علي عليه السلام «ان الناس كلهم ارتدوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غير اربعة» ^(٢).

(١) تفسير نور الثقلين: ج ١ ص ٦٤١.

(٢) كتاب سليم بن قيس: ج ٢ ص ٥٩٨.

والرازي أيضاً ذكر هذا المعنى في تفسيره^(١) وقال ان الشيعة تقول بان المقر بخلافة ابي بكر يكون مرتداً وبعبارة مختصرة المقصود من الارتداد بعد رسول الله ﷺ هو المقصود من الاية والمقصود من القوم الذين يأتي بهم الله تعالى بتلك الصفات هم صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف واصحابه.

بل اكثر من هذا من اين يستفاد من الاية ان القوم الذين يأتي بهم الله تعالى يكونون محاربين بل يمكن ان يكون المراد من الاية ان الذي يرتد عن الدين لا يوجب اي ضرر على الله سبحانه وتعالى والله تعالى يأتي في المستقبل بقوم لهم هذه الصفات المذكورة في الاية. كما لو قال احد اذا عرض عني قومي سوف آتي بقوم لهم جميع صفات الرجال فالنتيجة ان هذا تسلية لأهل الايمان وتحقير للمرتدين. فلاحظ ودقق.

رابعاً: هل ان ابا بكر واصحابه فيهم هذه الصفات المذكورة في الاية وهل ان خالد بن الوليد محبوب عند الله تعالى؟ مع اجرامه وغدره ومكره وقتله مالك بن نويرة وزناه بامرأته أثناء العدة؟^(٢).

اليس هذا الملعون اراد قتل أول مجاهد في سبيل الله وولي الله علي عليه السلام اثناء صلاة الجماعة في المسجد فهل يكون هذا محبوباً عند الله تعالى؟

وأذا كان ابو بكر محبوباً عند الله تعالى فلماذا دعت عليه فاطمة عليها السلام حين قالت لا دعون عليك بعد كل صلاة، وأعرضت بوجهها المبارك عنه ولم ترد

(١) التفسير الكبير: ج ١٢ ص ٢٠.

(٢) راجع التواريخ ومنها الناسخ لتاريخ الخلفاء: ص ٢٢٠.

جواب سلامه (١).

الا ان يكون الجواب غير واجب؟! هل ان فاطمة عليها السلام خالفت هذا الواجب؟
أو ان ابا بكر ليس محبوباً عند الله تعالى؟ بل هو محبوب عند الفخر الرازي.

وهل ان ابا بكر رحيم وخاضع لاهل الايمان مع انه مع علي عليه السلام كان عنيفاً
وشديداً وبأمره قادوا امير المؤمنين عليه السلام الى المسجد وارادوا ان يضربوا عنقه لاجل
اخذ البيعة منه وهل ان بيت فاطمة عليها السلام الأظهر نعوذ بالله كان من بيوت الكفار
حيث بأمره أحرقوا باب دارها عليها السلام مع وجودها عليها السلام مع اولادها وزوجها الذي هو
أول تلميذ لمدرسة الاسلام.

وهل ان ابا بكر كان شديداً مع الكفار مع عدم حده خالد الملعون؟ وهل كان
مجاهداً في سبيل الله؟ وفي أي حرب كان مشاركاً ويدنو من سيف العدو وليس معنى
الجهاد في سبيل الله ان يجلس الانسان في بيته ويرسل عدة من الناس المزاحمين
والمنافسين له الى الحرب بل هذه الصفات المذكورة في الاية الشريفة لاتكون الا في
علي عليه السلام نعم كان علياً عليه السلام شديداً مع الكفار الى حد كان يقتل ويحرق الذين
يعتقدون بانه اله (٢) وكان عليه السلام يرتعش ويقشعر جسمه الشريف من أنين المرأة
الوحيدة.

فهل كان ابو بكر مصداقاً لقوله تعالى ﴿لَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ﴾ ألم يترك الحد
الشرعي على خالد هل هذا لاجل الله تعالى أو لأجل جذب خالد نعم ان علياً عليه السلام
مصداقاً للآية بحيث لا يضع قدميه الا برضى الله تعالى ولو لم يرض عنه حتى أخيه

(١) الامامة والسياسة: ج ١ ص ١٣.

(٢) رجال المامقاني: ج ٣ ص ٨٩.

عقيل.

خامساً: إذا اراد الرازي الفرار من التناقض برده اية الولاية فلا بد ان يقال له اي ترجيح بتقديم الاية الاولى لو سلمنا ان الاية السابقة تدل على امامة ابي بكر والاية اللاحقة تدل على امامة علي عليه السلام فهما متعارضتان والقاعدة هي التسايط والترجيح يحتاج لدليل ومجرد التقدم الذكري لا يوجب الترجيح مثلاً اذا كتب احد رسالة لشخص وكانت الرسالة صدرها يناقض ذيلها فهل يتسايطان ام يكون الصدر هو المقدم بل يمكن ان يقال الذيل مقدم لانه ناسخ للصدر.

سادساً: إذا اراد الرازي وامثاله الفرار من التناقض في القرآن فما هو جوابهم عن التناقض الموجود بين الاية الدالة على امامة ابي بكر بحسب زعمهم وبين قوله تعالى ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾^(١) الواضحة بأن الظالم لا ينال مقام الولاية. وهل ان ابا بكر لم يكن ظالماً لفاطمة الزهراء حين كان متصدياً للأمر؟ وكما ان الجماعة قد ذكروا في كتبهم بان فاطمة الزهراء عليها السلام ماتت وهي غاضبة على ابي بكر.

سابعاً: لو فرضنا ان الاية السابقة تدل على امامة ابي بكر فنسأل الرازي ألم يكن علي عليه السلام قد أشتكى من ابي بكر في خطبته الشريفة المعروفة بالشقشقية^(٢) حين قال «لقد تقمصها ابن ابي قحافة وانه ليعلم ان محلي منها محل القطب من الرحي» فهل هذه الشكوى صحيحة اولا اذا كانت صحيحة فامامة ابي بكر بلا دليل وبلاحق فالاية لا تدل على المدعى واذا لم تكن صحيحة فيلزم ان علياً عليه السلام مخالف للقرآن وهل يمكن هذا مع ان علياً عليه السلام محبوبٌ عند الرب، والقضاء للرازي نفسه.

(١) البقرة، الآية ١٢٤.

(٢) نهج البلاغة، الخطبة الثالثة.

ولكن كيف يقضي وهو يلعن ويسب الشيعة ولم يسلم للحق وقلبه مقلوب
قد سلك الجادة المنحرفة البعيدة عن المقصود الأصلي.

١٨- أمير المؤمنين عليه السلام وآية التبليغ

ذكر العلامة: الثانية قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ (١).

نقل الجمهور انها نزلت في بيان فضل علي عليه السلام يوم الغدير فأخذ رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي عليه السلام وقال «يا أيها الناس أأست اولى منكم بانفسكم» قالوا بلى يا
رسول الله «قال من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وانصر من نصره واخذل من خذله وادر الحق معه كيف ما دار» والمولى يراد به
الاولى بالتصرف لتقدم أأست اولى ولعدم صلاحية غيره ههنا (٢).

أقول: لاشك ولا شبهة في دلالة حديث الغدير على امامة المولى فإنه
كالشمس في أفق السماء فإنه اذا لم يعلن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم امامة المولى بامر الله تعالى
ويبرز هذا الامر المهم لجميع المسلمين فما هي الضرورة لجمعه صلى الله عليه وآله وسلم تمام اهل
الاسلام في ذلك الحر الشديد وهل يقبل العقل والوجدان بأنه صلى الله عليه وآله وسلم اراد ان يُبين
محبتة له صلى الله عليه وآله وسلم وهل هذا محل شك! اذ كل مؤمن هو محبٌ للمؤمن الآخر.

ومضافاً لجميع ما تقدم أخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم الاقرار من الناس عندما خاطبهم
«الست اولى منكم بانفسكم». فهذا الاقرار افضل دليل على ان لعلي عليه السلام نفس ذلك

(١) المائدة، الآية ٦٧.

(٢) دلائل الصدق: ج ٢ ص ٥٠.

٦٠ أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام

المقام ومضافاً أيضاً لذلك كله فقد استشهد^(١) المولى عليه السلام بحديث الغدير وكما استشهد غيره مراراً وكراراً فلا يبقى مجال للشك والارتياب ولكن حب الدنيا يعمي ويصم وينكس القلب ويضل الانسان «يارب ارحمنا».

وبعبارة اوضح: ربما يكون مدار البحث على عدم قبول الشخص وانكاره بحيث ينكر نور النهار ويسميه بالظلمة وربما يكون المدار على قبول الدليل العقلائي اما الصورة الاولى فان البحث بلا فائدة ويكون كضرب المسار على حديد بارد واما الصورة الثانية اذا بقي للشك مكان فان الميزان والضابط نظر عموم الناس والفهم المتعارف وعلى هذا الميزان نذكر هذه الواقعة المتفق عليها عند الشيعة والسنة ونعرضها لفهم الناس وما يفهمه الناس من كلام رسول الله ﷺ هو المحكم. فنقول: غاية ما استشكل به القوم ان لفظ المولى في كلامه ﷺ بمعنى المحب أو الناصر ولكن اذا كان يُحتمل ايضاً المعنى منه الولاية والاولى بالتصرف لان باب الاحتمال مفتوح ووجه هذا الاحتمال لتعريف الرسول ﷺ مقام وأهمية علي عليه السلام للناس.

وفي مقام الجواب نقول: نعرض هذه الواقعة مع جميع خصوصياتها الى الفهم العام ونجعل القضاء في عهدتهم فنسأل ان مقام علي عليه السلام كان مخفياً الى ذلك اليوم ولم يعرفه الناس وأية ناحية من نواحي حياة المولى عليه السلام كانت خافية على الناس لم يعلم الناس انه أول فارس وشجاع في ذلك اليوم وبركة سيفه قوي الاسلام ألم يعلم الناس بانه عليه السلام وحده هو اللائق لزواج فاطمة الزهراء عليه السلام ألم يعلم الناس انه ابو سيدي شباب اهل الجنة وأبو الائمة ألم يعلم الناس انه باب مدينة العلم ولم يكن

أمير المؤمنين عليه السلام وآية التبليغ ٦١
له عدلٌ أو كان خافياً على الناس انه أول زاهد أو كان خافياً على الناس انه أول
عابد.

وبعارة مختصرة. هل كان خافياً على الناس بانه عليه السلام واجد لجميع الصفات
الحسنة ولم تجتمع هذه الصفات كلها في الاخير. مضافاً لهذا ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعد
ان رفع يد علي أمام الناس ماذا قال؟ فانه صلى الله عليه وآله أعلن ولاية المولى.

فان ذكره صلى الله عليه وآله لفظ المولى لو كان بمعنى الناصر أو المحب فهل هذا أمر
وموضوع مهم بحيث انه صلى الله عليه وآله يكون جدياً فيه وهل كان هذا الموضوع والمعنى محل
تردد يعنى الذي يجب وينصر الرسول صلى الله عليه وآله لا بد ان يجب وينصر المولى عليه السلام ايضاً
ومضافاً الى هذا قد تقدم انه صلى الله عليه وآله اخذ الاقرار من الناس عندما خاطبهم «الست
اولى منكم بانفسكم» ثم ابرز مقام المولى عليه السلام للناس ومن هنا نقول ان لفظ المولى
لا يكون بمعنى المحب والافاية مناسبة في اخذه اقرار الناس ثم يثبت هذه الاولوية
للمولى عليه السلام.

وبعارة مختصرة ان الاولوية لا ترتبط بالناصر أو المحب بل كل أحد يفهم
بانها ترتبط بالولاية.

وبيان واضح: ان بين المحب والناصر والولي بونا بعيداً فاذا لفظ المولى
في كلامه صلى الله عليه وآله بمعنى صاحب الأمر والاختيار.

وبالجملة: ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخذ الاقرار منهم بانه اولى الناس ثم بعد ذلك
اثبت هذا المقام للمولى عليه السلام وهذا افضل دليل على المدعى هذا اولاً.

وثانياً اذا كان المراد من لفظ المولى هو الناصر أو المحب فاية مناسبة كانت

بعد اثبات هذا المعنى ان يهنتوا المولى عليه السلام ومن جملتهم عمر بن الخطاب حيث قال بخ بخ لك يا علي اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن وأظهر سروره الم يكن المولى عليه السلام ناصراً ومحبباً لأهل الايمان؟ اذا المراد من المولى الاولى بالتصرف ومقصودنا اثبات هذه الجهة.

ونقل عن الغزالي ^(١) في كتابه سر العالمين بان القوم اجمعوا على خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في يوم الغدير حيث قال من كنت مولاه فهذا علي مولاه ثم قال له عمر بعد ذلك بخ بخ لك يا أبا الحسن لقد اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن وهذا تسليم من الغزالي واظهار للحجة والبرهان ولكن بعد هذا كله ان هوى النفس أخرجهم عن جادة الحق وكما حب الرئاسة ارجعهم الى حالتهم الاولى بأنكارهم وتركهم حقانية أمير المؤمنين عليه السلام وفي مقابله حصلوا على ثمن بخس فبئس التجارة.

والحمد لله على جريان الحق من قلمه وعلى لسانه ولم يمنعه التعصب عن بيان الحق.

وقال الرازي: العاشر نزلت الاية في فضل علي بن ابي طالب عليه السلام ولما نزلت هذه الاية اخذ بيده وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقية عمر فقال هنيئاً لك يا بن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ^(٢).

فتحصل من جميع ما تقدم ان دلالة الحديث على المدعى في كمال الوضوح.

(١) لماذا اخترت مذهب الشيعة: ص ١٢٤.

(٢) التفسير الكبير: ج ١١ ص ٤٩.

وأما من ناحية السند فلحسن الحظ ان حديث الغدير في غاية الوضوح بحيث لا يبقى ادنى اشكال والمرحوم اية الله الفيروزآبادي في ج ١ ص ٣٩١ من فضائل الخمسة والذي يعتبر من ذخائر الشيعة نقل هذا الحديث (من كنت مولاه فعلي مولاه) فالسند في اعلى درجة الصحة لانه من الاحاديث المتواترة واعاظم واجلة الاصحاب قد نقلوا هذا الحديث ومنهم علي عليه السلام وعمار وعمر وسعد وطلحة وزيد بن ارقم وبراء بن عازب وابو ايوب وبريدة الاسلمي وابو سعيد الخدري وابو هريرة وانس بن مالك وحذيفة بن اسيد وجابر بن عبدالله وجابر بن سمرة وابن عباس وابن عمر وعامر بن ليلي وحَبْشي بن جنادة وجرير البجلي وقيس بن ثابت وسهل بن حنيف وخزيمة بن ثابت وعبدالله بن ثابت الانصاري وثابت بن وداعة الانصاري وابو فضالة الانصاري وعبيد بن عازب الانصاري والنعمان بن عجلان الانصاري وحبيب بن بديل وهاشم بن عتبة وحنة بن جوين ويعلى بن مرة ويزيد بن شراحيل الانصاري وناجية بن عمر الخزاعي وعامر بن عمير وايمين بن نابل وابو زينب وعبدالرحمن بن عبد ربه وعبدالرحمن بن مُدْج وابو قدامة الانصاري وابو جنيدة جندع بن عمر بن مازن وابو عمرة بن محصن ومالك بن حويرث وعمارة وعمر وغيرهم خلق كثير ممن روى حديث الغدير ولم اظفر في هذه العجالة بأسماهم.

وأما الطرق التي تصل للحديث فقد ذكرها المرحوم الفيروزآبادي رحمه الله ونحن نشير للعمدة منها. صحيح الترمذي (ج ٢ ص ٢٩٨) وعلي بن سلطان في مرقاته (ج ٥ ص ٥٦٨) وصحيح ابن ماجة الفضائل لاصحاب الرسول عليه السلام (ص ١٢) واحمد بن حنبل في مسنده (ج ٤ ص ٢٨١) والمتقي في كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٧) والمحَب الطبري في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٦٩) والمحَب الطبري في الذخائر

(ص ٦٧) وصحيح ابن ماجة في باب فضائل اصحاب رسول الله ﷺ (ص ١٢) والنسائي في خصائصه (ص ٤) ومستدرك الحاكم (ج ٣ و ص ١٠٩ و ٥٣٣) والمتقي في كنز العمال (ج ١ ص ٤٨) ومستدرك الحاكم (ج ٣ ص ١٠٩ و ص ١١٦ و ٣٧١ و ١١٠) و(ج ٢ ص ١٢٩) واحمد بن حنبل في مسنده (ج ٥ ص ٣٤٧) والمتقي في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٤ و ٣٩٧) والنسائي في خصائصه (ص ٢٢) وابن حجر في الصواعق (ص ٢٦) وعلي بن سلطان في المرقاة (ج ٥ ص ٥٦٨) والمتقي في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٢) واحمد بن حنبل في مسنده (ج ٥ ص ٣٥٨ و ٣٦١) والمحجب الطبري في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٧٢) والمناوي في الفيض القدير (ج ٦ ص ٢١٨) والسيوطي في الدر المنثور في ذيل تفسير آية (النبي اولى) واحمد بن حنبل في مسنده (ج ٤ ص ٣٧٢) والهيثمي في مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٠٤) والمتقي في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٤) واحمد بن حنبل (ج ٤ ص ٣٦٨) والمتقي في كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٠) ومسند احمد (ج ١ ص ١٥٢ و ص ٣٣٠) والنسائي في خصائصه (ص ٨) والمحجب الطبري في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٠٣) وفي ذخائره (ص ٨٦) والهيثمي في مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١١٩) واحمد بن حنبل في مسنده (ج ٥ ص ٣٦٦) والنسائي في خصائصه (ص ٢٢) والهيثمي في مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٠٤) ومسند احمد بن حنبل (ج ١ ص ١١٨) والهيثمي في مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٠٧) والنسائي في الخصائص (ص ٢٢ و ص ٤٠) واحمد بن حنبل في المسند (ج ١ ص ١١٩) والخطيب البغدادي في تاريخه (ج ١٤ ص ٢٣٦) والهيثمي في مجمع الزوائد والمتقي في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٧) وابن الاثير الجزري في اسد الغابة (ج ٤ ص ٢٨) والطحاوي في مشكل الآثار (ج ٢ ص ٣٠٨) ومسند احمد بن حنبل (ج ١ ص ٨٨) والمحجب الطبري في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٧٠) والهيثمي في مجمع الزوائد (ج ٩

ص ١٠٦) ومسند احمد بن حنبل (ج ٤ ص ٣٧٠) والمحجب الطبري في الرياض
 النظرية (ج ٢ ص ١٦٩) ومسند احمد (ج ٥ ص ٤١٩) والهيثمي في مجمع الزوائد
 (ج ٩ ص ١٠٣) ومسند احمد بن حنبل (ج ٥ ص ٣٥٠) والنسائي في الخصائص
 (ص ٢١) والمتقي في كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٨) والهيثمي في مجمع الزوائد (ج ٩
 ص ١٠٨) والفخر الرازي في التفسير الكبير في ذيل آية ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا
 أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ وابو نعيم في حلية الاولياء (ج ٥ ص ٢٦) والهيثمي في مجمع
 الزوائد (ج ٩ ص ١٨) والمتقي في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٣) وحلية الاولياء (ج ٥)
 ص ٣٦٤ و (ج ٤ ص ٢٣) و (ص ٣٥٦) وتاريخ الخطيب البغدادي (ج ٧ ص ٣٧٧)
 و (ج ٨ ص ٢٩٠) و (ج ١٢ ص ٣٤٣) والنسائي في الخصائص (ص ٢١) والمتقي في
 كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٠) والنسائي في الخصائص (ص ٢٢) و (ص ٢٥) والهيثمي
 في مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٠٧) وخصائص النسائي (ص ٢٥ و ص ٢٢ و ص ٢٣
 و ص ٢٦) والرياض النظرية (ج ٢ ص ١٦٩) والصواعق المحرقة (ص ٢٥) وكنز
 العمال (ج ١ ص ٤٨) والهيثمي في مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٦٣) وكنز العمال (ج ١
 ص ٤٨) والهيثمي في مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٦٤) وابن الاثير في اسد الغابة (ج ٣
 ص ٩٢) وابن حجر في الاصابة (ج ٤ ص ٦١) وكنز العمال (ج ٦ ص ١٥٣) والمناوي
 في الفيض الغدير (ج ٤ ص ٣٥٨) وفي كنوز الحقائق (ص ٩٢) وعلي بن سلطان في
 مرقاته (ج ٥ ص ٥٦٨) وكنز العمال (ج ٦ ص ١٥٤) والهيثمي في مجمع الزوائد (ج ٩
 ص ١٠٦) وكنز العمال (ج ٦ ص ١٥٤ و ص ٣٩٠ و ص ٣٩٧ و ص ٣٩٨ و ص ٣٩٩
 و ص ١٥٤ و ص ٤٠٣) والهيثمي في مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٠٨) وكنز العمال (ج ٦
 ص ٤٠٣ و ص ٤٠٥ و ص ٤٠٦) والاصابة (ج ١ ص ٣١٩) و (ج ٢ ص ٥٧) وابن
 الاثير في اسد الغابة (ج ١ ص ٣٦٧) و (ج ٥ ص ٢٠٥) والطحاوي في مشكاة الاثار

٦٦ أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام
 (ج ٢ ص ٣٠٧) والاصابة (ج ٤ ص ١٨٢) وابن الاثير في اسد الغابة (ج ٣
 ص ٣٢١) والاصابة (ج ٧ ص ١٥٦) وابن الاثير في اسد الغابة (ج ٥ ص ٢٧٦)
 و(ج ١ ص ٣٠٨) و(ج ٣ ص ٣٠٧) وفي الامامة والسياسة لابن قتيبة (ص ٩٣)
 ومشكل الآثار للطحاوي (ج ٢ ص ٣٠٧) والفيض القدير للمناوي (ج ٦
 ص ٢١٨) وفي كنوز الحقائق (ص ١٤٧) ومجمع الزوائد للهيثمي (ج ٧ ص ١٧)
 و(ج ٩ ص ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨).

١٩- أمير المؤمنين عليه السلام وآية التطهير

ذكر العلامة رحمته الله الثالثة: قوله تعالى ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ
 أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾^(١) أجمع المفسرون وروى الجمهور وأحمد بن
 حنبل وغيره انها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

وروى ابو عبدالله محمد بن عمران المرزباني عن ابي الحمراء قال: خدمت
 النبي صلى الله عليه وآله تسعة اشهر أو عشرة وكان عند كل فجر لا يخرج من بيته حتى يأخذ
 بعضادتي باب علي فيقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فيقول علي وفاطمة
 والحسن والحسين عليك السلام يا نبي الله ورحمة الله وبركاته ثم يقول الصلاة
 يرحمكم الله ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ
 تَطْهِيراً﴾ ثم ينصرف الى مصلاه. والكذب من الرجس ولا خلاف في ان أمير
 المؤمنين عليه السلام ادعى الخلافة لنفسه فيكون صادقاً^(٢).

(١) الاحزاب، الآية ٣٣.

(٢) دلائل الصدق: ج ٢ ص ٦٤.

أقول: ولا يخفى ان الازهاب بمعنى الرفع يأتي وايضا بمعنى الدفع والشاهد على هذا المدعى دعاء الرسول ﷺ لأمير المؤمنين ﷺ «اللهم اذهب عنه الحر والبرد»^(١).

وبعبارة اخرى: قد تستعمل هذه الكلمة حتى مع عدم وجود الرجس وفي كلام العرب له نظير مثلاً يقال للحفار «ضيق فم الركبة» وفي علم النحو عرفوا المبتدأ «هو الأسم المجرد عن العوامل اللفظية للاسناد» والحال ان الركبه بعد لم تحفر حتى يضيق فيها وكذا المبتدأ لم يكن له عامل كي مجرد منه.

ونقل العلامة الشيخ قوام الدين وشنوي: باسناده عن عبدالرحمن بن ابي ليل قال: كان ابي يسمر مع علي ﷺ وكان علي يلبس ثياب الصيف في الشتاء فقبل له لو سألته فسأله فقال ان رسول الله بعث الي وأنا ارمد يوم خيبر فقلت يا رسول الله ﷺ اني ارمد فتقل في عيني فقال اللهم اذهب عنه الحر والبرد فما وجدت حراً ولا برداً منذ يومئذ وقال ﷺ لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ليس بفرار فاستشرف لها اصحاب النبي ﷺ فاعطانيها^(٢).

أقول: معنى الازهاب في الاية هو ما ذكرناه يعني ان الله تعالى قد أبعده ودفع كل رجس عن هذه النفوس المطهرة فلاحظ جيداً ودقق.

(١) فضائل الخمسة: ج ٢ ص ١٧٨.

(٢) غزوة خيبر: ص ١٥.

٢٠- أمير المؤمنين عليه السلام وآية المودة

قال العلامة عليه السلام قوله تعالى ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾^(١).

روى الجمهور في الصحيحين واهمدين حنبل في مسنده والثعلبي في تفسيره عن ابن عباس قال: لما نزل ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ قالوا يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال علي وفاطمة وابناهما عليهما السلام^(٢).

أقول: وجوب المحبة يستلزم وجوب اطاعتهم.

وببيان آخر: هل ان علياً عليه السلام ادعى الخلافة ام لا؟ لا طريق لأنكار الثاني والأول أطبق عليه الخاصة والعامة. ومع هذا الأذعاء أليس من خالفه فقد خالف محبته؟ فيكون المخالف له عليه السلام مخالفاً للقرآن والمخالف للقرآن لا يخفى حاله مضافاً لهذا هل ادعاء المولى عليه السلام حق أم باطل؟ ان كان حقاً فامامة الاخرين باطلة وان كان باطلاً فكيف يصدر ذلك منه وهو عليه السلام في منتهى عناية رسول الله ﷺ وهل يمكن للذي يدعي الباطل خصوصاً ادعاء مقام الامامة يكون أجر المحبة اليه كأجر الرسالة. والقضاء بعهدتكم فاعتبروا يا أولي الألباب.

ثم لأجل ايضاح المطلب نشير الى نماذج:

(١) الشورى، الآية ٢٣.

(٢) دلائل الصدق: ج ٢ ص ٧٥.

النموذج الأول: ذكر ابن قتيبة الدينوري: ثم ان علياً عليه السلام اتى به الى ابي بكر وهو يقول انا عبدالله وأخو رسوله فقيل له بايع ابا بكر فقال انا احق بهذا الامر منكم لا ابايعكم وانتم اولى بالبيعة لي اخذتم هذا الامر من الانصار واحتججتم عليهم بالقرابة من النبي صلى الله عليه (وآله) وسلّم وتأخذونه من أهل البيت غصباً؟ الستم زعمتم للانصار انكم اولى بهذا الامر منهم لما كان محمد عليه السلام منكم فاعطوكم المقادة وسلموا اليكم الامامة وانا احتج عليكم بمثل ما احتججتم به على الأنصار نحن اولى برسول الله حياً وميتاً فأنصفونا ان كنتم مؤمنون والافبوءوا بالظلم وانتم تعلمون فقال له عمر انك لست متروكاً حتى تباع... الخ^(١).

النموذج الثاني: في الخطبة الثالثة على ما ذكره ابن ابي الحديد ان علياً عليه السلام قال «لقد تقمصها ابن ابي قحافة وانه ليعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى» الخ.
أقول: انه عليه السلام ادعى هذا المقام وقال انه حق لي وهذا يستفاد من كلامه بصورة واضحة ولكن ابا بكر بالقوة والتكلف لبس هذا الثوب.

النموذج الثالث: ان علياً عليه السلام استشهد في الشورى بحديث الغدير وبتقدمه على الاخرين وقد ذكر العلامة الاميني رحمته الله مدارك هذا المطلب في كتابه^(٢).
 مضافاً لاستشهاد آخرين بهذا الحديث وذكره العلامة ايضاً في نفس المورد
 أنفاً فراجع.

(١) الامامة والسياسة: ج ١ ص ١١.

(٢) الغدير: ج ١ ص ١٦٣.

٢١- أمير المؤمنين عليه السلام نفس النبي صلى الله عليه وآله

ذكر العلامة: اجمع المفسرون على ان (أبناءنا) اشارة الى الحسن والحسين عليهما السلام
 «وَنِسَاءَنَا» اشارة الى فاطمة عليها السلام (وَأَنْفُسَنَا) اشارة الى علي عليه السلام.

فجعله الله نفس محمد صلى الله عليه وآله والمراد المساواة والمساوي الاكمل اولى
 بالتصرف وأكمل وأولى بالتصرف وهذه الاية أدل دليل على علو مرتبة مولانا
 أمير المؤمنين عليه السلام لأنه تعالى حكم بالمساواة لنفس الرسول صلى الله عليه وآله وانه تعالى عيّنه في
 استعانة النبي صلى الله عليه وآله في الدعاء وأي فضيلة أعظم من ان يأمر الله نبيه بان يستعين به
 على الدعاء اليه والتوسل به ولمن حصلت هذه المرتبة؟^(١).

أقول: أيها القارئ المحترم لاحظ ما ذكره العلامة فان هذه الاية من اكبر
 الادلة على مدعى الشيعة في خلافة المولى عليه السلام بعد الرسول صلى الله عليه وآله بلا فصل لأنه بعد ان
 بينت النصوص بأن المقصود من نفس الرسول صلى الله عليه وآله هو علي عليه السلام فلا مجال للشك مع
 وجوده عليه السلام لا تصل النوبة للاخرين.

وبعبارة اخرى هل يمكن مع وجود الرسول صلى الله عليه وآله تصل النوبة للاخرين وهل
 يقبل أي عاقل هذا.

نشكرك يا الله آلاف المرات لاجل وضوح نور علي عليه السلام وعدم وجود أقل
 تحير فيه الهي بحق علي عليه السلام لا تفرق بيننا وبينه أمين رب العالمين.

ولا يخفى عليك بأن شأن وسبب نزول آية المحاجة مع نصارى نجران عندما

طلب منهم الرسول صلى الله عليه وآله الحاجة بأمر من الله تعالى لاثبات حقانية الاسلام وطلب منهم بأن يأتي الطرفان بانفسهم ونسائهم وابنائهم ويتباهلوا.

٢٢- الوصاية منحصرة في أمير المؤمنين عليه السلام

ذكر العلامة رحمته الله في قوله تعالى ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا تَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ (١).

روى الجمهور عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله انتهت الدعوة الي والى علي لم يسجد أحدنا لصنم قط فأتخذني نبياً واتخذ علياً وصياً (٢).

أقول: يستفاد من النص ان مقام الوصاية للنبي صلى الله عليه وآله منحصر في علي عليه السلام وبعبارة اخرى هذا الحديث من الادلة الدالة على خلافته عليه السلام بلا فصل فلا تغفل.

٢٣- محبة أمير المؤمنين عليه السلام في قلوب المؤمنين

ذكر العلامة رحمته الله قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ (٣).

روى الجمهور عن ابن عباس قال: نزلت في أمير المؤمنين علي عليه السلام قال الود

(١) البقرة، الآية ١٢٤.

(٢) دلائل الصدق: ج ٢ ص ٨٩.

(٣) مريم، الآية ٩٦.

المحبة في قلوب المؤمنين^(١).

٢٤- أمير المؤمنين عليه السلام الهاد

ذكر العلامة عليه السلام في قوله تعالى ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾^(٢).

نقل الجمهور عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ أنا المنذر وعلي الهاد وبك يا علي يهتدي المهتدون^(٣).

أقول: يمكن الاستدلال بالآية الشريفة على الولاية المطلقة لعلي عليه السلام على جميع الأمة لان لفظ (كل) من الفاظ العموم ومقتضى الآية انه عليه السلام الهاد لكل الأمة فعلى هذا كل من ادعى الولاية غيره يكون باطلا.

وهنا نسأل هل الذي وظيفته الهداية للأمة يكون كاذباً بلا اشكال انه عليه السلام ادعى الخلافة بلا فصل فاذا كانت دعواه صحيحة فالمطلب تام واذا كانت كاذبة هل يمكن للكاذب والفاقد أن ينال مقام الامامة؟

وهل يجزئ الاعمى الاعمى الاخر؟ فكروا والقضاء معكم.

(١) دلائل الصدق: ج ٢ ص ٩١.

(٢) الرعد، الآية ٧.

(٣) دلائل الصدق: ج ٢ ص ٩٣.

٢٥- الناس مسؤولون عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام

ذكر العلامة رحمته الله قوله تعالى ﴿وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ (١).

روى الجمهور عن ابن عباس وعن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال
عن ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام (٢).

أقول: هنا يطرح هذا التساؤل ما المقصود من هذه الولاية. والجواب جزماً
غير الامارة والزعامة لا يراد منها أمراً آخر وفي اللغة الولاية بالفتح هو المحب
وبالكسر بمعنى الأمير والزعيم وعلى كل تقدير المراد من لفظ المولى هو الامام
والزعيم اما على تقدير قراءة الكسر فواضح لان الذي لا يقبل امامة المولى عليه السلام بلا
فصل فلا يكون امامه المولى.

وببيان آخر ان امامة المولى ليست مقيدة بالمرتبة الرابعة مضافاً لذلك ان
الذي كان يدعي الامامة بمقتضى الآية لا بد أن يكون امامه المولى واما على قراءة
الولاية بالفتح هل مع كون المولى جليساً في البيت مع أدعائه الخلافة أفلا يكون هذا
خلافاً لمحبهه والقضاء معكم.

(١) الصافات، الآية ٢٤.

(٢) دلائل الصدق: ج ٢ ص ٩٦.

٢٦- المقصود من لحن القول بغض أمير المؤمنين عليه السلام

ذكر العلامة قوله تعالى ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾^(١).

روى الجمهور عن أبي سعيد الخدري قال: يبغضهم علياً عليه السلام^(٢).

٢٧- أمير المؤمنين عليه السلام وآية (السابقون السابقون)

ذكر العلامة قوله تعالى ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾^(٣).

روى الجمهور عن ابن عباس قال سابق هذه الامة علي بن ابي طالب عليه السلام^(٤).

٢٨- أمير المؤمنين عليه السلام وآية اجعلتم سقاية الحاج

ذكر العلامة قوله تعالى ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ الخ^(٥).

روى الجمهور في الجمع بين الصحاح الستة انها نزلت في علي بن ابي طالب لما

(١) سورة محمد ﷺ، الآية ٣٠.

(٢) دلائل الصدق: ج ٢ ص ٩٩.

(٣) الواقعة، الآية ١٠ و ١١.

(٤) دلائل الصدق: ج ٢ ص ١٠١.

(٥) التوبة، الآية ١٩.

افتخر طلحة بن شيبة والعباس فقال طلحة أنا أولى بالبيت لان المفتاح بيدي وقال العباس انا أولى انا صاحب السقاية والقائم عليها فقال علي انا اول الناس ايماناً وأكثرهم جهاداً فانزل الله هذه الآية لبيان افضليته^(١).

٢٩- الأنبياء السابقون وولاية أمير المؤمنين ﷺ

ذكر العلامة: روى ابن عبد البر وغيره من السنة في قوله تعالى ﴿وَسئَلُ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا﴾^(٢) ان النبي ليلة اسري به جمع الله بينه وبين الانبياء ثم قال له: سلهم يا محمد ﷺ على ماذا بعثتم؟ قالوا بعثتنا على شهادة أن لا اله الا الله وعلى الاقرار بنبوتك والولاية لعلي بن ابي طالب^(٣).

أقول: هل ان ولاية علي ﷺ التي بعث الانبياء لأجلها غير امامته وخلافته أو شيء آخر؟ وهل ان ولاية المولى التي تتبع التوحيد والثبوة تكون شيئاً آخر غير امامته وخلافته؟ وهذا واضح بأدنى تأمل فتحصل ان هذه الاية مع تفسيرها تكون في عداد الادلة الدالة على خلافة المولى ﷺ والحمد لله على اتمام النعمة بولاية علي ﷺ.

(١) دلائل الصدق: ج ٢ ص ١٠٢.

(٢) الزخرف، الآية ٤٥.

(٣) دلائل الصدق: ج ٢ ص ١٠٨.

٣٠- آية (وتعيها اذن واعية) في شأن أمير المؤمنين عليه السلام

ذكر العلامة: قوله تعالى ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَّاعِيَةٌ﴾^(١).

روى الجمهور انها نزلت في علي عليه أفضل الصلاة والسلام^(٢).

٣١- تزويج فاطمة عليها السلام من أمير المؤمنين عليه السلام

بأذن الله عز وجل

عن ابي هريرة قال: لما خطب علي فاطمة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل عليها فقال لها أي بنية ان ابن عمك علياً قد خطبك فماذا تقولين؟ فبكت ثم قالت كانك يا ابة انما أدخرتني لفقير قريش! فقال والذي بعثني بالحق ما تكلمت في هذا حتى اذن الله فيه من السماء فقالت فاطمة رضيت بما رضي الله لي ورسوله فخرج من عندها واجتمع المسلمون اليه ثم قال يا علي اخطب لنفسك فقال الحمد لله الذي لا يموت وهذا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زوجني فاطمة ابنته على صداق مبلغه اربعمائة درهم فاسمعوا ما يقول واشهدوا قالوا ما تقول يا رسول الله؟ قال: اشهدكم اني قد زوجته^(٣).

(١) الحاققة، الآية ١٢.

(٢) دلائل الصدق: ج ٢ ص ١١٠.

(٣) ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ ابن عساکر: ج ١ ص ٢٣٠.

٣٢- أمير المؤمنين عليه السلام خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله

عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي خير البشر من ابي فقد كفر وعن حذيفة ايضاً مثله وقال سئل حذيفة عن علي عليه السلام فقال خير هذه الامة بعد نبيها ولا يشك فيه الا منافق وعن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب خير من أخلفه بعدي ^(١).

٣٣- ان النبي صلى الله عليه وآله سد ابواب المهاجرين والانصار

الى المسجد الا باب أمير المؤمنين عليه السلام

عن ميمون الكردي قال: كنا عند ابن عباس فقال رجل لبيته حدثنا عن علي فسمعه ابن عباس فقال اما لاحدثك عنه حقاً ان رسول الله صلى الله عليه وآله (وآله) وسلم امر بالابواب الشارعة في المسجد فسدت وترك باب علي عليه السلام فقال انهم وجدوا من ذلك فارس اليهم انه بلغني انكم وجدتم من سدي ابوابكم وترك باب علي واني والله ما سددت من قبل نفسي ولا تركت من قبل نفسي ان انا الا عبد مأمور امرت بشيء ففعلت ﴿إِنْ أَتَّبِعْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾ ^(٢) ^(٣).

(١) بحار الانوار: ج ٣٨ ص ١١.

(٢) الاحقاف، الآية ٩.

(٣) تاريخ ابن عساکر: ج ١ ص ٢٥٢.

٣٤- أمير المؤمنين عليه السلام وحديث المنزلة

عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلي بن ابي طالب عليه السلام اما ترى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لاني بعدي ^(١).

وعن سويد بن غفلة قال رأى عمر رجلاً يخاصم علياً فقال له عمر اني لأظنك من المنافقين سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول ان علياً مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لاني بعدي ^(٢).

أقول: لا يخفى ان حديث المنزلة مورد اتفاق الفريقين وهو من الأدلة الواضحة على امامة علي عليه السلام لانه بالصراحة يدل على ان النسبة والمرتبة بين هارون وموسى بعينها موجودة بين علي عليه السلام والرسول ﷺ ولكن الفارق بينهما فقط النبوة لانها لا تكون بعد رسول الله ﷺ لأحد. وكما علمنا من الخارج ان هارون كان وصياً وخليفة لموسى عليه السلام وهذا المقام ايضا يكون للمولى فانه عليه السلام بعد رسول الله ﷺ هو الامام لجميع الامة.

ايها القارىء المحترم هل نحتاج لدليل أكثر وافضل من هذا الحديث على امامة المولى؟ وهل يبقى شك وتردد بعد هذا؟ ولكن نستجير بالله من القلوب المختومة التي لا تدرك الحقائق وتكون سبباً لشقاوة البشر فيخلد في العذاب الابدي. فاعتبروا يا أولي الابصار.

(١) تاريخ ابن عساکر: ج ١ ص ٢٨٥.

(٢) تاريخ ابن عساکر: ج ١ ص ٣٣٠.

٣٥- أمير المؤمنين ﷺ له الولاية المطلقة

عن بريدة قال: غزوت مع علي الى اليمن فرأيت منه جفوة فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكرت علياً فتنقصته فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتغير فقال يا بريدة الست اولى بالمؤمنين من انفسهم فقلت بلى يا رسول الله فقال من كنت مولاه فعلي مولاه^(١).

أقول: هذا الحديث يدل بوضوح على ولايته ﷺ المطلقة لان رسول الله ﷺ بعد اخذه الاقرار من بريدة بكونه اولى بالتصرف من نفس المؤمنين وفي عين الحال اثبت ذلك لامير المؤمنين ﷺ وبعبارة اخرى يستفاد من الحديث ان الرسول ﷺ بين لبريدة انه لا يكون أحد صاحب الامر والاختيار في قبال امرية علي ﷺ فهو اولى بالتصرف كما ان رسول الله ﷺ كذلك لانه ﷺ صاحب الامر بالنسبة للجميع وفي كل الاحوال وهذا المعنى ثابت لعلي ﷺ.

فتحصل انه اذا كان احد من اهل الايمان فلا بد ان يكون امامه علي ﷺ. واما اذا لم يكن من اهل الايمان فهو خارج عن حوزة الاسلام.

٣٦- أمير المؤمنين ﷺ أخشى الناس من الله تعالى

عن ابن سعيد الخدري قال اشتكى علياً الناس فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فينا خطيباً سمعته يقول ايها الناس لا تشكوا علياً فوالله انه لاخشين

(١) تاريخ ابن عساکر: ج ١ ص ٣٦٥.

في ذات الله أو في سبيل الله (١).

٣٧- ايذاء أمير المؤمنين عليه السلام ايذاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

عن عمر بن شاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انك قد اذيتني قلت ما احب ان اؤذيك يا رسول الله قال من اذى علياً فقد اذاني (٢).

تذكرة: ان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لم يذكر هذا لأجل ابراز المحبة العادية. وبعبارة اخرى لا يريد صلى الله عليه وآله وسلم ان يبرز محبته الشخصية لعلي عليه السلام كما هو المتعارف بين الناس بل الظاهر من كلامه صلى الله عليه وآله وسلم بيان الوظيفة الدينية وعظمة مقام المولى صلى الله عليه وآله وسلم وبناء على هذا يمكن استفادة ان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مراده ان علياً عليه السلام في رتبته والذي يكون في رتبة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يكون مقامه عظيماً فهذا المقام منحصر به ويكون مقدم على جميع الخلق. وهل الافضل والمقدم يكون تابعا للآخرين أم متبوعاً؟

٣٨- أمير المؤمنين عليه السلام مولى من كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مولاه

عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انك من كنت مولاه فعلي مولاه (٣).

وعن ابن فاخته قال: اقبل علي وعمر جالس في مجلسه فلما رآه عمر تضعع

(١) تاريخ ابن عساكر: ج ١ ص ٣٨٦.

(٢) تاريخ ابن عساكر: ج ١ ص ٣٩٠.

(٣) تاريخ ابن عساكر: ج ٢ ص ٧٩.

وتواضع وتوسع له في المجلس فلما قام علي عليه السلام قال بعض القوم يا أمير المؤمنين انك تصنع بعلي صنع ما تصنعه بأحد من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال عمر وما رأيتني اصنع به؟ قال رأيتك كل ما رأيتك تضععت وتواضعت واوسعت حتى يجلس قال وما يعنيني والله انه لمولاي ومولى كل مؤمن ^(١).

أقول: أليس هذا الحديث الذي عن طريق عمر أدل دليل على امامة وخلافة المولى وهل المقصود من المولى أمرٌ غير الولاية والامامة؟ ألم تكن مناسبة الحكم والموضوع قرينة على افادة المعاني؟ واما تواضعه لانه عليه السلام فختم مفخم عند الكل واما كلامه فهو اشارة الى كلامه في يوم الغدير وهو (اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن) فكروا ولاحظوا جيداً في الحديث ثم أقضوا.

وعن زاذان ابي عمر قال سمعت علياً في الرحبة وهو ينشد الناس من شهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير خم وهو يقول ما قال فقام ثلاثة عشر رجلاً فشهدوا انهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول من كنت مولاه فعلي مولاه ^(٢).

وعن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من آمن بي وصدقني فليتول علي بن ابي طالب فان ولايته ولايتي وولايتي ولاية الله ^(٣).

(١) تاريخ ابن عساکر: ج ٢ ص ٨٢.

(٢) تاريخ ابن عساکر: ج ٢ ص ٢٥.

(٣) تاريخ ابن عساکر: ج ٢ ص ٩١.

٣٩- الأنبياء السابقون وولاية أمير المؤمنين عليه السلام

عن عبدالله قال: قال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يا عبدالله أتاني ملك فقال يا محمد ﴿ وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا ﴾ ^(١) على ما بعثوا؟ قال قلت على ما بعثوا؟ قال على ولايتك وولاية علي بن ابي طالب ^(٢).

٤٠- ولاية أمير المؤمنين عليه السلام

عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم من سره ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن جنه عدن التي غرسها الله ربي فليتول علياً بعدي ^(٣).

أقول: هذا الحديث بصورة واضحة يدل على امامة المولى عليه السلام.

واذا كان المراد من الولي غير هذا المعنى فبأي مناسبة قال عليه السلام بعدي؟

إذا المقصود هو امامة المولى عليه السلام من بعد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

وبعبارة اخرى ان علياً عليه السلام هو الامام للناس بعد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وهذا هو الذي نريد اثباته.

(١) الزخرف، الآية ٤٥.

(٢) تاريخ ابن عساکر: ج ٢ ص ٩٧.

(٣) تاريخ ابن عساکر: ج ٢ ص ٩٨.

٤١- حب أمير المؤمنين ﷺ يحْت الذنوب

عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلّم حب علي بن ابي طالب يأكل السيئات كما تأكل النار الحطب^(١).

٤٢- حب أمير المؤمنين ﷺ جواز للمضي عن النار

عن ابن عباس قال: قلت للنبي صلى الله عليه (وآله) وسلّم يا رسول الله هل للنار جواز قال نعم قلت وما هو قال حب علي بن ابي طالب^(٢).

٤٣- أمير المؤمنين ﷺ أحب خلق الله اليه

عن أنس قال اتى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلّم بطير فقال اللهم ائتني بأحب خلقك اليك يأكل معي فجاء علي ﷺ فأكل معه^(٣).

أقول: هذا الحديث من الأحاديث المعروفة ومورد اتفاق الفريقين.

وَألا يدل على خلافة وامامة المولى؟ وهل يمكن لله تعالى مع وجود أحب خلقه يرضى تعالى بأمامة الاخر؟ وهل يمكن انه تعالى يُعرّف خلقه بهذا المعنى ومع ذلك يجعل الخلافة بأختيار وميل الناس؟ ومضافاً الى هذا ان علياً ﷺ قد ادعى

(١) تاريخ ابن عساكر: ج ٢ ص ١٠٣.

(٢) تاريخ ابن عساكر: ج ٢ ص ١٠٤.

(٣) تاريخ ابن عساكر: ج ٢ ص ١١١.

المخلافه فاذا كان ادعاؤه حقاً فزعامة الاخر باطله وخلاف الحق. واذا كان ادعاؤه باطلاً وخلاف الحق؟ فكيف يمكن صدور هذا من أحب خلق الله تعالى؟ فأقضوا.

٤٤- ان الله تعالى جعل ذرية رسوله ﷺ

في صلب أمير المؤمنين عليه السلام

عن عبدالله بن عباس قال: كنت انا وابي العباس بن عبدالمطلب جالسين عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ دخل علي بن ابي طالب فسلم فرد عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبش به وقام اليه وعانقه وقبل بين عينييه واجلسه عن يمينه فقال العباس يا رسول الله أتحب هذا فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا عم رسول الله والله لا اشد حباله مني ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب هذا^(١).

٤٥- يُسأل الناس يوم القيامة عن حب أمير المؤمنين عليه السلام

عن ابي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة حتى يسأل عن اربع عن علمه ما عمل به وعن ماله مما اكتسبه وفيما أنفقه وعن حبا أهل البيت فقل يا رسول الله ومن هم فأوماً بيده الى علي بن ابي طالب^(٢).

(١) تاريخ ابن عساكر: ج ٢ ص ١٥٩.

(٢) تاريخ ابن عساكر: ج ٢ ص ١٦١.

٤٦- أمير المؤمنين عليه السلام أحب الخلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن عائشة قالت: ما خلق الله خلقاً كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه (وآله) وسلّم من علي ^(١).

٤٧- حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبغض أمير المؤمنين

لا يجتمعان في قلب واحد

عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه (وآله) وسلّم لعلي يا علي كذب من زعم انه يحبني ويبغضك ^(٢).

وعن ابن سعيد (الخدري) قال ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه (وآله) وسلّم الا يبغضهم علياً ^(٣).

وعن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عليه (وآله) وسلّم اذا اراد ان يشهر علياً في موطن أو مشهد علا على راحلته وامر الناس ان يخفضوا دونه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه (وآله) وسلّم شهر علياً يوم خيبر فقال يا أيها الناس من احب ان ينظر الى آدم في خلقه وانا في خلقي والى ابراهيم والى موسى في مناجاته والى يحيى في زهده والى عيسى في سننه فليتنظر الى علي بن ابي طالب اذا خطر بين الصفين

(١) تاريخ ابن عساکر: ج ٢ ص ١٦٢.

(٢) تاريخ ابن عساکر: ج ٢ ص ١٨٦.

(٣) تاريخ ابن عساکر: ج ٢ ص ٢١٩.

فكأنما يتقلع من صخر أو يتحدر من صلب يا أيها الناس امتحنوا اولادكم بحبه فان علياً لا يدعو الى ضلالة ولا يبعد عن هدى فمن أحبه فهو منكم ومن ابغضه فليس منكم (١).

٤٨- أمير المؤمنين عليه السلام امام اولياء الله

عن ابي برزة: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله عهد الي في علي عهداً فقلت يا رب بينه لي فقال اسمع فقلت سمعت فقال ان علياً راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه احبني ومن ابغضه ابغضني فبشره بذلك الخ (٢).

٤٩- أمير المؤمنين عليه السلام سيد في الدنيا والاخرة

عن ابن عباس ان النبي نظر الى علي بن ابي طالب فقال انت سيد في الدنيا، سيد في الاخرة من احبك فقد احبني وحبيبك حبيب الله ومن ابغضك فقد ابغضني وبغضك بغض الله والويل لمن ابغضك من بعدي (٣).

(١) تاريخ ابن عساکر: ج ٢ ص ٢٢٥.

(٢) تاريخ ابن عساکر: ج ٢ ص ٢٢٩.

(٣) تاريخ ابن عساکر: ج ٢ ص ٢٣١.

٥٠- بغض أمير المؤمنين عليه السلام يوجب دخول النار

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي يا علي لو ان أمتي ابغضوك لا كبهم الله على مناخرهم في النار (١).

٥١- أمير المؤمنين عليه السلام قسيم النار

عن عباية عن علي بن أبي طالب عليه السلام انه قال انا قسيم النار يوم القيامة أقول خذي ذا وذري ذا (٢).

٥٢- أمرة أمير المؤمنين عليه السلام

عن بريدة الاسلمي قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان نسلم على علي بأمره المؤمنين (٣).

أقول: لا ريب ولا شك في دلالة علي إمامة المولى عليه السلام وعلى طبق هذه الرواية فإنه عليه السلام إمام وأمير أهل الايمان وكل من أبي ويأبى امامته عليه السلام فهو خارج عن أهل الايمان.

(١) تاريخ ابن عساکر: ج ٢ ص ٢٤٣.

(٢) تاريخ ابن عساکر: ج ٢ ص ٢٤٤.

(٣) تاريخ ابن عساکر: ج ٢ ص ٢٥٩.

٥٣- أمير المؤمنين عليه السلام سيد شباب أهل الجنة

عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يا علي انت سيد شباب أهل الجنة (١).

٥٤- مخالفة أمير المؤمنين عليه السلام مخالفة لله ورسوله

عن ابي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي من اطاعك اطاعني ومن اطاعني اطاع الله ومن عصاك عصاني ومن عصاني عصي الله عزوجل (٢).

أقول: وهنا طرح سؤالاً: هل ادعى امير المؤمنين الخليفة بعد رسول الله ﷺ أم لا؟ بلا أشكال ادعاها فاذاً كل شخص قد خالفه فقد خالف الله ورسوله ﷺ وبناء على هذا يكون الحديث من الادلة الدالة على امامته عليه السلام والحمد لله.

٥٥- من فارق أمير المؤمنين عليه السلام فقد فارق الله تعالى ورسوله

عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي وفي حديث

(١) تاريخ ابن عساکر: ج ٢ ص ٢٦١.

(٢) تاريخ ابن عساکر: ج ٢ ص ٢٦٧.

يا علي من فارقتني فقد فارقت الله ومن فارقتك فقد فارقتني ^(١).

أقول: على طبق هذا الحديث كل شخص فارقت علياً فقد فارقت الله ورسوله وبناء على هذا يمكن ان نقول ان كرسي الخلافة والامامة من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله يكون مخصوصاً وبأختيار المولى عليه السلام وكل شخص يدعي الخلافة والامامة أو يختار غير علي عليه السلام اماماً فهو مخالف للمولى عليه السلام وبالنتيجة فهو مفارقت لله ورسوله وحكم هكذا شخص ما هو؟ القضاء بعهدتكم.

٥٦- حق أمير المؤمنين عليه السلام على الأمة

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه (وآله) وسلم حق علي بن ابي طالب على هذه الامة كحق الوالد على ولده ^(٢).

٥٧- أمير المؤمنين عليه السلام حجة الله على خلقه

عن انس قال: كنت جالساً مع النبي صلى الله عليه وآله عليه (وآله) وسلم اذ اقبل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله عليه (وآله) وسلم يا انس انا وهذا حجة الله على خلقه ^(٣).

أقول: يمكن الاستدلال بالحديث على الخلافة المطلقة للمولى عليه السلام بهذا البيان

(١) تاريخ ابن عساکر: ج ٢ ص ٢٦٨.

(٢) تاريخ ابن عساکر: ج ٢ ص ٢٧١.

(٣) تاريخ ابن عساکر: ج ٢ ص ٢٧٢.

وهو ان علياً عليه السلام حجة بين الله وخلقه وبناء على هذا فلا بد من القول: اما ان نفترق عن المولى ونختار لنا اماماً غيره بعد الرسول ﷺ؛ واما ان نتخذه اماماً على الاطلاق وهذا صحيح ولا مجال للشك والتردد في ان المولى عليه السلام قد ادعى الخلافة والامامة بعد رسول الله ﷺ بلا فصل فن تخلف عنه فقد خالف امر الله والى الله المشتكى.

٥٨- امامة أمير المؤمنين عليه السلام

عن علي عليه السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المسجد وهو في مصلى له في بعض حجره فقال يا علي بت ليلتي هذه حيث ترى اصلي واسأل ربي تعالى فما سألت ربي شيئاً الا سألت لك مثله وما سألت من شيء الا اعطاني الا انه قيل لي لاني بعدي (١).

أقول: يستفاد من هذا الحديث كما يستفاد من حديث المنزلة ان الامامة والخلافة بعد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم للمولى عليه السلام وبعبارة اخرى يدل الخبر بأن الفرق بين العظيمين ﷺ فقط و فقط مقام النبوة والمولى عليه السلام تالي تلورسول الله ﷺ في كل جهة فاذاً كما ان الرسول ﷺ هو الامام على خلق الله كذلك الامام عليه السلام له هذا المقام فلاحظ جيداً ودقق.

٥٩- أمير المؤمنين وارث الانبياء السابقين

عن ابي الحمراء قال قال رسول الله ﷺ من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في فهمه والى ابراهيم في حلمه والى يحيى بن زكريا في زهده والى موسى بن عمران في بطشه فلينظر الى علي بن ابي طالب ^(١).

٦٠- أمير المؤمنين عليه السلام ورد الشمس

عن اسماء بن عميس قالت كان رسول الله ﷺ صلى الله عليه (وآله) وسلم يوحى اليه وراسه في حجر علي فلم يصل علي العصر حتى غربت الشمس فقال رسول الله ﷺ صلى الله عليه (وآله) وسلم صليت العصر وقال ابو امية صليت يا علي قال لا فقال رسول الله ﷺ صلى الله عليه (وآله) وسلم وقال ابو امية فقال النبي ﷺ صلى الله عليه (وآله) وسلم اللهم انه كان في طاعتك وطاعة نبيك وقال ابو امية رسولك فاردد عليه الشمس قالت اسماء فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت ^(٢).

٦١- نجوى الله مع أمير المؤمنين عليه السلام

عن جابر قال لما كان يوم الطائف ناجا رسول الله ﷺ صلى الله عليه (وآله) وسلم علياً طويلاً فلحق ابو بكر وعمر فقالا طالت مناجاتك علياً يا رسول الله

(١) تاريخ ابن عساکر: ج ٢ ص ٢٨٠.

(٢) تاريخ ابن عساکر: ج ٢ ص ٢٨٣.

فقال ما انا انتجبتة ولكن الله انتجاه (١).

٦٢- أمير المؤمنين عليه السلام صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وآله

عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صاحب سري علي بن ابي طالب (٢).

٦٣- دخول أمير المؤمنين عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وخروج القوم

عن سعد قال كان قوم عند النبي صلى الله عليه وآله عليه (وآله) وسلّم فدخل علي فخرجوا فلما خرجوا تلاوموا فرجعوا فقال النبي صلى الله عليه وآله عليه (وآله) وسلّم ما انا ادخلته واخرجتكم بل الله ادخله واخركم (٣).

٦٤- أمير المؤمنين عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيامة

عن ابن عمر قال لما طعن عمر وامر بالشورى فقال ما عسى ان يقولوا في علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله عليه (وآله) وسلّم يقول يا علي يدك في يدي يوم القيامة تدخل معي حيث ادخل (٤).

(١) تاريخ ابن عساکر: ج ٢ ص ٣٠٧.

(٢) تاريخ ابن عساکر: ج ٢ ص ٣١١.

(٣) تاريخ ابن عساکر: ج ٢ ص ٣١٢.

(٤) تاريخ ابن عساکر: ج ٢ ص ٣٢٧.

وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يؤتى يوم القيامة بناقة من نوق الجنة يا علي فتركبها وركبتك مع ربكتي وفخذك مع فخذني حتى تدخل الجنة (١).

٦٥- أمير المؤمنين ﷺ وشيعته هم الفائزون

عن ابي سعيد قال نظر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم الي علي فقال هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة (٢).

أقول: هنا سؤال وهو انه هل يوم القيامة غير الشيعة يكونوا من الفائزين أو لا؟ اذا يوجد فاذا الفوز لا يكون مختصاً بشيعة علي ﷺ والخلاصة ان شيعة المولى ﷺ علامتهم الفوز. مضافاً لهذا هل يمكن للطائفتين المتخالفتين ولكل واحدة أمام وكل منهما تدعي بأنها صاحبة الحق كلتاها فائزتان! والقضاء والنتيجة بعهدتكم.

٦٦- أمير المؤمنين ﷺ ناصر ومؤيد رسول الله ﷺ

عن ابي حمراء خادم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول لما اسري بي رأيت في ساق العرش مكتوباً لا اله الا الله محمد رسول الله صفوتي من خلقي ايدته بعلي ونصرته به (٣).

(١) تاريخ ابن عساکر: ج ٢ ص ٣٣٨.

(٢) تاريخ ابن عساکر: ج ٢ ص ٣٤٨.

(٣) تاريخ ابن عساکر: ج ٢ ص ٣٥٣.

٦٧- دعاء رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين عليهم السلام

قالت ام عطية بعث رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم جيشاً فيهم علي بن ابي طالب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يدعو رافعاً يديه يقول اللهم لا تمطني حتى تريني علي بن ابي طالب عليه السلام (١).

٦٨- ايمان أمير المؤمنين عليه السلام

عن عبدالله بن ضبيعة العبدي عن ابيه عن جده قال اتى عمر بن الخطاب رجلاً سألناه عن طلاق الامة فقام معها فمشي حتى اتى حلقة في المسجد فيها رجل أصلع فقال ايها الاصلع ما ترى في طلاق الامة؟ فرفع رأسه اليه ثم اوما اليه بالسبابة والوسطى فقال له عمر تطليقتان فقال احدهما سبحان الله جئناك وانت امير المؤمنين فمشيت معنا حتى وقفت على هذا الرجل فسألته فرضيت منه ان اوما اليك فقال لهما عمر ما تدريان من هذا؟ قالوا لا قال هذا علي بن ابي طالب عليه السلام أشهد على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لسمعته وهو يقول ان السموات السبع والارضين السبع لو وضعتا في كفة ميزان ثم وضع ايمان علي في كفة ميزان لرجح ايمان علي عليه السلام (٢).

أقول: نسأل الخليفة الثاني مع اقرارك بان ايمان علي عليه السلام بهذا الحد فهل يمكن لغيره ان يكون هو الامام؟ وهل يمكن له عليه السلام ان يتبع غيره بعد الرسول ﷺ؟

(١) تاريخ ابن عساکر: ج ٢ ص ٢٥٣.

(٢) تاريخ ابن عساکر: ج ٢ ص ٢٦٥.

وبحسب القاعدة لا بد ان يقول عمر بأن هذا المقام لا يليق بأحد الا المولى عليه السلام.
بل يلزم على كافة الناس ان يتبعوه والا يلزم ترجيح المفضول على الفاضل.

٦٩- أمير المؤمنين عليه السلام لرسول الله ﷺ كالرأس للجسد

عن البراء عن رسول الله صلى الله عليه وآله (وآله) وسلّم قال علي مني بمنزلة رأسي من بدني ^(١).

أقول: هذا الحديث من الادلة الدالة على امامته عليه السلام لانه من الواضح ان بقاء الجسد يكون بوجود الرأس والذي بلا رأس ليس قابلاً للدوام والبقاء فعلى هذا تكون نبوته ﷺ بدون امامة الأمير عليه السلام بلا أثر ولغو.

٧٠- أمير المؤمنين عليه السلام مأمور بتبليغ سورة براءة

عن انس ان النبي صلى الله عليه وآله (وآله) وسلّم ارسل ببراءه مع ابي بكر الى اهل مكة فلما مضى دعاه فبعث علياً وقال لا يبلغها الا رجل من أهلي ^(٢).

أقول: ايها القارئ المحترم ان تبليغ بعض الايات الشريفة للجماعة خاصة وافراد معدودة في حياة الرسول ﷺ بالنسبة لبعض الاحكام الخاصة يجب أن يُنجز من قبل المولى عليه السلام؟ مضافاً الى اهانة ابي بكر من جهة نسخ الامر السابق وارجاعه للمولى عليه السلام هل يمكن القول بان الخلافة بعد رسول الله ﷺ بيد غير

(١) تاريخ ابن عساكر: ج ٢ ص ٣٧٥.

(٢) تاريخ ابن عساكر: ج ٢ ص ٣٧٧.

علي عليه السلام ويكون اختيارها بيد الناس. فالقضاء بعهدة القارىء وكل من له ادنى علم بقانون القضاء.

فالآمان والآء من حب الدنيا الذي يعمي ويصم الانسان فيقدم الباطل على الحق.

٧١- النظر الى وجه أمير المؤمنين عليه السلام عبادة

عن عائشة قالت رأيت ابا بكر الصديق يكثر النظر الى وجه علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت يا أبة انك لتكثر النظر الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقال لي يا بنية سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول النظر الى وجه علي عبادة^(١).

٧٢- الذهاب الى أمير المؤمنين عليه السلام

فريضة والنظر اليه عبادة

عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل علي فيكم (او قال في هذه الامة) كمثل الكعبة المنورة النظر اليها عبادة والحج اليها فريضة^(٢).

أقول: هذا الحديث من الادلة الدالة على امامة المولى عليه السلام وتوضيح ذلك ان الذين فارقوا امير المؤمنين عليه السلام بعد وفاة رسول الله ﷺ وقدموا غيره عليه فقد تركوا فريضة الهية فلاحظ ودقق.

(١) تاريخ ابن عساكر: ج ٢ ص ٣٩١.

(٢) تاريخ ابن عساكر: ج ٢ ص ٤٠٧.

٧٣- ذكر أمير المؤمنين عليه السلام عبادة

عن عائشة قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ذكر علي عبادة^(١).

٧٤- رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين عليه السلام يأتيان يوم القيامة معاً

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم انا وهذا يعني «علياً» نجيء يوم القيامة كهاتين وجمع بين اصبعيه السبابتين^(٢).

٧٥- أمير المؤمنين عليه السلام خير خلق الله

عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال علي خير البرية^(٣).

أقول: هذا الحديث يدل بصورة كاملة على امامته عليه السلام. اذ مع وجود خير خلق الله هل يمكن لغيره ان يكون متبوعاً واحسن خلق الله يكون تابعاً له هل يقبل العقل والانصاف والمنطق هذا مضافاً لهذا ان المولى عليه السلام قد ادعى الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهل دعواه حق أو باطل؟ ان كانت باطلا فكيف يمكن صدور الباطل من خير خلق الله وان كانت حقا فثبت امامته وخلافته المطلقة فلا تغفل.

وعن حذيفة ابن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم علي

(١) تاريخ ابن عساکر: ج ٢ ص ٤٠٨.

(٢) تاريخ ابن عساکر: ج ٢ ص ٤٣٦.

(٣) تاريخ ابن عساکر: ج ٢ ص ٤٤٣.

خير البشر من ابي فقد كفر^(١).

٧٦- أمير المؤمنين عليه السلام وزهده في الدنيا

عن محمد بن كعب القرظي قال سمعت علي بن ابي طالب يقول لقد رأيتني وأني لأربط الحجر على بطني من الجوع وان صدقتي اليوم لتبلغ اربعة آلاف من الدينار^(٢).

٧٧- الله تعالى وصى رسوله بأمر المؤمنين عليه السلام

عن وهيب المكي قال: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلي ان الله امرني ان ادنيك ولا اقصيك وان اعلمك ولا اجفوك فحق علي ان اعلمك وحق عليك علي ان تعي^(٣).

٧٨- رسول الله صلى الله عليه وآله مدينة الجنة و أمير المؤمنين عليه السلام بابها

عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم انا مدينة الجنة وانت بابها يا علي كذب من زعم انه يدخلها من غير بابها^(٤).

(١) تاريخ ابن عساکر: ج ٢ ص ٤٤٥.

(٢) تاريخ ابن عساکر: ج ٢ ص ٤٥٠.

(٣) تاريخ ابن عساکر: ج ٢ ص ٤٥٣.

(٤) تاريخ ابن عساکر: ج ٢ ص ٤٥٧.

أقول: نسأل أن الذين رفعوا أيديهم عن أمير المؤمنين عليه السلام وأجلسوه في داره سواء من ادعى الخلافة أو الذي قبل هذه الخلافة هل يدخلون الجنة أم لا؟ على الأول فهو مخالف لكلام الرسول ﷺ وعلى الثاني فطبعاً مصيرهم إلى النار. وبناء على هذا الحديث إن الإمامة والخلافة المطلقة ثابتة للمولى عليه السلام.

٧٩- أمير المؤمنين عليه السلام باب الحكمة

عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن أدار الحكمة وعلي بابها^(١).

٨٠- أمير المؤمنين عليه السلام باب مدينة العلم

عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأتها من قبل بابها^(٢).

أقول: أيها القارئ المحترم هل يمكن من بعد الرسول ﷺ الله تعالى يُجيز ويُرخص الناس في الابتعاد عن باب مدينة العلم؟ وفي النتيجة يكون الابتعاد عن الله تعالى وهل هذا صحيح؟ أو الاستفادة من الخبر إن الطريق الموصل إلى الرسول ﷺ هو علي عليه السلام والابتعاد عنه عليه السلام ابتعاد عن الرسول ﷺ وفي النتيجة الابتعاد عن الله تعالى.

(١) تاريخ ابن عساکر: ج ٢ ص ٤٥٩.

(٢) تاريخ ابن عساکر: ج ٢ ص ٤٦٧.

٨١- تسعة أجزاء الحكمة لأمر المؤمنين عليه السلام

وجزاء واحد للناس

عن عبدالله قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن علي فقال قسمت الحكمة عشرة أجزاء فأعطي علي تسعة أجزاء والناس جزءاً واحداً^(١).

٨٢- الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يغر أمير المؤمنين عليه السلام بالعلم

عن معاوية قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يغر علياً بالعلم غراً^(٢).

٨٣- رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علم أمير المؤمنين ألف باب

يفتح من كل باب ألف باب

عن عبدالله بن عمرو: ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال في مرضه ادعوا لي اخي فدعي له عثمان فأعرض عنه ثم قال ادعوا لي اخي فدعي له علي بن ابي طالب فستره بثوب وانكب عليه فلما خرج من عنده قيل له ما قال النبي

(١) تاريخ ابن عساکر: ج ٢ ص ٤٨١.

(٢) تاريخ ابن عساکر: ج ٢ ص ٤٨٣.

ما نزل على رسول الله ﷺ من آية وعلم الا علم أمير المؤمنين ﷺ ١٠١

لك قال علمني ألف باب يفتح كل باب الف باب (١).

٨٤- ما نزل على رسول الله ﷺ من آية وعلم الا علم

أمير المؤمنين ﷺ تفسيرها وتأويلها

عن علي ﷺ قال: كنت ادخل عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلّم ليلاً ونهاراً وكنت اذا سألته أجابني وان سكت ابتدأني وما نزلت عليه آية الا قرأتها وعلمت تفسيرها وتأويلها ودعى الله لي ان لا انسى شيئاً علمني اياه فما نسيت من حرام ولا حلال وامر ونهي وطاعة ومعصية ولقد وضع يده على صدري وقال اللهم املاً قلبه علماً وفهماً وحكماً ونوراً ثم قال لي اخبرني ربي عز وجل انه استجاب لي فيك (٢).

أقول: يا أهل الدنيا ما المقصود من هذه التعاليم والمجديّة من الرسول ﷺ

لأمير المؤمنين ﷺ وما هو مقصوده ﷺ من امتلاء صدر علي ﷺ من علم الحلال والحرام أليس لاجل ان يكون أمير المؤمنين ﷺ هو الذخيرة بعد رحلة الرسول ﷺ ويحل محله في الامامة والخلافة ومع ادنى تأمل للمنصف في هذا الخبر يعرف ان علياً ﷺ خليفة رسول الله ﷺ أقضوا بالانصاف.

(١) تاريخ ابن عساکر: ج ٢ ص ٤٨٣.

(٢) تاريخ ابن عساکر: ج ٢ ص ٤٨٥.

٨٥- أمير المؤمنين عليه السلام الإمام وهادي الخلق

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلّم يا انس اسكب لي وضوءاً ثم قام فصلى ركعتين ثم قال يا انس اول من يدخل عليك من هذا الباب امير المؤمنين وسيد المرسلين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين قال انس قلت اللهم اجعله رجلاً من الانصار وكتمته اذ جاء علي فقال من هذا يا انس فقلت علي فقام مستبشراً فاعتنقه ثم جعل يمسح عن وجهه بوجهه ويمسح عرق علي بوجهه فقال يا رسول الله لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعت بي قبل قال وما يمنعني وانت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي ^(١).

أقول: ألا يدل هذا الحديث بوضوح بان علياً عليه السلام من بعد الرسول صلى الله عليه وآله هو الامام والهادي والمبين للخلق؟ وألا يدل قوله صلى الله عليه وآله «من بعدي» الذي بلا قيد ان بين امامة وخلافة الرسول صلى الله عليه وآله وبين علي عليه السلام لا توجد فاصلة أصلاً؟ فالنتيجة من بعد الرسول صلى الله عليه وآله الخلافة والامامة لعلي عليه السلام.

٨٦- من لا يتبع أمير المؤمنين عليه السلام كافر

عن حذيفة قال: قال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلّم لعلي جعلتك علماً فيما بيني وبين امتي فمن لم يتبعك فقد كفر ^(٢).

(١) تاريخ ابن عساكر: ج ٢ ص ٤٨٦.

(٢) تاريخ ابن عساكر: ج ٢ ص ٤٨٩.

أقول: يا أهل العالم ألا يدل هذا الحديث بوضوح ان كل شخص من بعد الرسول صلى الله عليه وآله يكون منفصلاً عن علي عليه السلام فهو كافر ومنحرف عن حدود الاسلام؟ وهل يوجد بيان اوضح من هذه الجملة ولكن الويل للذي أضلت عقله حجب الضلال وصار قلبه منكوساً، نستجير بالله.

٨٧- أمير المؤمنين عليه السلام وصي ووارث رسول الله صلى الله عليه وآله

عن بريدة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان لكل نبي وصياً ووارثاً وان علياً وصي ووارثي ^(١).

أقول: يستدل بالحديث على ولايته عليه السلام بوجهين.

الوجه الأول: على طبق هذه الرواية ان المولى عليه السلام وحده له مقام الوصاية من الرسول صلى الله عليه وآله والوصي يفعل ما يفعله الموصي ومن الواضح مثل النار على المنار ان الرسول صلى الله عليه وآله أمام الخلق والاولى بالتصرف منهم وهذا المقام بعينه يكون للمولى خصوصاً أن قوله صلى الله عليه وآله «لكل نبي وصي» يستفاد منه الوصاية في الامور العامة لا الخاصة فعلى هذا ان الامامة من بعد الرسول صلى الله عليه وآله مختصة بعلي عليه السلام.

الوجه الثاني: على طبق هذا الحديث ان علياً عليه السلام وارث رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى طبق قانون الارث يرثه والحال انه ليس كذلك بل الوارث هو فاطمة عليها السلام مضافاً لهذا ظاهر الحديث انحصار الوارث يعني علي عليه السلام هو الوارث فقط ولا يشاركه أحد والحال انا نعلم ان فاطمة عليها السلام بالنسبة لفدك في مقام الاحتجاج أدعت

الأرث، خصوصاً مع ملاحظة قوله عليه السلام «لكل نبي وارث» يُعلم منه ان الأرث المتعلق بمقام الامامة ويكون مفاد الخبر ان علياً عليه السلام وحده وارث مقام الامامة من بعد الرسول عليه السلام فدققوا والتذوا بهذه الدلائل المشبهة للحق.

٨٨- أمير المؤمنين عليه السلام وآية والنجم اذا هوى

عن ابن عباس قال: كنت جالساً مع فتية من بني هاشم عند النبي عليه السلام اذ انقض كوكب فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من انقض هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدي فقام فتية من بني هاشم فنظروا فاذا الكوكب قد انقض في منزل علي! قالوا يا رسول الله قد غويت في حب علي؟! فانزل الله تعالى ﴿وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ إِلَىٰ قَوْلِهِ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ﴾ (١) (٢).

٨٩- أمير المؤمنين عليه السلام حبيب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في بيتها لما حضره الموت ادعوا لي حبيبي قالت فدعوت له ابا بكر فنظر اليه ثم وضع رأسه ثم قال ادعوا لي حبيبي فدعوا له عمر فلما نظر اليه وضع رأسه ثم قال ادعوا لي حبيبي فقلت ويلكم ادعوا له علي بن ابي طالب فوالله ما يريد غيره فدعوا علياً فأتاه فلما رآه أفرد الثوب الذي

(١) النجم، الآية ٢-٧.

(٢) تاريخ ابن عساکر: ج ٣ ص ١٠.

كان عليه ثم ادخله فيه فلم يزل محتضنه حتى قبض ويده عليه^(١).

أقول: أيها القارئ العزيز: ألا يمكن الاستدلال بهذا الخبر على أن علياً عليه السلام وحده حبيب رسول الله ﷺ إلى آخر حياته ﷺ وألا يستفاد من قوله ﷺ «ادعوا لي حبيبي» بان علياً عليه السلام فقط هو الحبيب لا غيره والالقال ادعوا لي علياً عليه السلام وهل يشك في ان الخليفة من بعد الرسول ﷺ هو حبيبه ﷺ وهل يمكن مع هذه المحبوبة الى اخر حياته ﷺ يكون ﷺ قد رضى لتصدي غيره للامور المتعلقة به ﷺ ويكون هو الخليفة والجالس مجلسه. القضاء معكم.

٩٠- أمير المؤمنين عليه السلام عالم بأسباب نزول القرآن

عن سليمان الاحمسي عن ابيه قال قال علي والله ما نزلت آية الا وقد علمت فيما نزلت واين نزلت وعلى من نزلت ان ربي وهب لي قلباً عقولاً ولساناً طلقاً^(٢).

٩١- أمير المؤمنين عليه السلام يقول سلوني

عن سعيد بن المسيب قال لم يكن احد من اصحاب النبي ﷺ يقول سلوني الا علي^(٣).

(١) تاريخ ابن عساكر: ج ٣ ص ١٧.

(٢) تاريخ ابن عساكر: ج ٣ ص ٢٦.

(٣) تاريخ ابن عساكر: ج ٣ ص ٣١.

٩٢- عمر يعترف بعلم أمير المؤمنين عليه السلام

عن ابن سعيد الخدري انه سمع عمر يقول لعلي وقد سأله عن شيء فأجابه فقال له عمر نعوذ بالله من ان نعيش في قوم لست فيهم يا أبا الحسن (١).

٩٣- أمير المؤمنين عليه السلام أعلم الأمة

عن ابن عباس قال قسم علم الناس خمسة اجزاء كان لعلي منها اربعة اجزاء ولسائر الناس جزء وشاركهم علي في الجزء فكان اعلم به منهم (٢).
وعن عطاء عن عائشة قالت علي اعلم الناس بالسنة (٣).

٩٤- أبو بكر يعترف بفضائل أمير المؤمنين عليه السلام

عن الشعبي قال بينا أبو بكر جالس اذ طلع علي بن ابي طالب من بعيد فلما رآه أبو بكر قال من سره ان ينظر الى اعظم الناس منزلة واقربهم قرابة وافضلهم دالة واعظمهم غناء عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلينظر الى هذا الطالع (٤).

(١) تاريخ ابن عساكر: ج ٣ ص ٣٩.

(٢) تاريخ ابن عساكر: ج ٣ ص ٤٥.

(٣) تاريخ ابن عساكر: ج ٣ ص ٤٨.

(٤) تاريخ ابن عساكر: ج ٣ ص ٥٤.

ما قاله رسول الله ﷺ في من سب أمير المؤمنين ﷺ ١٠٧

أقول: يا أهل العالم اسألوا ابا بكر مع وجود هكذا شخصية مع هذه الفخامة والفضيلة هل يمكن ان يرضى الله تعالى ورسوله بأمام غيره؟ وهل يقبل العقل والعقلاء هكذا شخصٌ يُجعل جليس بيته وغيره يحل محل رسول الله ﷺ.

٩٥- ما قاله رسول الله ﷺ في من سب أمير المؤمنين ﷺ

عن ابي بكر بن خالد بن عرفطة انه اتى سعد بن مالك فقال له سعد بلغني انكم تعرضون على سب علي بالكوفة فهل سببته قال معاذ الله قال والذي نفس سعد بيده لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول في علي شيئاً لو وضع المنشار على مفرقي علي ان اسبه ما سببته ابداً^(١).

٩٦- أمير المؤمنين ﷺ مع الحق والحق معه

احمد بن سعيد الرباطي يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول لم يزل علي بن ابي طالب مع الحق والحق معه حيث كان^(٢).

أقول: بهذا يمكن اثبات الخلافة للمولى ﷺ ولا بد ان يقال لابن حنبل العجب من قولك لانك قلت بعد رحلة رسول الله ﷺ الحق مع علي فتصدي غيره للخلافة ومن تابعه فيها يكون خلافاً للحق ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ﴾.

(١) تاريخ ابن عساکر: ج ٣ ص ٥٥.

(٢) تاريخ ابن عساکر: ج ٢ ص ٦٦.

٩٧- الخليفة والامام من بعد رسول الله ﷺ أمير المؤمنين عليه السلام

عن عبدالله بن مسعود قال: كنا مع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ليلة وفد الجن قال فتنفس فقلت ما شأنك يا رسول الله؟ قال: نعتت إلى نفسي قلت فاستخلف قال من؟ قلت ابو بكر قال فسكت ثم مضى ساعة ثم تنفس فقلت ما شأنك يا بني انت وامي يا رسول الله قال نعتت الي نفس يا ابن مسعود قال: قلت فاستخلف قال من؟ قلت: عمر قال: فسكت ثم مضى ساعة ثم تنفس قال قلت ما شأنك؟ قال نعتت الي نفسي يا ابن مسعود قال قلت فاستخلف قال من؟ قلت علي بن ابي طالب قال: اما والذي نفسي بيده لئن أطاعوه ليدخلن الجنة أجمعين أكتعين^(١).

أقول: هذا الحديث يدل بالصراحة وبالوضوح على خلافة وامامة المولى عليه السلام اذ يستفاد منه ان الامام والخليفة من بعد النبي ﷺ فقط علي عليه السلام واما غيره فلا يليق بهذا المقام وكذلك الطريق الى الجنة يكون منحصرأً بأتباع المولى عليه السلام فطبعاً أتباع غيره يكون موصلاً الى النار فأستيقظ من هذه الادلة الواضحة.

٩٨- ما قاله احمد بن حنبل في مدح امير المؤمنين عليه السلام

عن عبدالله بن احمد بن حنبل قال: كنت بين يدي ابي جالساً ذات يوم فجاءت طائفة من الكرخيين فذكروا خلافة ابي بكر وخلافة عمر بن الخطاب وخلافة عثمان بن عفان فاكثرنا وذكرنا خلافة علي بن ابي طالب عليه السلام وزادوا

فأطالوا فرفع ابي رأسه اليهم فقال يا هؤلاء قد اكثرتم في علي والخلافة والخلافة
وعلي ان الخلافة لم تزين عليا بل علي زينها^(١).

٩٩- أمير المؤمنين عليه السلام مع الحق والحق معه

حتى يردا الحوض على رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن ابي ثابت مولى ابي ذر قال دخلت على ام سلمة فرأيتها تبكي وتذكر
علياً وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول علي مع الحق والحق
مع علي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض يوم القيامة^(٢).

أقول: هذا الحديث وبصورة كاملة يدل على امامة المولى عليه السلام وفي الرواية
السابقة كان كلام احمد بن حنبل ولكن هذا الحديث من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿وَمَا
يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ فالنتيجة ان علياً عليه السلام واتباعه داخلون في
حوزة الحق وغيره واتباعهم داخلون في حوزة الباطل «نستجير بالله».

١٠٠- أمير المؤمنين عليه السلام مع القرآن والقرآن معه

عن ثابت مولى ابي ذر عن ام سلمة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول علي بن ابي طالب مع القرآن والقرآن معه لا يفترقان حتى يردا علي

(١) تاريخ ابن عساکر: ج ٣ ص ١١٤.

(٢) تاريخ ابن عساکر: ج ٣ ص ١١٩.

المحوض (١).

أقول: على طبق هذا الحديث ان الذي يفارق علياً عليه السلام فقد فارق القرآن وطبعاً قد فارق الله ورسوله وكيف لا يكون من فارق الله ورسوله وكتابه وخليفته تعيساً؟!

١٠١- أمير المؤمنين عليه السلام أزهد الناس

عن حسن بن صالح قال تذاكروا الزهاد عند عمر بن عبدالعزيز فقال قائلون فلان وقال قائلون فلان فقال عمر بن عبدالعزيز ازهد الناس في الدنيا علي بن ابي طالب (٢).

١٠٢- من سب أمير المؤمنين عليه السلام فقد سب الله ورسوله

عن ام سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من سب علياً فقد سبني ومن سبني سبه الله (٣).

١٠٣- ذكر أمير المؤمنين عليه السلام عبادة

عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال خير اخوتي علي وخير

(١) تاريخ ابن عساکر: ج ٣ ص ١٢٤.

(٢) تاريخ ابن عساکر: ج ٣ ص ٢٠٢.

(٣) تاريخ ابن عساکر: ج ٣ ص ٢٦١.

المسجد لأمر المؤمنين ﷺ في حكم البيت ١١١
اعلامي حمزة وذكر علي عبادة^(١).

١٠٤- المسجد لأمر المؤمنين ﷺ في حكم البيت

عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي ﷺ يا علي لا يحل لاحد ان يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك^(٢).

١٠٥- من ناصب أمير المؤمنين ﷺ

فقد حارب الله عز وجل

عن أبي ذر الغفاري قال قال رسول الله ﷺ من ناصب علياً الخليفة بعدي فهو كافر وقد حارب الله ورسوله ومن شك في علي فهو كافر^(٣).

أقول: هذا الحديث بصورة واضحة يدل ان الخلافة بلا فصل لعلي ﷺ وكل شخص يخالف المولى ﷺ وبالخصوص الافراد الذين غصبوا الخلافة واخذوها زوراً فهم قد حاربوا الله وهل المحارب لله يكون قابلاً لولاية وامرة المؤمنين؟ حاشا وكلا.

(١) فضائل الخمسة: ج ٢ ص ١١٦.

(٢) فضائل الخمسة: ج ٢ ص ١٥٦.

(٣) مناقب ابن المغازلي: ص ٤٥.

١٠٦- أمير المؤمنين عليه السلام العلم بين رسول الله ﷺ والأمة

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ اتاني جبرئيل عليه السلام بدرنوك من درانيك الجنة فجلست عليه فلما صرت بين يدي ربي كلمني وناجاني فما علمني شيئاً الا علمه علي فهو باب مدينة علمي ثم دعاه النبي ﷺ اليه فقال له يا علي سلمك سلمي وحر بك حربي وانت العلم ما بيني وبين أمتي من بعدي ^(١).

١٠٧- مثل أمير المؤمنين عليه السلام في الامة

مثل قل هو الله أحد في القرآن

عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ انما مثل علي في هذه الامة مثل قل هو الله أحد في القرآن ^(٢).

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ يا علي ما مثلك في الناس الا كمثل سورة قل هو الله أحد في القرآن من قرأها مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن كله وكذا انت يا علي! من احبك بقلبه فقد أخذ ثلث الايمان ومن احبك بقلبه ولسانه فقد اخذ ثلثي الايمان ومن احبك بقلبه ولسانه ويده فقد جمع الايمان كله والذي بعثني بالحق

(١) المناقب: ص ٥٠.

(٢) المناقب: ص ٦٩.

نبياً لو احبك اهل الارض كما يحبك اهل السماء لما عذب الله احداً منهم بالنار^(١).

١٠٨- أمير المؤمنين عليه السلام مثل رسول الله ﷺ

مورد لطف الله عزوجل

عن ابي سعيد قال: كنا مع رسول الله ﷺ فأعطى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الناس ولم يعط علياً قال فرئى ذلك في وجهه فأخذ بصبعه أو بصبعيه قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اما ترضى ان تعطي اذا اعطيت وتكسى اذا كسيت^(٢).

١٠٩- أمير المؤمنين عليه السلام اخو النبي ﷺ

قبل الخلقة بألفي عام

عن جابر ابن عبدالله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول مكتوب على باب الجنة قبل أن يخلق الله السموات والارض بألفي عام «محمد رسول الله وعلي أخوه»^(٣).

(١) هامش مناقب ابن المغازلي: ص ٧٠.

(٢) المناقب: ص ٧٥.

(٣) المناقب: ص ٩١.

١١٠- ان ملكي أمير المؤمنين عليه السلام

ليفتخران على سائر الملائكة

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ ملكي علي بن ابي طالب ليفتخران على سائر الاملاك لكونها مع علي لانها لم يصعدا الى الله منه قط بشيء يسخطه (١).

١١١- أمير المؤمنين عليه السلام يزهر في الجنة

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان علياً يزهر في الجنة ككوكب الصبح لاهل الدنيا (٢).

١١٢- القنبرة تلعن اعداء أمير المؤمنين عليه السلام

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله عزوجل خلق خلقاً ليس من ولد آدم ولا من ولد ابليس يلعنون مبغضي علي بن ابي طالب قالوا يا رسول الله من هم؟ قال هم القنابر ينادون في السحر على رؤوس الشجر «الا لعنة الله على مبغضي علي بن ابي طالب» (٣).

(١) المناقب: ص ١٢٧.

(٢) المناقب: ص ١٤٠.

(٣) المناقب: ص ١٤٢.

١١٣- بغض أمير المؤمنين عليه السلام يمنع قطر السماء

عن عبدالله بن عباس قال قال رسول الله ﷺ ان الله عزوجل منع بني اسرائيل قطر السماء بسوء رأيهم في انبيائهم واختلافهم في دينهم وانه آخذ هذه الامة بالسنين ومانعهم قطر السماء ببغضهم علي بن ابي طالب عليه السلام (١).

١١٤- صعود أمير المؤمنين عليه السلام على منكب النبي ﷺ

عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لعلي بن ابي طالب يوم فتح مكة اما ترى هذا الصنم بأعلى الكعبة؟ قال بلى يا رسول الله قال فاحملك فناوله فقال بل انا احملك يا رسول الله فقال ﷺ والله لو ان ربيعة ومضر جهدوا ان يحملوا مني بضعة وانا حي ما قدروا ولكن قف يا علي فضرب رسول الله ﷺ بيده الى ساق علي فوق القرنوس ثم أقتلعه من الارض بيده فرفعه حتى تبين بياض ابطيه ثم قال له ما ترى يا علي قال ارى ان الله عزوجل قد شرفني بك حتى اني لو اردت ان أمس السماء لمسستها فقال له تناول الصنم يا علي فتناوله ثم رمى به ثم خرج رسول الله ﷺ من تحت علي وترك رجليه فسقط على الارض وضحك فقال له ما اضحكك يا علي فقال سقطت من اعلى الكعبة فما أصابني شيء فقال رسول الله ﷺ وكيف يصيبك شيء وانما حملك محمد وانزلك جبرئيل عليه السلام (٢).

(١) المناقب: ص ١٤١.

(٢) المناقب: ص ٢٠٢.

١١٥- قاتل أمير المؤمنين عليه السلام اشقى الأولين والآخريين

عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله ﷺ لعلي من اشقى الاولين والآخريين؟ قال الله ورسوله أعلم قال قاتلك يا علي (١).

١١٦- الله تعالى أيد ونصر رسوله بأمر المؤمنين عليه السلام

عن ابن عباس قال جاع النبي ﷺ جوعاً شديداً فأتى الكعبة فأخذ بأستارها وقال اللهم لا تجع محمداً أكثر مما أجمعته قال فهبط عليه جبرئيل عليه السلام ومعه لوزة فقال ان الله تبارك وتعالى يقرأ عليك السلام ويقول لك فك عنها فك عنها فاذا فيها ورقة خضراء مكتوب فيها لا اله الا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته به ما انصف الله من نفسه من أتهمه في قضائه واستبطأه في رزقه (٢).

١١٧- أمير المؤمنين عليه السلام بين خليلين

عن ابن حشمة: قال رسول الله ﷺ اذا كان يوم القيامة ضرب الله لي عن يمين العرش قبة من ذهب حمراء وضرب لأبي ابراهيم عليه السلام قبة من ذهب حمراء

(١) المناقب: ص ٢٠٤ ابن المغازلي.

(٢) المناقب: ص ٢٠١.

من استرشد أمير المؤمنين ﷺ لن يضل ١١٧

وضرب لعلى قبة من زبرجدة خضراء فما ظنك بحبيب بين خليلين^(١).

وعن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ وقصر على بن ابي طالب بين قصري

وقصر ابراهيم ﷺ^(٢).

١١٨- من استرشد أمير المؤمنين ﷺ لن يضل

عن زيد بن ارقم: قال كنا جلوساً بين يدي النبي ﷺ فقال الا ادلكم على من اذا استرشدتموه لن تضلوا ولن تهلكوا؟ قالوا بلى يا رسول الله! قال هو هذا وأشار الى علي بن ابي طالب ﷺ ثم قال واخوه ووازره واصدقوه وانصحوه! فان جبرئيل ﷺ اخبرني بما قلت لكم^(٣).

١١٩- جبرئيل ﷺ يأتي بالماء من الكوثر

لامير المؤمنين ﷺ

عن انس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ لابي بكر وعمر امضيا الى علي يحدثكما ما كان منه في ليلته وانا على أثركما قال انس فمضيا ومضيت معهم فاستأذن ابو بكر وعمر على علي فخرج اليهما فقال يا ابا بكر! حدث شيء؟ قال لا وما حدث الاخير قال لي النبي ﷺ ولعمر امضيا الى علي يحدثكما ما كان منه في ليلته. وجاء

(١) المناقب: ص ٢٢٠.

(٢) هامش المناقب: ص ٢٢٠.

(٣) المناقب: ص ٢٤٥.

النبي ﷺ وقال يا علي حدثهما ما كان منك في ليلتك فقال استحي يا رسول الله فقال حدثهما ان الله لا يستحي من الحق فقال علي اردت الماء للطهارة واصبحت وخفت أن تفوتني الصلاة فوجهت الحسن في طريق والحسين في طريق في طلب الماء فابطأ علي فأحزني ذلك فرأيت السقف قد انشق ونزل منه سطل مغطى بمنديل فلما صار في الارض نحيت المنديل عنه واذا فيه ماء فتطهرت للصلاة واغتسلت واصلت ثم ارتفع السطل والمنديل والتأم السقف فقال النبي ﷺ لعلي: اما السطل فمن الجنة واما الماء فمن نهر الكوثر واما المنديل فمن استبرق الجنة من مثلك يا علي في ليلته وجبريل يخدمه (١).

١٢٠- قضاء أمير المؤمنين عليه السلام بركة دعاء رسول الله ﷺ

عن ابي البخترى عن علي عليه السلام قال بعثني رسول الله ﷺ الى اليمن لا قضي بينهم قال فقلت يا رسول الله اني لاعلم لي بالقضاء فضرب بيده على صدري وقال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه قال فما شككت في قضاء بين اثنين حتى جلست مجلسي هذا (٢).

١٢١- أمير المؤمنين عليه السلام يسكن في المسجد

عن عدي بن ثابت قال خرج رسول الله ﷺ الى المسجد فقال ان الله اوحى الى نبيه موسى ان ابن لي مسجداً طاهراً لا يسكنه الا موسى وهارون وابنا هارون

(١) المناقب: ص ٩٤.

(٢) المناقب: ص ٢٤٩.

وان الله اوحى الي ان ابني مسجداً طاهراً لا يسكنه الا انا وعلي وابنا علي ^(١).

١٢٢-الاذن الواعية هي اذن أمير المؤمنين عليه السلام

عن مكحول قال لما نزلت ﴿وتعيها اذن واعية﴾ ^(٢) قال النبي ﷺ اللهم اجعلها اذن علي قال علي عليه السلام فما سمعت باذني شيئاً فنسيتها ^(٣).

١٢٣-العقيق اول حجر شهد لأمر المؤمنين عليه السلام بالوصاية

عن علي عليه السلام قال حدثني النبي ﷺ قال أتاني جبرئيل عليه السلام فقال تختموا بالعقيق فإنه اول حجر شهد لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولعلي بالوصية ولولده بالامامة ولشيعة بالجنة ^(٤).

١٢٤-يدخل الجنة سبعون ألف من شيعة

أمير المؤمنين عليه السلام بلا حساب

عن انس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ يدخل من امتي الجنة سبعون ألفاً

(١) المناقب: ص ٢٥٢.

(٢) الحاقة، الآية ١٢.

(٣) المناقب: ص ٢٦٥.

(٤) المناقب: ص ٢٨١.

١٢٠..... أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام

لا حساب عليهم ثم التفت الى علي عليه السلام فقال هم من شيعتك وانت امامهم (١).

١٢٥- مثل أمير المؤمنين عليه السلام كمثل سفينة نوح

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجي ومن تأخر عنها هلك (٢).

١٢٦- أمير المؤمنين عليه السلام باب من دخله امن من النار

ومن الفرع الاكبر

عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول معاشر الناس اعلموا ان الله تعالى باباً من دخله امن من النار ومن الفرع الاكبر فقام اليه ابو سعيد الخدري فقال يا رسول الله اهدنا الى هذا الباب حتى نعرفه قال هو علي بن ابي طالب سيد الوصيين وابو المؤمنين واخو رسول رب العالمين وخليفة الله على الناس اجمعين معاشر الناس من احب ان يتمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليتمسك بولاية علي بن ابي طالب فان ولايته ولايتي وطاعته طاعتي معاشر الناس من احب ان يعرف الحجة بعدي فليعرف علي بن ابي طالب عليه السلام معاشر الناس من سره ليقندي به فعليه ان يتوالى ولاية علي بن ابي طالب والائمة من ذريتي فانهم خزان علمي فقام جابر بن عبدالله الانصاري فقال يا رسول الله ما عدة الائمة قال يا جابر

(١) المناقب: ص ٢٩٣.

(٢) غاية المرام: ص ٢٣٧ بيروت حجري.

سألتني رحمك الله عن الاسلام باجمعه عدتهم عدة الشهور وهو عند الله اثني عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والارض وعدتهم عدة العيون التي انفجرت منه لموسى بن عمران حين ضرب بعصاه فانفجرت منه اثنتي عشرة عينا وعدة نقباء بني اسرائيل قال الله تعالى ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾^(١).

فالائمة يا جابر اثنا عشر اماما اولهم علي بن ابي طالب واخرهم القائم صلوات الله عليهم^(٢).

١٢٧- أمير المؤمنين عليه السلام العروة الوثقى

ابن شاذان عن الرضا عليه السلام عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ سيكون بعدي فتنة مظلمة الناجي منها من تمسك منها بالعروة الوثقى قيل يا رسول الله وما العروة الوثقى قال ولاية سيد الوصيين قيل يا رسول الله من سيد الوصيين قال أمير المؤمنين قيل يا رسول الله ومن أمير المؤمنين قال مولى المسلمين وامامهم بعدي قيل يا رسول الله ومن مولى المسلمين وامامهم بعدك قال اخي علي بن ابي طالب^(٣).

(١) المائدة، الآية ١٢.

(٢) غاية المرام: ص ٢٤٤ حجري ط (ب).

(٣) غاية المرام: ص ٢٤٤.

١٢٨- المقصود من النعيم في قوله تعالى

﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ أمير المؤمنين عليه السلام

عن ابن نعيم الحافظ باسناده الى جعفر بن محمد عليه السلام في قوله ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾^(١) ولاية أمير المؤمنين^(٢).

١٢٩- قوله تعالى ﴿وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾

عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام

عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﴿وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾^(٣) عن ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام^(٤).

١٣٠- أمير المؤمنين عليه السلام الصديق الأكبر

عن علي عليه السلام انه قال: انا عبدالله واخو رسوله وانا الصديق الاكبر لا يقو لها بعدي الاكذاب مفتر لقد صليت قبل الناس سبع سنين^(٥).

(١) التكاثر، الآية ٨.

(٢) غاية المرام: ص ٢٥٧.

(٣) الصافات، الآية ٢٤.

(٤) غاية المرام: ص ٢٥٩.

(٥) الغدير: ج ٢ ص ٣١٤.

١٣١- أمير المؤمنين ﷺ الأمان لأهل الارض

عن أحمد في الثاقب عن علي ﷺ قال قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم النجوم امان لاهل السماء فاذا ذهبت النجوم ذهب اهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض (١).

١٣٢- أمير المؤمنين ﷺ حاربهم على تأويل القرآن

عبدالرحمن بن بشير الانصاري قال كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم اذ قال ليضربنكم رجل على تأويل القرآن كما ضربكم على تنزيله فقال ابو بكر انا هو يا رسول الله قال لا فقال عمر انا هو يا رسول الله قال لا ولكن خاصف النعل فانطلقنا فاذا علي يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في حجرة عائشة فبشرناه (٢) (٣).

١٣٣- رسول الله ﷺ يعرّف بأمر المؤمنين ﷺ

عن علي ﷺ قال قال لي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم فتحت خيبر لولا ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصرى في عيسى بن مريم لقلت

(١) ينابيع المودة (الفندوزي): ص ١٩.

(٢) ينابيع المودة: ص ٥٩.

(٣) «غير بعيد المقصود من الخير الحرب والضرب بالسيف في المعركة».

فيك اليوم مقالاً بحيث لا تمر على ملاء من المسلمين الا اخذوا من تراب رجلك
 وفضل طهورك يستشفون به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك
 وانت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي يا علي انت تؤدي ديني
 وتقاتل على سنتي وانت في الاخرة اقرب الناس مني وانك على الحوض خليفتي
 تزود عنه المنافقين وانت أول من يرد على الحوض وانت أول داخل في الجنة من
 امتي وان شيعتك على منابر من نور رواء مرو وبين مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم
 فيكونون غداً في الجنة جيرانني وان اعدائك غدا ظماء مظمئين مسودة وجوههم
 مقمحون ومقمعون يضربون بالمقامع وهي سياط من نار مقتحمين حربك حربي
 وسلمك سلمي وسرك سري وعلانيتك علانيتي وسريرة صدرك كسريرة صدري
 وانت باب علمي وان ولدك ولدي ولحمك لحمي ودمك دممي وان الحق معك والحق
 على لسانك وفي قلبك وبين عينيك والايان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي
 ودممي وان الله عزوجل امرني ان ابشرك انت وعترتك في الجنة وعدوك في النار
 لا يرد على الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك قال علي فخررت ساجداً لله
 تعالى وحمدته على ما أنعم علي من الاسلام والقرآن وحبيني الى خاتم النبيين وسيد
 المرسلين صلى الله عليه (وآله) وسلم^(١).

أقول: أيها القارئ المحترم: مع ملاحظة هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 بالنسبة للمولى عليه السلام فنقول هل يمكن مع وجود المولى عليه السلام أن يحل محله خليفة وأمام
 آخر؟ وعيناً مثل مع وجود رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هل يمكن ان تكون زمام الامور بيد
 شخص آخر؟ وماذا يقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مورد الامامة والخلافة وهل أوضح
 من هذا؟ نعم عندما يكون القلب منكوساً والشهوات تكون ستارا على العقل

فحينئذ لا يرى الحق، فالخفاش الذي يطير في الليل لا يطلب الشمس ولكن هل تكون الشمس ناقصة؟ نعم مع انحراف وانحطاط الناس وتكون ستار عليهم وكذا تكون الحقائق مستورة الى ظهور خاتم آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين الى الله المشتكى.

١٣٤- أمير المؤمنين عليه السلام وصي الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

عن انس بن مالك قال قلنا لسلمان سل النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم عن وصيه فقال سلمان يا رسول الله من وصيك فقال يا سلمان من وصي موسى فقال يوشع بن نون قال صلى الله عليه (وآله) وسلم وصيي ووارثي يقضي ديني وينجز مواعيدي علي بن ابي طالب^(١).

١٣٥- أمير المؤمنين عليه السلام أمام سبعين ألف نفر

يدخلون الجنة بلا حساب

عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يدخل من امتي الجنة سبعون ألفاً لا حساب عليهم ثم التفت الى علي وقال هم الذين جاهدوا وامامهم هذا^(١).

١٣٦- الله عز وجل يكتب اماناً لمحبي أمير المؤمنين عليه السلام

عن يحيى بن عبدالرحمن قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من احب علياً في حياته ومماته كتب الله له الامن والامان^(٢).

١٣٧- فائدة حب أمير المؤمنين عليه السلام ومضرة بغضه

عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حب علي حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة^(٣).

(١) ينابيع المودة: ص ١٢٤.

(٢) ينابيع المودة: ص ١٢٤.

(٣) ينابيع المودة: ص ١٢٥.

١٣٨- أمير المؤمنين ﷺ و(يا أيها الذين آمنوا) في القرآن

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ما انزل في القرآن آية يقول فيها يا أيها الذين آمنوا الا وعلي رئيسها وأميرها^(١).

١٣٩- مدح أمير المؤمنين ﷺ في أكثر من ثلاثمائة آية

في القرآن

عن ابن عباس قال نزلت في علي أكثر من ثلاثمائة آية في مدحه^(٢).

١٤٠- مدح أمير المؤمنين ﷺ على لسان رسول الله ﷺ

عن ابن عباس: قال قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يا علي أنت صاحب حوضي وصاحب لوائي وحبيب قلبي ووصيي ووارث علمي وانت مستودع مواريث الانبياء من قبلي وانت امين الله في ارضه وخيمة الله على بريته وانت ركن الايمان وعمود الاسلام وانت مصباح الدجى ومنار الهدى والعلم المرفوع لاهل الدنيا يا علي من اتبعك نجا ومن تخلف عنك هلك وانت الطريق الواضح والصراط المستقيم وانت قائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين وانت مولا من أنا مولاه وانا مولا كل مؤمن ومؤمنة لا يجبك الا طاهر الولادة ولا يبغيضك الا

(١) ينابيع المودة: ص ١٢٥.

(٢) ينابيع المودة: ص ١٢٦.

خيث الولادة وما عرجني ربي عزوجل الى السماء وكلمني ربي الا قال يا محمد اقرأ عليا مني السلام وعرفه انه امام اوليائي ونور اهل طاعتي وهنيئاً لك هذه الكرامة^(١).

١٤١- ملك الموت يترحم على محبي أمير المؤمنين عليه السلام

عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أول من اتخذ علي بن ابي طالب اخا من اهل السماء اسرافيل ثم ميكائيل واول من احبه من اهل السماء جملة العرش ثم رضوان خازن الجنان ثم ملك الموت وانه يترحم على محبي علي بن ابي طالب كما يترحم على الانبياء عليهم السلام^(٢).

١٤٢- ما قاله النخل في أمير المؤمنين عليه السلام

عن جابر بن عبد الله قال كنت يوماً مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بعض حيطان المدينة ويد علي في يده فمررنا بنخل فصاح النخل هذا محمد سيد الانبياء وهذا علي سيد الاوصياء و ابو الائمة الطاهرين ثم مررنا بنخل فصاح النخل هذا المهدي وهذا الهادي ثم مررنا بنخل فصاح النخل هذا محمد رسول الله وهذا علي سيف الله فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا علي سمه الصيحاني فسمي من ذلك اليوم الصيحاني^(٣).

(١) ينابيع المودة: ص ١٣٣.

(٢) ينابيع المودة: ص ١٣٣.

(٣) ينابيع المودة: ص ١٣٦.

١٤٣- ضربة أمير المؤمنين ﷺ يوم الخندق

عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضربة علي يوم الخندق افضل من اعمال امتي الى يوم القيامة (١).

١٤٤- الله عز وجل يباهي بأمر المؤمنين ﷺ أهل السموات

عن علي ﷺ قال قال لي رسول الله ﷺ يا ابا الحسن كلم الشمس فانها تكلمك قلت السلام عليك ايها العبد المطيع لله عز وجل فقالت الشمس وعليك السلام يا أمير المؤمنين وأمام المتقين وقائد الغر المحجلين قال فانكبت لله ساجداً شكراً له فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم قم يا اخي ويا حبيبي باهى الله بك اهل سمواته (٢).

١٤٥- سيف أمير المؤمنين ﷺ اعز المسلمين وأذل الكافرين

عن محمد بن اسحاق: فجز علي ﷺ رأسه وأقبل نحو رسول الله ﷺ ووجهه يتهلل قال حذيفة فقال النبي ﷺ ابشر يا علي فلو وزن اليوم عملك بعمل امة محمد ﷺ لرجح عملك بعملهم وذلك انه لم يبق بيت من بيوت المشركين الا وقد دخله وهن بقتل عمرو ولم يبق بيت من بيوت المسلمين الا وقد دخله عز بقتل

(١) ينابيع المودة: ص ١٢٧.

(٢) ينابيع المودة: ص ١٤٠.

١٤٦- أعطى أمير المؤمنين عليه السلام ثلاثاً لم تعط لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام يا علي انك اعطيت ثلاثاً لم اعطها قلت يا رسول الله ما اعطيت؟ فقال اعطيت صهراً مثلي ولم اعط واعطيت زوجتك فاطمة ولم اعط واعطيت الحسن والحسين ولم اعط (٢).

١٤٧- عرش الله عزوجل يشتاق لأمير المؤمنين عليه السلام

عن قتادة في تفسير قوله تعالى ﴿وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ﴾ (٣) الآية قال انس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما كانت ليلة المعراج نظرت تحت العرش أمامي فاذا انا بعلي بن ابي طالب قائماً أمامي تحت العرش يسبح الله ويقدمه قلت يا جبرئيل سبقني علي بن ابي طالب؟ قال لكني اخبرك اعلم يا محمد ان الله عزوجل يكثر الثناء والصلاة على علي بن ابي طالب عليه السلام فوق عرشه فاشتاق العرش الى علي بن ابي طالب فخلق الله تعالى هذا الملك على صورة علي بن ابي طالب تحت عرشه لينظر اليه العرش فيسكن شوقه وجعل تسبيح هذا الملك وتقديسه وتمجيده ثواباً لشيعة أهل نبيك يا محمد (٤).

(١) بحار الانوار: ج ٣٩ ص ٢.

(٢) بحار الانوار: ج ٣٩ ص ٨٩.

(٣) الزمر، الآية ٧٥.

(٤) بحار الانوار: ج ٣٩ ص ٩٧.

١٤٨- ما قاله جبرئيل ﷺ في أمير المؤمنين ﷺ

عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿وَلَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾^(١).

قال كان جبرئيل ﷺ جالسا عند النبي ﷺ عن يمينه اذ أقبل أمير المؤمنين ﷺ فضحك جبرئيل ﷺ فقال يا محمد هذا علي بن ابي طالب قد أقبل قال رسول الله ﷺ يا جبرئيل واهل السماوات يعرفونه؟

قال يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا أن اهل السموات لأكثر معرفة له من اهل الارض ما كبر تكبيرة في غزوة الاكبرنا معه ولا حمل حملة الا حملنا معه ولا ضرب بسيف الا ضربنا معه يا محمد ان اشتقت الى وجه عيسى وعبادته وزهد يحيى وطاعته وملك سليمان وسخاوته فانظر الى وجه علي بن ابي طالب ﷺ وانزل الله تعالى ﴿وَلَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا﴾ يعني شهاً لعلي بن ابي طالب وعلي بن ابي طالب شهاً لعيسى بن مريم ﴿إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ يعني يضحكون ويعجبون^(٢).

(١) الزخرف، الآية ٥٧.

(٢) بحار الانوار: ج ٣٩ ص ٩٨.

١٤٩- الله عزوجل يتولى قبض روح المؤمنين عليهم السلام

عن أبي ذر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يا ابا ذر علي اخي وصهري وعضدي ان الله لا يقبل فريضة الا بحب علي بن ابي طالب عليه السلام يا ابا ذر لما اسري بي الى السماء مررت بملك جالس على سرير من نور على رأسه تاج من نور احدى رجله في المشرق والآخرى في المغرب بين يديه لوح ينظر اليه والدنيا كلها بين عينيه والخلق بين ركبتيه ويده تبلغ المشرق والمغرب فقلت يا جبرئيل من هذا فما رأيت في ملائكة ربي عزوجل اعظم خلقاً منه؟ قال هذا عزرائيل ملك الموت ادن فسلم عليه فدنوت منه فقلت سلام عليك حبيبي ملك الموت فقال وعليك السلام يا أحمد ما فعل ابن عمك علي ابن ابي طالب فقلت وهل تعرف ابن عمي قال وكيف لا اعرفه وان الله جل جلاله وكلني بقبض ارواح الخلائق ما خلا روحك وروح علي بن ابي طالب فان الله يتوفاك بما شئته ^(١).

١٥٠- رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يغسل يدي أمير المؤمنين عليه السلام

بأمر الله عزوجل

عن ابن عباس انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مجلسه ومسجده وعنده جماعة من المهاجرين والانصار اذ نزل عليه جبرئيل عليه السلام وقال له يا محمد الحق يقرؤك السلام ويقول لك ادخر علياً واجعل وجهك مقابل وجهه ثم عرج

جبرئیل ﷺ الى السماء فدعا النبي ﷺ علياً فاحضروه وجعل وجهه مقابل وجهه فنزل جبرئیل ثانياً ومعه طبق فيه رطب فوضعه بينهما ثم قال كلا فأكلا ثم أحضر طشتاً وابريقاً وقال يا رسول الله صلى الله عليك وآلك قد امرك الله أن تصب الماء على يدي علي بن ابي طالب ﷺ فقال له السمع والطاعة لله ولما أمرني به ربي ثم أخذ الابريق وقام يصب الماء على يدي علي بن ابي طالب ﷺ فقال له علي ﷺ يا رسول الله انا اولى ان اصب الماء على يدك فقال له يا علي ان الله سبحانه وتعالى أمرني بذلك وكان كلما صب الماء على يد علي لم يقع منه قطرة في الطشت فقال علي ﷺ يا رسول الله اني لم أر شيئاً من الماء يقع في الطشت فقال رسول الله ﷺ يا علي ان الملائكة يتسابقون على أخذ الماء الذي يقع من يدك فيغسلون به وجوهه ويتبركون به (۱)

۱۵۱- الشيطان یشارک فی نطفة أعداء أمير المؤمنين ﷺ

عن سلمان الفارسي رحمه الله قال مر ابليس لعنه الله بنفر يتناولون امير المؤمنين ﷺ فوقف امامهم فقال القوم من الذي وقف امامنا؟ فقال انا ابو مرة فقالوا يا ابا مرة أما تسمع كلامنا؟ فقال سواة لكم تسبون مولاكم علي بن ابي طالب؟ فقالوا له من اين علمت انه مولانا؟ فقال من قول نبيكم «من كنت مولاه فعلي مولاه» «اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله» فقالوا له فانت من مواليه وشيعته؟ فقال ما انا من مواليه ولا من شيعته ولكني احبه وما يبغضه احد الا شاركته في المال والولد فقالوا له يا ابا مرة فتقول في علي شيئاً؟

فقال لهم اسمعوا مني معاشر الناكثين والقاسطين والمارقين عبدت الله عزوجل في الجان اثنتي عشرة ألف سنة فلما اهلك الله الجان شكوت الى الله عزوجل الوحدة فخرج بي الى السماء الدنيا فعبدت الله في السماء الدنيا اثنتي عشرة ألف سنة اخرى في جملة الملائكة فبينما نحن كذلك نسبح الله عزوجل ونقدس له اذ مر بنا نور شعشعاني فخرت الملائكة لذلك النور سجداً فقالوا سبح قدوس نور ملك مقرب او نبي مرسل فاذا النداء من قبل الله جل جلاله لا نور ملك مقرب ولا نبي مرسل هذا نور طينة علي بن ابي طالب صلوات الله عليه (١).

١٥٢- أمير المؤمنين عليه السلام أخو رسول الله ﷺ

وقسيم الجنة والنار

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال اتيت النبي ﷺ وعنده ابو بكر وعمر فجلست بينه وبين عائشة فقالت لي عائشة ما وجدت الا فخذي او فخذ رسول الله ﷺ؟ فقال ﷺ مه يا عائشة لا تؤذي في علي فانه اخي في الدنيا وأخي في الآخرة وهو أمير المؤمنين يجلسه الله يوم القيامة على الصراط فيدخل اوليائه الجنة واعدائه النار (٢).

(١) بحار الانوار: ج ٣٩ ص ١٦٢.

(٢) بحار الانوار: ج ٣٩ ص ١٩٤.

١٥٣- أمير المؤمنين عليه السلام أول شخص يدخل الجنة

عن علي عليه السلام قال قال لي رسول الله ﷺ أول من يدخل الجنة فقلت يا رسول الله ﷺ أدخلها قبلك؟ قال نعم لانك صاحب لوائي في الاخرة كما انك صاحب لوائي في الدنيا وحامل اللواء هو المتقدم ثم قال ﷺ يا علي كأي بك وقد دخلت الجنة وبيدك لوائي وهو لواء الحمد وتحتة آدم ومن دونه ^(١).

١٥٤- دار رسول الله ﷺ ودار أمير المؤمنين عليه السلام في مكان واحد

عن زيد بن علي عليه السلام قال دخل علي النبي ﷺ رجل من اصحابه وجماعة معه قال فقال يا رسول الله اين شجرة طوبى؟ قال في داري في الجنة قال ثم سأله آخر فقال ﷺ في دار علي بن ابي طالب في الجنة فقال الاول يا رسول الله سألتك أنفاً فقلت في داري ثم قلت في دار علي فقال له ان داري وداره في الدنيا والاخرة في مكان واحد الا اذا هممنا بالنساء أستترنا بيوت ^(٢).

١٥٥- أمير المؤمنين عليه السلام من رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ منه

عن زرّ بن حبيش قال كان عصابة من قريش في مسجد النبي ﷺ فذكروا علي بن ابي طالب عليه السلام وانتهكوا منه ورسول الله ﷺ قايل في بيت بعض نسائه

(١) بحار الانوار: ج ٣٩ ص ٢١٧.

(٢) بحار الانوار: ج ٣٩ ص ٢٣١.

فأتي بقولهم فثار من نومه في أزار ليس عليه غيره فقصدهم نحوهم ورأوا الغضب في وجهه فقالوا نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله فقال رسول الله ﷺ مالكم ولعلي؟ الا تدعون علياً الا ان علياً مني وانا منه من اذى علياً فقد آذاني من اذى علياً فقد آذاني^(١).

١٥٦- من آذى أمير المؤمنين عليه السلام فقد آذى رسول الله ﷺ

عن عمر بن الخطاب قال كنت اجفو علياً فلقيني رسول الله ﷺ فقال انك اذيتني يا عمر فقلت اعوذ بالله من اذى رسوله قال انك قد اذيت علياً ومن آذى علياً فقد آذاني^(٢).

١٥٧- لأمر المؤمنين عليه السلام عشر خصال من رسول الله ﷺ

عن علي عليه السلام كانت لي من رسول الله ﷺ عشر خصال ما يسرني باحداهن ما طلعت عليه الشمس وما غربت فقال بعض اصحابه بينها لنا يا علي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يا علي انت الوصي وانت الوزير وانت الخليفة في الاهل والمال ووليك وليي وعدوك عدوي وانت سيد المسلمين من بعدي وانت اخي وانت اقرب الخلائق مني في الموقف وانت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة^(٣).

(١) بحار الانوار: ج ٣٩ ص ٣١٢.

(٢) بحار الانوار: ج ٣٩ ص ٣٣١.

(٣) بحار الانوار: ج ٣٩ ص ٣٣٨.

١٥٨- أمير المؤمنين عليه السلام صاحب الاختيار والأولى بالتصرف

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ولاية علي بن ابي طالب ولاية الله وحبه عبادة الله واتباعه فريضة الله واوليائه اولياء الله واعداؤه اعداء الله وحربه حرب الله وسلمه سلم الله عزوجل ^(١).

أقول: لا بد من بيان نكتة وهي ان المستفاد من هذا الخبر وكذلك الاخبار الأخر ليس المقصود من الولاية لعلي عليه السلام هو المحبة بل المقصود الاولوية بالتصرف وصاحب الاختيار والالامعنى لقوله ﷺ «وحيه» ولا محل له.

وبعبارة واضحة مضافاً لذكر الولاية قد ذكر الحب والمحبة فلا يكون المراد من الولاية المحبة.

١٥٩- فضائل أمير المؤمنين عليه السلام لاتحصى

عن سعيد بن جبیر قال اتيت عبدالله بن عباس فقلت له يا بن عم رسول الله اني جئتک اسألك عن علي بن ابي طالب واختلاف الناس فيه فقال ابن عباس يا ابن جبیر جئتني تسألني عن خير خلق الله من الامة بعد محمد نبي الله جئتني تسألني عن رجل كانت له ثلاثة آلاف منقبة في ليلة واحدة وهي ليلة القربة ^(٢) يا بن جبیر

(١) بحار الانوار: ج ٤٠ ص ٤.

(٢) ليلة القربة اشارة الى ليلة بدر حيث ذهب أمير المؤمنين عليه السلام لأجل احضار الماء واستقبله جبرئيل واسرافيل وميكائيل وجمع من الملائكة.

جئتني تسألني عن وصي رسول الله ووزيره وخليفته وصاحب حوضه ولوائه وشفاعته والذي نفس ابن عباس بيده لو كانت بحار الدنيا مداداً والاشجار اقلاماً وأهلها كتاباً يكتبوا مناقب علي بن أبي طالب وفضائله من يوم خلق الله عز وجل الدنيا الى ان يفنيها ما بلغوا معشار ما آتاه الله تبارك وتعالى (١).

١٦٠- رسول الله ﷺ يُحدث عن فضائل أمير المؤمنين عليه السلام

عن أبي سعيد الخدري: كنت مع النبي ﷺ بمكة اذ ورد عليه اعرابي طويل القامة عظيم الهامة محترم بكساء وملتحف بعباء قطواني قد تتكب قوساً له وكنانة فقال للنبي ﷺ يا محمد أين علي بن أبي طالب من قلبك؟ فبكى رسول الله ﷺ بكاءً شديداً حتى ابتلت وجنتاه من دموعه وألصق خده بالارض ثم وثب كالمنفلت من عقاله واخذ بقائمة المنبر ثم قال يا اعرابي والذي فلق الجنة وبرأ النسمة وسطح الارض على وجه الماء لقد سألتني عن سيد كل أبيض وأسود واول من صام وزكى وتصدق وصلى القبلتين وباع البيعتين وهاجر الهجرتين وحمل الرايتين وفتح بدرأً وحنين ثم لم يعص الله طرفه عين.

قال فغاب الاعرابي من بين يدي رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ لأبي سعيد يا اخا جهينه هل عرفت من كان يخاطبني في ابن عمي علي بن أبي طالب؟ فقال الله ورسوله اعلم قال كان والله جبرئيل هبط من السماء الى الارض لياخذ عهودكم ومواثيقكم لعلي بن أبي طالب عليه السلام (٢).

(١) بحار الانوار: ج ٤٠ ص ٧.

(٢) بحار الانوار: ج ٤٠ ح ١٠.

قال المجلسي رحمته الله: قال الجزري: والبيعتان بيعة العقبة والرضوان والهجرة إلى الشعب وإلى المدينة ^(١).

١٦١- عمر يعترف بفضائل أمير المؤمنين عليه السلام

عروة بن الزبير عن أبيه عن جده قال وقع رجل في علي بن أبي طالب عليه السلام بمحضر من عمر بن الخطاب فقال له عمر تعرف صاحب هذا القبر؟ محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب عليه السلام وعلي بن أبي طالب بن عبد المطلب ولا تذكر علياً إلا بخير فانك إن تنقصته آذيت هذا في قبره ^(٢).

١٦٢- كف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكف أمير المؤمنين عليه السلام في العدل سواء

عن حبشي بن جنادة قال كنت جالساً عند أبي بكر فأتاه رجل فقال يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعدني أن يحثولي ثلاث حثيات من تمر فقال أبو بكر ادعوا لي علياً فجاءه علي عليه السلام فقال أبو بكر يا أبا الحسن إن هذا يذكر إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعدته أن يحثوله ثلاث حثيات من تمر فاحثها له فحثاه ثلاث حثيات من تمر فقال أبو بكر عدوها فوجدوا في كل حثية ستين ثمرة فقال أبو بكر صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمعته ليلة الهجرة ونحن خارجون من مكة إلى المدينة يقول يا أبا بكر كفي وكف علي في العدل سواء ^(٣).

(١) بحار الأنوار: ج ٤٠ ص ١١.

(٢) بحار الأنوار: ج ٤٠ ص ١١٧.

(٣) بحار الأنوار: ج ٤٠ ص ١١٩.

١٦٣- عمر يعترف بتقدم أمير المؤمنين عليه السلام

ولكن يقول الملك عقيم

عن حارثة بن زيد قال شهدت الى عمر بن الخطاب حجته في خلافته فسمعتة يقول «اللهم قد تعلم جيئتي لبيتك وكنت مطلعاً من سترك» فلما رأني أمسك فحفظت الكلام فلما انقضى الحج وانصرف الى المدينة تعمدت الى الخلوّة فرأيتة على راحلته وحده فقلت له يا أمير المؤمنين بالذي هو اليك اقرب من حبل الوريد الا اخبرتني عما اريد ان اسألك عنه.

فقال اسأل عما شئت.

فقلت له سمعتك يوم كذا وكذا فكأنني ألقمته حجراً فقلت له لا تغضب فوالذي أنقذني من الجهالة وأدخلني في هداية الاسلام ما أردت بسؤالي الى وجه الله عزوجل قال فعند ذلك ضحك وقال يا حارثة دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد اشتد وجعه فأحببت الخلوّة معه وكان عنده علي بن ابي طالب عليه السلام والفضل بن العباس فجلست حتى نهض ابن العباس وبقيت انا وعلي عليه السلام فبينت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما أردت فالتفت الي وقال يا عمر جئت لتسألني الى من يصير هذا الامر من بعدي فقلت صدقت يا رسول الله فقال يا عمر هذا وصيي وخليفتي من بعدي فقلت صدقت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا خازن سري فمن اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله ومن تقدم عليه فقد كذب بنبوتي ثم ادناه فقبل بين عينيه ثم اخذه فضمه الى صدره ثم قال وليك الله ناصر ك الله والى الله من والاك وعادى من عاداك وانت وصيي وخليفتي في امتي

وعلا بكأوه وانهملت عيناه بالدموع حتى سألت على خديه وخذ علي بن ابي طالب عليه السلام على خده فوالذي من علي بالاسلام لقد تمنيت تلك الساعة ان اكون مكان علي ثم التفت الي وقال يا عمر اذا نكث الناكثون وقسط القاسطون ومرق المارقون قام هذا مقامي حتى يفتح الله عليه بخير وهو خير الفاتحين قال حارثه فتعاضمني ذلك وقلت ويحك يا عمر فكيف تقدمتوه وقد سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا حارثه بأمر كان فقلت له من الله ام من رسوله صلى الله عليه وآله ام من علي عليه السلام؟ فقال لا بل الملك عقيم والحق لعلي بن ابي طالب عليه السلام (١).

١٦٤- المراد من قوله تعالى ﴿نبأ عظيم﴾ أمير المؤمنين عليه السلام

عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام: قال قلت جعلت فداك ان الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الاية ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ﴾ (٢).

قال ذلك الي ان شئت أخبرهم.

قال فقال لكني اخبرك بتفسيرها.

قال فقلت «عم يتساءلون».

قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول ما لله اية اكبر مني ولا لله من نبأ عظيم اعظم مني ولقد عرضت ولايتي على الامم الماضية فأبت أن تقبلها قال قلت له ﴿قُلْ هُوَ نَبَأٌ

(١) بحار الانوار: ج ٤٠ ص ١٢١.

(٢) النبأ، الآية ١ و ٢.

عَظِيمٌ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴿١﴾ قال هو والله أمير المؤمنين عليه السلام (٢).

١٦٥- أمير المؤمنين عليه السلام علم الدين ونور الهدى

عن عيسى الضرير عن أبي الحسن الأول عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال خطب رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه فقال يا معاشر المهاجرين والانصار ومن حضر في يومي هذا وساعتي هذه من الانس والجن ليبلغ شاهدكم غائبكم الا اني خلفت فيكم كتاب الله فيه النور والهدى والبيان لما فرض الله تبارك وتعالى من شيء جعله الله عليكم وحجتي وحجة وليي وخلفت فيكم العلم الاكبر علم الدين ونور الهدى وهو علي بن ابي طالب عليه السلام وهو حبل الله واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا الى قوله تعالى لعلكم تهتدون (٣).

١٦٦- كرائم القرآن نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام

عن الحكم بن عباس قال اخذ النبي ﷺ بيد علي عليه السلام فقال ان القرآن اربعة ارباع ربع فينا اهل البيت خاصة وربع في اعدائنا وربع حلال وحرام وربع فرائض واحكام ولنا كرائم القرآن. وقال ابن عباس ان الله انزل في علي عليه السلام كرائم القرآن (٤).

(١) سورة ص، الآية ٦٧ و٦٨.

(٢) بحار الانوار: ج ٣٦ ص ١.

(٣) بحار الانوار: ج ٣٦ ص ١٩.

(٤) تفسير فرات: ص ٢.

١٦٧- المقصود من قوله تعالى ﴿الَّذِينَ أَنْعَمَ عَلَيْهِ... الخ﴾

شيعة أمير المؤمنين ﷺ

عن محمد بن الحسين عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾^(١) هم شيعة علي الذين أنعمت عليهم بولاية علي بن أبي طالب ﷺ لم تغضب عليهم ولم يضلوا^(٢).

١٦٨- قوله تعالى ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾^(٣)

﴿وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ في شأن أمير المؤمنين ﷺ

عن ابن عباس قال ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ نزلت في علي وحمزة وجعفر وعبيدة بن الحارث وقوله ﴿وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾^(٤) نزلت في رسول الله ﷺ وعلي بن أبي طالب خاصة فهذا أول من صليا وركعا^(٥).

(١) الفاتحة، الآية ٧.

(٢) تفسير فرات: ص ٢.

(٣) البقرة، الآية ٢٥.

(٤) البقرة، الآية ٤٣.

(٥) تفسير فرات: ص ٢.

١٦٩- قوله تعالى ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾

في شأن أمير المؤمنين عليه السلام

عن ابن عباس وقوله ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾^(١) نزلت في علي خاصة في الدنانير كانت له تصدق منها نهاراً وبعضها ليلاً وبعضها سراً وبعضها علانية^(٢).

١٧٠- قوله تعالى ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾

المراد منها أمير المؤمنين عليه السلام

عن الامام الصادق عليه السلام في قوله تعالى ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾^(٣) قال فذلك اليسر علي بن ابي طالب عليه السلام^(٤).

(١) البقرة، الآية ٢٧٤.

(٢) تفسير فرات: ص ٤.

(٣) البقرة، الآية ١٨٥.

(٤) تفسير فرات: ص ٣.

١٧١- قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً﴾

المقصود هو أمير المؤمنين عليه السلام

عن شريك في قوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً﴾^(١) قال ولاية علي بن ابي طالب^(٢).

١٧٢- أمير المؤمنين عليه السلام وآية الولاية

عن محمد بن مسلم قال كنا عند ابي جعفر عليه السلام جلوساً صفين وهو على السرير وقد در علينا بالحديث وفينا من السرور وقرّة العين ما شاء الله فكانا في الجنة فيينا نحن كذلك اذا بالاذن فقال سلام الجعفي بالباب فقال ابو جعفر عليه السلام ائذن له فدخلنا هم وغم ومشقة كراهية ان يكف عنا ما كنا فيه فدخل وسلم عليه فرد ابو جعفر عليه السلام ثم قال سلام يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حدثني عنك خيثة عن قول الله تعالى ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾^(٣) نزلت في علي عليه السلام قال صدق خيثة^(٤).

(١) البقرة، الآية ٢٠٨.

(٢) تفسير فرات: ص ٣.

(٣) المائدة، الآية ٥٥.

(٤) تفسير فرات: ص ٣.

١٧٥- أمير المؤمنين عليه السلام وآية ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾

عن فرات بن احنف عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت جعلت فداك للمسلمين عيد افضل من الفطر والاضحى ويوم الجمعة ويوم عرفة قال نعم افضلها واعظمها واشرفها عند الله منزلة وهو اليوم الذي اكمل الله به الدين وانزل على نبيه ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَاتَّمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(١) قال قلت فاي يوم هو قال ان انبياء بني اسرائيل كانوا اذا اراد احدهم ان يعقد الوصية والامامة للوصي من بعده جعلوا ذلك اليوم عيداً وانه في اليوم الذي نصب فيه رسول الله ﷺ علياً للناس علماً انزل فيه ما انزل وكمل فيه الدين وتمت فيه النعمة على المؤمنين قال قلت اي يوم هو في السنة فقال ان الايام تتقدم وتتاخر فربما كان السبت أو الاحد أو الاثنين الى اخر الايام السبعة قال قلت فما ينبغي لنا ان نعمل في ذلك اليوم فقال هو يوم عبادة وصلوة وشكر لله تعالى وحمد له وسرور لما من الله به عليكم من ولايتنا واني احب ان تصوموا فيه^(٢).

١٧٦- أمير المؤمنين عليه السلام يعرف بنفسه

عن عبدالواحد بن علي قال قال أمير المؤمنين عليه السلام انا أودى من النبيين الى الوصيين ومن الوصيين الى النبيين وما بعث الله نبياً الا وانا اقضي دينه وانجز عدته ولقد اصطفاني ربي بالعلم والظفر ولقد وفدت الى ربي اثني عشر وفادة فعرفني

(١) المائدة، الآية ٣.

(٢) تفسير فرات: ص ١٢.

المراد من الايمان في قوله تعالى (ومن يكفر بالايمان فقد..) أمير المؤمنين عليه السلام ١٤٩

نفسه واعطاني مفاتيح الغيب ثم قال يا قنبر من على الباب قال ميثم التمار فدخل فقال له ما تقول ان احثك فان اخذته كنت مؤمناً وان تركته كنت كافراً ثم قال انا الفاروق الذي افرق بين الحق والباطل انا ادخل اوليائي الجنة واعدائي الى النار انا قال الله فيه ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾ (١) (٢).

١٧٧- المراد من الايمان في قوله تعالى

﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ ﴾ أمير المؤمنين عليه السلام

عن ابن عباس قال ان لعلي في كتاب الله اسماً لا يعرفه الناس قلنا وما هي قال سماه الايمان فقال ﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ (٣) (٤).

١٧٨- أمير المؤمنين عليه السلام وآية ﴿ وَلئن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّم ﴾

الفزاري عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن هذه الآية ﴿ وَلئن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّم ﴾ (٥) قال اتدرون ما سبيل الله قال قلت لا والله الا ان اسمعه منك قال

(١) البقرة، الآية ٢١٠.

(٢) تفسير فرات: ص ١٣.

(٣) المائدة، الآية ٥.

(٤) تفسير فرات: ص ١٨.

(٥) آل عمران، الآية ١٥٧.

سبيل الله علي وذريته فمن قتل في ولايته قتل في سبيل الله ومن مات في ولايته مات في سبيل الله (١).

١٧٩- عمر يعترف بأن الله اراد أمير المؤمنين عليه السلام للحق

عن الحكم بن مروان ان عمر بن الخطاب نزلت قضية في زمان خلافته فقام لها وقعد وارتج لها ونظر من حوله فقال معاشر الناس والمهاجرين والانصار ما تقولون في هذا الامر؟

فقالوا انت أمير المؤمنين وخليفة رسول الله ﷺ والامر بيدك فغضب من ذلك وقال ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ ثم قال والله لتعلمن من صاحبها ومن هو اعلم بها فقالوا يا أمير المؤمنين فانك اردت ابن ابي طالب؟ قال انى نعدل عنه وهل لقحت حرة بمثله؟

قالوا نأت به يا أمير المؤمنين؟

قال هيهات هناك شيخ من هاشم ونسب من رسول الله ﷺ ولا يأتي فقوموا بنا اليه قال فقام عمر ومن معه وهو يقول ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾ * أَلَمْ يَكُ نِطْقَةً مِّن مَّنِي يُمْنِي * * ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى * * ودموعه تجري على خديه قال فأخمش القوم لبكائه ثم سكت فسكتوا وسأله عمر عن مسأله فأصدر لها جواباً فقال ام والله يا ابا الحسن لقد ارادك الله للحق ولكن ابي قومك! فقال له أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يا ابا حفص عليك من هنا ومن هنا «إِنَّ

يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا، فَضْرَبَ عَمْرٌ بِأَحَدِي يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَىٰ وَخَرَجَ مَرْبِدَ اللَّوْنِ
كَأَنَّمَا يَنْظُرُ فِي سِوَادٍ (١).

١٨٠- عمر يعترف بأن أمير المؤمنين عليه السلام مولاة

عن سالم قيل لعمر نراك تصنع بعلي شيئاً لا تصنعه بأحد من اصحاب
النبي صلى الله عليه وآله قال انه مولاي (٢).

١٨١- عمر يعترف بأن من لم يكن أمير المؤمنين عليه السلام

مولاة فليس بمؤمن

عن ابي جعفر عليه السلام قال جاء اعرابيان الى عمر يختصمان فقال عمر يا ابا الحسن
أقض بينهما فقضى على احدهما فقال المقضي عليه: يا أمير المؤمنين هذا يقضي بيننا؟
فوثب اليه عمر فأخذ بتلبيه ولبيه ثم قال ويحك ما تدري من هذا؟
هذا مولاي ومولى كل مؤمن ومن لم يكن مولاة فليس بمؤمن (٣).

(١) بحار الانوار: ج ٤٠ ص ١٢٢.

(٢) بحار الانوار: ج ٤٠ ص ١٢٤.

(٣) بحار الانوار: ج ٤٠ ص ١٢٤.

١٨٢- عمر يروي عن ابي بكر فضائل أمير المؤمنين عليه السلام

عن عمر بن الخطاب عن ابي بكر بن ابي قحافة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله تبارك وتعالى خلق من نور وجه علي بن ابي طالب عليه السلام ملائكة يسبحون ويقدمون ويكتبون ثواب ذلك لمحبيه ومحبي ولده عليه السلام (١).

١٨٣- عمر يفرع الى أمير المؤمنين عليه السلام في الامور المشكلة

روي ان امرأتين تنازعتا على عهد عمر في طفل ادعته كل واحدة منهما ولداً لها بغير بينة ولم ينازعهما فيه غيرهما فالتبس الحكم في ذلك على عمر وفرع الى امير المؤمنين عليه السلام فاستدعى المرأتين ووعظهما وخوفهما فأقامتا على التنازع والاختلاف فقال عليه السلام عند تماديهما في النزاع ائتوني بمنشار قالت المرأتان وما تصنع؟ فقال اقدمه نصفين لكل واحدة منكما نصفه فسكتت احدهما وقالت الاخرى الله الله يا ابا الحسن ان كان لا بد من ذلك فقد سمحت به لها فقال الله اكبر هذا أبنيك دونها ولو كان ابنها لرقت عليه واشفقت فاعترفت المرأة الاخرى ان الحق مع صاحبته والولد لها دونها فسري عن عمر ودعا لأمير المؤمنين عليه السلام بما فرج عنه في القضاء (٢).

(١) بحار الانوار: ج ٤٠ ص ١٢٥.

(٢) بحار الانوار: ج ٤٠ ص ٢٥٢.

١٨٤- ما قاله الملكان الموكلان في حق أمير المؤمنين عليه السلام

عن الامام الصادق عليه السلام قال أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً واضعاً يده على كتف العباس فاستقبله أمير المؤمنين عليه السلام فعانقه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقبّل بين عينيه ثم سلم العباس على علي فرد عليه رداً خفيفاً فغضب العباس فقال يا رسول الله لا يدع علي زهوه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا عباس لا تقل ذلك في علي فاني لقيت جبرئيل آنفاً فقال لي لقيني الملكان الموكلان بعلي الساعة فقلا ما كتبنا عليه ذنباً منذ يوم ولد الى هذا اليوم ^(١).

١٨٥- فضائل أمير المؤمنين عليه السلام على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن ابي طالب عليه السلام اقدم أمتي سلماً وأكثرهم علماً واصحهم ديناً وافضلهم يقيناً واحلمهم حلماً وأسمحهم كفاً واشجعهم قلباً وهو الامام والخليفة بعدي ^(٢).

أقول: نقل المرحوم المجلسي رحمه الله هذا الحديث عن طرق الشيعة والسنة.

أليس من العجب مع هذه الاوامر والابخار الواضحة الصريحة الدالة على امامة المولى عليه السلام ولكن بعد رحلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أجلس أمير المؤمنين عليه السلام في بيته. نعم الافراد الذين تجاسروا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونسبوا اليه الهجر يسهل

(١) بحار الانوار: ج ٣٨ ص ٦٥.

(٢) بحار الانوار: ج ٣٨ ص ٩٠.

عليهم اجلاس المولى عليه السلام في بيته واحراق باب بيت الزهراء المعصومة عليه السلام «الى الله المشتكى».

١٨٦- اجر من كتب أو ذكر فضائل أمير المؤمنين عليه السلام

عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليه السلام ان الله تعالى جعل لآخي علي بن ابي طالب عليه السلام فضائل لا يحصي عددها غيره فمن ذكر فضيلة من فضائله مقراً بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ولو وافى القيامة بذنوب الثقلين ومن كتب فضيلة من فضائل علي بن ابي طالب عليه السلام لم تنزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع ومن نظر الى كتابة في فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر ثم قال رسول الله ﷺ النظر الى علي بن ابي طالب عليه السلام عبادة وذكره عبادة ولا يقبل ايمان عبد الا بولايته والبرائة من اعدائه (١).

أقول: لا بد من التنبيه على أمر وهو: ان هذه الرواية وأمثالها لا توجب الجرأة والاقترام لشيعتنا أمير المؤمنين عليه السلام في كل شيء وحتى المعصية وبعبارة واضحة لا يكون الشيعي مطلق العنان بل لا بد من ملاحظة جميع الروايات وبعدها تتضح النتيجة وتحقيق هذا الموضوع لا يرتبط بهذا الكتاب.

١٨٧- رسول الله ﷺ من أمير المؤمنين ﷺ

وأمير المؤمنين ﷺ منه

عن علي ﷺ قال اهدي الى النبي ﷺ قنو موز فجعل يقشر الموزة ويجعلها

في فمي.

فقال له قائل انك تحب علياً؟

قال او ما علمت ان علياً مني وانا منه (١).

١٨٨- رسول الله ﷺ يداوي أمير المؤمنين ﷺ

عن المجلسي: وروي انه جرح رأسه عمرو بن عبدود يوم الخندق فجاء الى

رسول الله ﷺ فشده ونفت فيه فبريء وقال أين اكون اذا خضب هذه من

هذه (٢).

١٨٩- نفس رسول الله ﷺ سالت في كف أمير المؤمنين ﷺ

عن عائشة انها قالت ولقد سالت نفس رسول الله ﷺ في كف علي فردها

(١) بحار الانوار: ج ٣٨ ص ٢٩٨.

(٢) بحار الانوار: ج ٣٨ ص ٢٩٩.

١٩٠- من وقت رسول الله ﷺ فقط لأمر المؤمنين عليه السلام

أبو رافع: ان علياً عليه السلام كانت له من رسول الله ﷺ ساعة من الليل بعد العتمة لم تكن لاحد غيره (٢).

١٩١- لا يأخذ يد رسول الله ﷺ الا أمير المؤمنين عليه السلام

عن ابي رافع قال ان رسول الله ﷺ كان اذا جلس ثم اراد ان يقوم لا يأخذ بيده غير علي وان اصحاب النبي ﷺ كانوا يعرفون ذلك له فلا يأخذ يد رسول الله ﷺ أحد غيره (٣).

١٩٢- عمر يقول لو بايعوا أمير المؤمنين عليه السلام

لحملهم على المحجة البيضاء

ومن جملة كلامه عليه السلام في مقام اثبات حقه وابطال شورى عمر.

قال عليه السلام لعبدالله بن عمر: انشدك بالله ما قال لك حين خرجنا؟

(١) بحار الانوار: ج ٢٨ ص ٣٠١.

(٢) بحار الانوار: ج ٢٨ ص ٣٠٣.

(٣) بحار الانوار: ج ٢٨ ص ٣٠٦.

عمر يقول لو بايعوا أمير المؤمنين ﷺ لحملهم على المحجة البيضاء ١٥٧

فقال عبدالله اما اذا ناشدتنى فانه قال ان بايعوا أصلع بنى هاشم حملهم على المحجة البيضاء وأقامهم على كتاب ربهم وسنة نبيهم ثم قال ﷺ يا بن عمر فما قلت انت عند ذلك قال قلت له فما يمنعك يا ابيه ان تستخلفه؟

قال فما رد عليك قال رد علي شيئاً أكتمه.

قال ﷺ فان رسول الله ﷺ قد اخبرني بكل ما قال لك وقلت له.

قال ومتى اخبرك؟!

قال ﷺ اخبرني في حياته ثم اخبرني ليلة مات ابوك في منامي ومن رأى رسول الله ﷺ في المنام فقد راه في اليقظة قال له ابن عمر فما اخبرك؟

قال ﷺ انشدك الله يا بن عمر لأن حدثتك به لتصدقني.

قال أو أسكت!

قال فانه قد قال لك حين قلت له فما يمنعك ان تستخلفه قال الصحيفة التي كتبناها والعهد الذي تعاهدنا عليه في الكعبة في حجة الوداع فسكت ابن عمر فقال اسألك بحق رسول الله ﷺ لما امسكت عني.

قال سليم فلقد رايت ابن عمر في ذلك المجلس وقد خنقته العبرة وعيناه تسيلان دموعاً^(١).

(١) كتاب سليم بن قيس: ج ٢ ص ٦٥٢ نشر الهادي قم.

١٩٣- ما قاله ابن عمر في أمير المؤمنين عليه السلام

عن أبي هارون العبيدي قال: كنت جالساً مع ابن عمر اذ جاء نافع ابن الأزرق فقال والله اني لا بغض علياً قال ابغضك الله نبغض رجلاً سابقاً من سوابقه خير من الدنيا وما فيها^(١).

١٩٤- مناقب أمير المؤمنين عليه السلام لا تحصى

قيل لأبي عبد الرحمن (مكاتب كان لعائشة) حدثنا بمناقب علي قال ما احدثك وهي اكثر من ان تحصى^(٢).

١٩٥- انس بن مالك يروي فضائل أمير المؤمنين عليه السلام

عن عبد المؤمن الانصاري عن أبيه عن انس بن مالك قال سألته من كان أثر الناس عند رسول الله ﷺ فيما رأيت قال ما رأيت احداً بمنزلة علي بن ابي طالب عليه السلام ان كان يبعثه في جوف الليل فيستخلي به حتى يصبح هذا كان له عنده حتى فارق الدنيا قال ولقد سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول يا انس تحب علياً قلت يا رسول الله والله اني لاحبه لحبك اياه فقال اما انك ان احببته احبك الله وان

(١) شواهد التنزيل (الحاكم الحسكاني): ص ٢٠.

(٢) شواهد التنزيل: ص ٢٢.

ابغضته ابغضك الله وان ابغضك الله أولجك في النار^(١).

١٩٦- رسول الله ﷺ يعلم أمير المؤمنين ﷺ ما يُوحى إليه

عبدالله بن الحسن بن الحسن قال كان الوحي ينزل على رسول الله ﷺ ليلاً فلا يصبح حتى يعلمه علياً ﷺ وينزل الوحي نهاراً فلا يُمسي حتى يعلمه علياً^(٢).

١٩٧- الشهادة بالتوحيد والرسالة مقرونة بالشهادة

بولاية أمير المؤمنين ﷺ

عن القاسم بن معاوية عن أبي عباد الله ﷺ انه قال اذا قال احدكم «لا اله الا الله محمد رسول الله» فليقل «علي أمير المؤمنين ولي الله»^(٣).

١٩٨- الشهادة بولاية أمير المؤمنين ﷺ توجب غفران الذنوب

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من قال لا اله الا الله تفتحت له ابواب السماء ومن تلاها بـ «محمد رسول الله» تهلل وجه الحق سبحانه واستبشر بذلك ومن تلاها بـ «علي ولي الله» غفر الله ذنوبه ولو كانت بعدد قطر المطر^(٤).

(١) بحار الانوار: ج ٣٨ ص ٣١٥.

(٢) بحار الانوار: ج ٣٨ ص ٣١٧.

(٣) بحار الانوار: ج ٣٨ ص ٣١٨.

(٤) بحار الانوار: ج ٣٨ ص ٣١٨.

١٩٩- الانبياء السابقون بعثوا على ولاية أمير المؤمنين عليه السلام

قال الجارود فقلت يا رسول الله انبئي انباك الله بخبر هذه الاسماء التي لم نشهدنا واشهدنا قس ذكرها فقال رسول الله يا جارود ليلة اسري بي الى السماء اوحى الله عزوجل الي ان سل من قد ارسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا؟ قلت على ما بعثوا.

قال بعثتهم على نبوتك وولاية علي بن ابي طالب والائمة منكما ثم عرفني الله تعالى بهم وباسمائهم ثم ذكر رسول الله ﷺ للجارود اسماءهم واحداً واحداً الى المهدي عليه السلام (١).

٢٠٠- أمير المؤمنين عليه السلام وآية «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا»

عن داود الرقي قال ابو عبد الله عليه السلام يا سماعة بن مهران اتيتني تلك الصحيفة فاتاه بصحيفة بيضاء فدفعها الي وقال اقرأ هذه قال فقراءتها فاذا فيها سطران السطر الاول «لا اله الا الله محمد رسول الله» والسطر الثاني «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ» علي بن ابي طالب والحسن بن علي والحسين بن علي الى قوله والخلف الصالح منهم الحجة لله.

ثم قال يا داود اتدري اين كان ومتى كان مكتوباً؟

قلت يابن رسول الله اعلم ورسوله وأنتم قال قيل ان يخلق آدم بألفي عام^(١).

٢٠١- أمير المؤمنين عليه السلام وآية ﴿وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾

عن الامام الباقر عليه السلام وكذا ابن عباس في قوله تعالى ﴿وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾^(٢) نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن ابي طالب عليه السلام وهما اول من صلى وركع^(٣).

٢٠٢- أمير المؤمنين عليه السلام وآية ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ الخ

عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾^(٤).

نزلت في علي خاصة وهو اول مؤمن واول مصلّ بعد النبي صلى الله عليه وآله^(٥).

(١) بحار الانوار: ج ٣٨ ص ٤٦.

(٢) البقرة، الآية ٤٣.

(٣) بحار الانوار: ج ٣٨ ص ٢٠١.

(٤) البقرة، الآية ٨٢.

(٥) بحار الانوار: ج ٣٨ ص ٢٠٢.

٢٠٣- رسول الله ﷺ يُعلم أمير المؤمنين عليه السلام الطهارة

عن الخركوشي قال وجاء جبرئيل باعلى مكة وعلمه الصلاة فانفجرت من الوادي عين حتى توضع جبرئيل بين يدي رسول الله ﷺ وتعلم رسول الله ﷺ منه الطهارة ثم أمر به علياً عليه السلام (١).

٢٠٤- أمير المؤمنين عليه السلام أسبق الامة عبادةً

عن حبة العرني في خبر طويل انه قال قال علي عليه السلام اللهم لا اعترف ان عبداً من هذه الامة عبدك قبلي غير نبيك ثلاث مرات (٢).

٢٠٥- أمير المؤمنين عليه السلام وآية ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ﴾ الخ

عن ابي ايوب الانصاري: قال النبي ﷺ لقد صلت الملائكة علي وعلي علي بن ابي طالب سبع سنين وذلك انه لم يؤمن بي ذكر قبلي وذلك قول الله ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ (٣) (٤).

(١) بحار الانوار: ج ٣٨ ص ٢٠٢.

(٢) بحار الانوار: ج ٣٨ ص ٢٠٣.

(٣) غافر، الآية ٧.

(٤) بحار الانوار: ج ٣٨ ص ٢٠٤.

٢٠٦- رسول الله ﷺ يُعرَف أمير المؤمنين ﷺ بعدة خصال

عن ابي سهيلة قال حججت انا وسلمان فنزلنا بأبي ذر فكنا عنده ما شاء الله فلما كان منا خفوق قلت يا ابا ذر اني ارى اموراً قد حدثت واني خائف ان يكون في الناس اختلاف فان كان ذلك فما تأمرني قال الزم كتاب الله وعلي بن ابي طالب واشهد اني سمعت رسول الله ﷺ يقول علي اول من آمن بي واول من يصابحني يوم القيامة وهو الصديق الاكبر وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل (١).

٢٠٧- أمير المؤمنين ﷺ نفس رسول الله ﷺ

عن جابر انه قال لو قد هوازن اما والذي نفسي بيده لتقيم الصلاة وليؤتن الزكاة أو لأبعثن اليهم رجلاً هو مني كنفي فليضربن اعناق مقاتليهم وليسبين ذراريهم هو هذا واخذ بيد علي ﷺ فلما أقرأوا بما شرط عليهم قال ما استعصى عليّ اهل مملكة ولا أمة الا رميتهم بسهم الله علي بن ابي طالب ﷺ ما بعثته بسرية الا رايت جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملكاً امامه وسحابة تظله حتى يعطي الله حبيبي النصر والظفر (٢).

(١) بحار الانوار: ج ٣٨ ص ٢١٠.

(٢) بحار الانوار: ج ٣٨ ص ٣٠٥.

٢٠٨- الله عزّوجلّ خاطب رسوله ﷺ بلغة أمير المؤمنين عليه السلام

عن عبدالله بن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ وسئل بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج قال خاطبني بلغة علي بن ابي طالب عليه السلام فألهمني ان قلت يارب انت خاطبتني ام علي قال يا احمد انا شيء لا كالأشياء لا أقاس بالناس ولا اوصف بالشبهات (بالاشياء) خلقتك من نوري وخلقت عليا من نورك فاطلعت علي سرائر قلبك فلم أجد الى قلبك احب اليك من علي بن ابي طالب فخاطبتك بلسانه لكي تطمئن قلبك ^(١).

٢٠٩- لما خلق الله عزوجل الاشياء كتب عليها علي عليه السلام أمير المؤمنين

وروى القاسم بن معاوية قال قلت لابي عبدالله عليه السلام هؤلاء يروون حديثاً انه لما اسري برسول الله ﷺ رأى على العرش مكتوباً لا اله الا الله محمد رسول الله ﷺ ابو بكر الصديق.

فقال سبحان الله غير واكل شيء حتى هذا؟

قلت: نعم.

قال ان الله عزوجل لما خلق العرش كتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين ولما خلق الله عزوجل الماء كتب في مجراه لا اله الا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين ولما خلق الله عزوجل الكرسي كتب على قوائمه لا اله الا الله

محمد رسول الله علي أمير المؤمنين ولما خلق الله اللوح كتب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين ولما خلق الله اسرائيل كتب على جبهته لا اله الا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين ولما خلق الله جبرئيل كتب على جناحيه لا اله الا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين ولما خلق الله عزوجل السموات كتب في اكنافها لا اله الا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين ولما خلق الله عزوجل الارضين كتب في اطباقها لا اله الا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين ولما خلق الله عزوجل الجبال كتب في رؤوسها لا اله الا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين ولما خلق الله عزوجل الشمس كتب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين ولما خلق الله عزوجل القمر كتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين وهو السواد الذي ترونه في القمر فاذا قال احدكم لا اله الا الله محمد رسول الله فليقل علي أمير المؤمنين عليه السلام (١).

٢١٠- مكتوب على أوراق الجنة ولاية أمير المؤمنين عليه السلام

عن رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء وعرضت علي الجنة وجدت علي اوراق الجنة مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب ولي الله الحسن والحسين صفوة الله (٢).

(١) الاحتجاج للطبرسي: ص ٨٣ (ط النجف مطبعة مرتضوية).

(٢) بحار الانوار: ج ٢٧ ص ٨.

٢١١- مكتوب على باب الجنة رسول الله ﷺ

اخو أمير المؤمنين عليه السلام

عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله ﷺ مكتوب على باب الجنة محمد رسول الله ﷺ علي بن ابي طالب اخو رسول الله قبل ان يخلق الله السموات والارض بالني عام^(١).

٢١٢- مكتوب على جناحي جبرئيل وصاية أمير المؤمنين عليه السلام

عن علي عليه السلام قال قال رسول الله اتاني جبرئيل وقد نشر جناحيه فاذا فيها مكتوب لا اله الا الله محمد النبي ومكتوب على الاخر لا اله الا الله علي الوصي^(٢).

٢١٣- مكتوب على ابواب الجنة الثمانية

ولاية أمير المؤمنين عليه السلام

عن جابر الانصاري قال قال رسول الله ﷺ ليلة اسري بي الى السماء أمر بعرض الجنة والنار على فرأيتها جميعاً رأيت الجنة والوان نعيمها ورأيت النار وألوان عذابها وعلى كل باب من ابواب الجنة الثمانية لا اله الا الله محمد رسول الله

(١) بحار الانوار: ج ٢٧ ص ٩.

(٢) بحار الانوار: ج ٢٧ ص ٩.

علي ولي الله ^(١).

٢١٤- مكتوب حول العرش علي أمير المؤمنين عليه السلام

عن مروان بن مسلم عن ابي عبدالله عليه السلام قال مسطور بخط جليل حول العرش لا اله الا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين ^(٢).

٢١٥- مكتوب في عالم الملكوت ولاية أمير المؤمنين عليه السلام

عن جابر الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام يلومونني في محبتي لآخي علي بن ابي طالب فوالذي بعثني بالحق نبياً ما احبته حتى امرني ربي جل جلاله بمحبته.

ثم قال ما بال اقوام يلومونني في تقديمي لعلي بن ابي طالب فوعزة ربي ما قدمته حتى امرني عز اسمه بتقديمه وجعله امير المؤمنين وامير امتي وامامها ايها الناس انه لما عرج بي الى السماء السابعة وجدت علي كل باب سماء مكتوباً لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب أمير المؤمنين ولما صرت الى حجب النور رأيت علي كل حجاب مكتوباً لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب أمير المؤمنين ولما صرت الى العرش وجدت علي كل ركن من اركانه مكتوباً لا اله الا الله

(١) بحار الانوار: ج ٢٧ ص ١١.

(٢) بحار الانوار: ج ٢٧ ص ١١.

محمد رسول الله علي بن ابي طالب أمير المؤمنين (١).

أقول: أيها القارئ المحترم لاحظ في جميع الروايات ان الله تبارك وتعالى في تمام العوالم العلوية والسفلية وفي موارد مختلفة عرّف بأمر المؤمنين عليهم السلام وان طاعته واجبة على كل شخص من اهل الايمان وهنا نطرح سؤالاً وهو بعد ارتحال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم هل الذين رفضوا امامة أمير المؤمنين عليه السلام وجاءوا بغيره هل يطلق عليهم اهل الايمان أم لا؟

ففي الصورة الاولى بحكم هذه الروايات قد خالفوا أمر الله عزوجل وغضبوا منصب الامامة والامارة الذي هو مختص بعلي عليه السلام فضلوا وأضلوا واما في الصورة الثانية فالويل ثم مائة مرة الويل.

وبعبارة مختصرة هل يوجد بيان أوضح من هذا على حقانية المولى عليه السلام وخلافته من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلا فصل؟ وان الله تبارك وتعالى بأي بيان يبين ذلك وكيف يُحامي عنه ويظهر خلافة المولى عليه السلام بلا فصل للعالم ولكن مع الاسف حب الرئاسة والدنيا يوجب ترك هذه البيانات الشافية الصريحة الكافية.

والشمس المضيئة للعالم وأعني بذلك الامامة والولاية يكون جليس البيت والخفاش يأتي في الميدان كقول الشاعر:

مهر درخشنده جو پنهان شود شب پره بازيگر ميدان شود (٢)

وهؤلاء فعلوا فعلاً جعل الطواويس تذهب الى الهند وحل محلها الغربان وسدوا طريق الهداية باجلاسهم أمير المؤمنين في بيته كما قال الشاعر:

(١) بحار الانوار: ج ٢٧ ص ١٢.

(٢) اذا غابت الشمس يظهر الخفاش ويجول ويلعب في الفضاء.

أمير المؤمنين ﷺ وآية (هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين) ١٦٩

طاوسان آهناك هندوستان كندد جايشان زاغ وزغن جولان كندد^(١)

العجب ثم العجب من هذه الفتنة وما أصعبها.

عجباً عجبا ان الكل قد تركوا طريق السعادة والادلة الواضحة مع كثرتها على حقانية أمير المؤمنين ﷺ وانتخبوا طريق الشقاء وفتحوا الطريق لقطاع الطرق الدينية الى زمان ظهور صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف.

وانهم فعلوا فعلاً مكاراً بحيث اصبح كل ما كُرِهُ شِعْب نزعته الشهوانية باسم الدين ويقطع عرق الاسلام والتشيع وكما فتحوا الطريق للمنحرفين وعملاء الاجانب وبأمر أعداء الاسلام الذين يدعون أن قلوبهم تحترق على الاسلام وبهذه الخدع والمكائد يريدون ان يجتثوا الشجرة القديمة الكبيرة للاسلام ولولا ذلك اليوم الذي غصب فيه حق علي ﷺ لما حكم يزيد واليزيدون على الاسلام وعانى الاسلام والمسلمون منهم ما عانوا يا ولي الله الاعظم اليك المشتكى عجل الله لك الفرج والنصر والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

٢١٦- أمير المؤمنين ﷺ وآية ﴿هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ﴾

عن ابي هريرة عن رسول الله ﷺ مكتوب على العرش «لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد عبدي ورسولي ايده بعلي بن ابي طالب» وذلك قوله تعالى في كتابه العزيز ﴿هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ﴾^(٢) بعلي بن ابي

(١) ذهبت الطواويس الى الهند وحلت محلها الغربان فاذا هي تجول.

(٢) الانفال، الآية ٦٢.

٢١٧- فضائل أمير المؤمنين عليه السلام لا تحصى

عمر بن الخطاب رفعه لو ان البحر مداد والرياح اقلام والانس كتاب والجن حساب ما احصوا فضائلك يا ابا الحسن قال لعلي (٢).

٢١٨- احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على اهل الشورى

عن ابي الطفيل انه قال قال علي لاصحاب الشورى اناشدكم الله هل تعلمون ان لرسول الله ﷺ وصياً غيري؟
قالوا اللهم لا (٣).

٢١٩- أمير المؤمنين عليه السلام وصي وخليفة رسول الله ﷺ

عن سلمان الفارسي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان وصيي وخليفتي وخير من اترك بعدي ينجز مواعيدي ويقضي ديني علي بن ابي طالب (٤).

(١) بحار الانوار: ج ٢٧ ص ١٠.

(٢) يتابع المودة: ص ٢٤٩.

(٣) بحار الانوار: ج ٣٨ ص ١.

(٤) بحار الانوار: ج ٣٨ ص ١.

٢٢٠- اعلم الامة أمير المؤمنين ﷺ

عن سلمان عن النبي ﷺ يا سلمان سألتني من وصيي من امتي فهل تدري من كان اوصى اليه موسى قلت الله ورسوله اعلم قال اوصى الى يوشع لانه كان اعلم امته ووصيي واعلم امتي بعدي علي بن ابي طالب (١).

٢٢١- أمير المؤمنين ﷺ خير الاوصياء

عن ام هانيء بنت ابي طالب قالت قلت يا رسول الله ان ابن امي يؤذيني يعني علياً فقال النبي ﷺ ان علياً لا يؤذي مؤمناً ان الله طبعه يوم طبعه على خلقي يا ام هانيء انه امير في الارض امير في السماء ان الله جعل لكل نبي وصيا فشيث وصي آدم ويوشع وصي موسى وآصف وصي سليمان وشمعون وصي عيسى وعلي وصيي وهو خير الاوصياء في الدنيا والاخرة وانا صاحب الشفاعة يوم القيامة وانا الداعي وهو المؤدي (٢).

٢٢٢- حكومة أبي بكر بين العباس وأمير المؤمنين ﷺ

ذكر العلامة المجلسي عليه الرحمة وابن عبد ربه في العقد بل روته الامة باجمعها عن ابي رافع وغيره ان علياً نازع العباس الى ابي بكر في برد النبي وسيفه

(١) بحار الانوار: ج ٣٨ ص ١.

(٢) بحار الانوار: ج ٣٨ ص ٢.

وفرسه فقال ابو بكر اين كنت يا عباس حين جمع رسول الله بني عبدالمطلب وانت احدهم فقال ايكم يوازرني فيكم فيكون وصيي وخليفتي في اهلي وينجز مواعيدي ويقضي ديني فقال له العباس فما اقعديك مجلسك هذا تقدمته وتأمرت عليه.

فقال ابو بكر: عذراً يا بني عبدالمطلب (١).

٢٢٣- أمير المؤمنين عليه السلام أفضل من مائة وأربعة وعشرين ألف وصي

عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال خلق الله عزوجل مائة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي انا اكرمهم على الله ولا فخر وخلق الله عزوجل مائة الف وصي واربعة وعشرين الف وصي فعلي اكرمهم على الله وافضلهم (٢).

٢٢٤- أمير المؤمنين عليه السلام وآية «أُولَئِكَ هُم خَيْرُ الْبَرِيَّةِ»

عن جابر بن عبدالله قال كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فاقبل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله قد أتاكم اخي ثم التفت الى الكعبة وضربها بيده ثم قال والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة ثم قال انه اولكم ايماناً معي واوفاكم بعهد الله واقومكم بامر الله واعدلكم في الرعية واقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله مزية قال نزلت «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُم خَيْرُ الْبَرِيَّةِ» (٣)

(١) بحار الانوار: ج ٢٨ ص ٣.

(٢) بحار النوار: ج ٢٨ ص ٤.

(٣) البينة، الآية ٧.

عن عائشة انه لايشك في أمير المؤمنين عليه السلام الاكافر ١٧٣

قال فكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا أقبل علي عليه السلام قالوا قد جاء خير البرية (١).

٢٢٥- عن عائشة انه لايشك في أمير المؤمنين عليه السلام الا الكافر

عن عطاء قال سألت عائشة عن علي بن ابي طالب فقالت ذاك خير البشر ولايشك فيه الاكافر (٢).

٢٢٦- عن عائشة ان طلحة والزبير حملاني

على حرب أمير المؤمنين عليه السلام

عن عائشة انها لما روت هذا الخبر (المتقدم آنفاً) قيل لها فلم حاربتة قالت ما حاربتة من ذات نفسي الا حملني طلحة والزبير (٣).

٢٢٧- أمير المؤمنين عليه السلام وارث علم الانبياء والمرسلين

عن عبدالرحمن بن كثير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول وصي كان علي وجه الارض هبة الله ابن ادم وما من نبي مضى الا وله وصي كان عدد جميع الانبياء مائة ألف نبي واربعة وعشرين ألف نبي خمسة منهم اولوا العزم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وان علي بن ابي طالب عليه السلام كان هبة الله

(١) بحار الانوار: ج ٣٨ ص ٥.

(٢) بحار الانوار: ج ٣٨ ص ٥.

(٣) بحار الانوار: ج ٣٨ ص ٧.

لمحمد ورث علم الاوصياء وعلم من كان قبله كما ان محمداً ورث علم من كان قبله من الانبياء والمرسلين وعلى فاتحة العرش مكتوب حمزة اسد الله واخو رسول الله وسيد الشهداء وفي زوايا العرش مكتوب عن يمين ربها - وكلتا يديه يمين - علي امير المؤمنين فهذه حجتنا على من انكر حقنا وجحدنا ميراثنا وما ناصفنا من الكلام فأبي حجة تكون ابلغ من هذا^(١).

٢٢٨- من فضل احداً على أمير المؤمنين عليه السلام فقد كفر

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من فضل احداً من اصحابي علي علي فقد كفر^(٢).

أقول: هذا الحديث يدل بالصرحة على ان الذي يفضل غيره عليه عليه السلام فهو كافر وبناء على هذا فإن الذين غضبوا حق المولى عليه السلام يكون حالهم معلوماً.

٢٢٩- عمر ينقل فضائل أمير المؤمنين عليه السلام

عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله ﷺ يقول فضل علي بن ابي طالب على هذه الامة كفضل شهر رمضان على سائر الشهور وفضل علي على هذه الامة كفضل ليلة القدر على سائر الليالي وفضل علي على هذه الامة كفضل ليلة الجمعة على سائر الليالي فطوبى لمن آمن به وصدق بولايته والويل كل الويل لمن

(١) بحار الانوار: ج ٣٨ ص ٦.

(٢) بحار الانوار: ج ٣٨ ص ١٤.

جحدته وجحد حقه حقا على الله ان يحرمه يوم القيامة شفاعته محمد عليه السلام (١).

أقول: هذا الحديث من افضل الاحاديث الدالة والصريحة على خلافة المولى عليه السلام من بعد رسول الله عليه السلام بلا فصل، اذ بصورة واضحة قال عليه السلام الذي يخالف المولى عليه السلام لا ينال شفاعتي والعجب عمر نفسه نقل هذا الحديث وابو بكر نفسه جلس على كرسي الخلافة ومن بعده حل محله عمر ثم هو جعلها شورى ولم يقبل ان تكون للمولى عليه السلام فاعتبروا يا اولي الالباب.

٢٣٠- أمير المؤمنين عليه السلام مع الحق والحق معه

عن عائشة ان رسول الله عليه السلام قال الحق مع علي وعلي مع الحق ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض (٢).

أقول: لا بد أن نسأل عائشة: مع هذا الكلام من رسول الله عليه السلام هل يمكن لغير علي عليه السلام ان يكون خليفة رسول الله عليه السلام؟

والمولى عليه السلام يكون جليس البيت!

وهل مع هذه الخطابات الواضحة يُحاط المولى عليه السلام بالجيوش ويحارب؟..

وهل مع هذه الخطابات الواضحة يحصل السرور بقتله عليه السلام هل هذا صحيح

ايها القارىء المحترم أقض.

(١) بحار النوار: ج ٢٨ ص ١٤.

(٢) بحار الانوار: ج ٣٨ ص ٣٣.

٢٣١- اطاعة أمير المؤمنين عليه السلام اطاعة الله عزّ وجلّ

عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ ليلة اسري بي الى السماء كلمني ربي جل جلاله فقال يا محمد فقلت لبيك ربي فقال ان علياً حجتى بعدك على خلقي وامام اهل طاعتي من اطاعه اطاعني ومن عصاه عصاني فانصبه علماً لامتك يهتدون به بعدك ^(١).

٢٣٢- شيعة أمير المؤمنين عليه السلام انصار الله عزوجل

عن عائشة: قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول انا سيد الاولين والاخرين وعلي بن ابي طالب عليه السلام سيد الوصيين وهو اخي ووارثي ووزير وخليفتي على امتي وولايته فريضة واتباعه فضيلة ومحبته الى الله وسيلة فحزبه حزب الله وشيعته انصار الله واولياؤه اولياء الله واعدائه اعداء الله وهو امام المسلمين ومولى المؤمنين واميرهم بعدي ^(٢).

٢٣٣- رسول الله ﷺ يصرح بخلافة امير المؤمنين عليه السلام

عن سلمان الفارسي قال سمعت رسول الله يقول: يا معاشر المهاجرين والانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابداً؟

(١) بحار الانوار: ج ٣٨ ص ١٠٥.

(٢) بحار الانوار: ج ٣٨ ص ١٠٧.

رسول الله ﷺ أخذ الاقرار من الناس بولاية أمير المؤمنين عليه السلام ١٧٧

فقالوا بلى يا رسول الله؟

قال هذا علي اخي ووزيرى ووارثى وخليفتى امامكم فاحبوه لحبى واكرموه
لكرامتى فان جبرئيل امرنى أن أقول لكم ما قلت (١).

أقول: هل يمكن لأحد ان يتردد في كلام الرسول ﷺ الذي يدل بالصرامة
على خلافة علي عليه السلام من بعد رسول الله ﷺ بلا فصل.

وحيث نذر طرح سؤالاً وهو ان الذين اجلسوا علياً عليه السلام في بيته وادعوا الخلافة،
بحسب طبق هذا الحديث ما حكمهم؟

القضاء بعهدة القارىء. ولا يخفى ان مثل هذه الاحاديث وصل فوق حد
التواتر.

ولكن واسفاه بعد جميع هذه الدلائل الواضحة غُصِب حق المولى.

وأخمدوا النور الساطع من الشمعة الكافورية وأناروا القنديل النفطى وسدوا
باب الترقى والكمال وفتحوا باب الظلم والعدوان والاستبداد؟

يا ولي العصر اليك والى الله المشتكى وعجل الله لك الفرج والنصر.

٢٣٤- رسول الله ﷺ اخذ الاقرار من الناس بولاية أمير المؤمنين عليه السلام

«عن ابي الحمراء قال لي رسول الله ﷺ» يا ابا الحمراء انطلق فادع لي مائة
من العرب وخمسين رجلاً من العجم وثلاثين رجلاً من القبط وعشرين رجلاً من

الحبشة فأتيت بهم فقام رسول الله ﷺ وصف العرب ثم صف العجم خلف العرب وصف القبط خلف العجم وصف الحبشة خلف القبط ثم قام فحمد الله وأثنى عليه ومجد الله بتمجيد لم يسمع الخلائق بمثله ثم قال يا معاشر العرب والعجم والقبط والحبشة أقررتم بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله؟

فقالوا: نعم.

فقال: اللهم اشهد حتى قالها ثلاثاً فقال في الثالثة اقررتم بشهادة ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله وان علي بن ابي طالب امير المؤمنين وولي امرهم من بعدي؟

فقالوا اللهم نعم فقال اللهم اشهد حتى قالها ثلاثاً ثم قال لعلي عليه السلام يا ابا الحسن انطلق فأتيني بصحيفة ودواة فدفعها الى علي بن ابي طالب عليه السلام.

وقال: اكتب فقال: وما اكتب قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اقرت به العرب والعجم والقبط والحبشة اقرؤا بشهادة ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله وان علي بن ابي طالب امير المؤمنين وولي امرهم من بعدي ثم ختم الصحيفة ودفعها الى علي عليه السلام فما رأيتها الى الساعة (١).

أقول: لاحظ ان رسول الله ﷺ في أمر الخلافة والامامة لعلي عليه السلام كيف كان عليه السلام كان في غاية الاهتمام ولم يُبقِ ﷺ أي طريق للاعتذار.

والنكته في هذا الحديث هي قوله ﷺ ان علياً عليه السلام ولي امرهم بعدي فعلى

أمير المؤمنين عليه السلام أحد الثقلين الذين خلفهما رسول الله صلى الله عليه وآله ١٧٩
هذا لا يبقى مجال للقول بأن المقصود من الولاية المحبة لان المحبة مع علي عليه السلام حتى في
زمان رسول الله صلى الله عليه وآله واجبة.

٢٣٥- أمير المؤمنين عليه السلام أحد الثقلين الذين خلفهما رسول الله صلى الله عليه وآله

عن العلامة رحمته عن أحمد بن حنبل في مسنده عن أبي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اني قد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي: الثقلين
واحدهما اكبر من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل
بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ^(١).

أقول: هذا الحديث الشريف مورد اتفاق الشيعة والسنة وهو من الاخبار
المتواترة فالحديث من لحاظ السند ذو أهمية كبيرة ومن حيث الدلالة ايضا يحتوي
كما احتوت الاخبار المتقدمة المتواترة.

وذكر العلامة وشنوي سلمه الله في رسالته التي كتبها بمناسبة هذا الحديث
وقال: هذا الحديث أخرجه اكابر علماء المذاهب قديماً وحديثاً في كتبهم من الصحاح
والسنن والمسانيد والتفاسير والسير والتواريخ واللغة وغيرها واليك ايها القارئ
المحترم شطراً منها:

صحيح مسلم (ج ٧ ص ١٢٢) سنن الترمذي (ج ٢ ص ٣٠٧) سنن الدارمي
(ج ٢ ص ٤٣٢) مسند احمد (ج ٣ ص ١٤ و ١٧ و ٢٦ و ٥٩) و(ج ٤ ص ٣٦٦ و ٣٧١)
و(ج ٥ ص ١٨٢ و ١٨٩) وخصائص النسائي (ص ٣٠) ومستدرک الحاكم (ج ٣

ص ١٠٩ و ١٤٨ و ٥٣٣) والحافظ الكنجي الشافعي في كفاية الطالب في الباب الاول ص ١١ وقال ايضا هذا الحديث ذكره مسلم في صحيحه وابو داود وابن ماجه القزويني في كتابيهما ونفس الحافظ ايضا نقل الحديث في (الباب ٦١ ص ١٣٠). وطبقات محمد بن سعد الزهري البصري في (ج ٤ ص ٨) وحلية الاولياء لابي نعيم الاصفهاني في (ج ١ ص ٣٥٥) واسد الغابة لابن الاثير الجزري في (ج ٢ ص ١٢) و(ج ٣ ص ١٤٧) والعقد الفريد لابن عبد ربه القرطبي في (ج ٢ في خطبة رسول الله ﷺ في حجة الوداع ص ٣٤٦ و ص ١٥٨) وتذكرة الخواص لابن الجوزي في الباب الثاني عشر (ص ٣٣٢) وكتاب انسان العيون لنورالدين الحلبي الشافعي في (ج ٣ ص ٣٠٨) وذخائر العقبي تاليف احمد بن عبدالله الطبري (ص ١٦) والسراج المنير تأليف العزيزي الشافعي في شرح الجامع الصغير للسيوطي في (ج ١ ص ٣٢١) وفي هامش الكتاب لمحمد الحنفي والفصول المهمة لابن الصباغ المالكي (ص ٢٤) ونسيم الرياض تاليف شهاب الدين الخفاجي (ج ٣ ص ٤١٠) وفي هامشه ايضا شرح الشفا لعلي القاري ومتخب كنز العمال تاليف علي المتقي في حاشية مسند احمد بن حنبل في (ج ١ ص ٦٩ و ١٠١) و(ج ٢ ص ٣٩٠) و(ج ٥ ص ٩٥) وفي الكشف والبيان للثعلبي في تفسير آية الاعتصام وفي تفسير آية «أيها الثقلان» وفي تفسير الفخر الرازي في (ج ٣ ص ١٨) وفي تفسير النظام النيشابوري في تفسير آية الاعتصام في (ج ١ ص ٣٤٩) وفي تفسير الخازن في تفسير آية الاعتصام في (ج ١ ص ٢٥٧) وفي (ج ٤ في تفسير آية المودة ص ٩٤) وفي تفسير آية «سنفرغ لكم أيها الثقلان» (ص ٢١٢) وابن كثير الدمشقي في تفسير آية المودة في (ج ٤ ص ١١٣) وفي تفسير آية التطهير (ج ٣ ص ٤٨٥) وفي تاريخه (ج ٥ أو ج ٦ في ضمن حديث الغدير) والمواهب العلية تاليف حسين الكاشفي في تفسير آية «سنفرغ لكم أيها الثقلان» ونهاية ابن الاثير الجزري في (ج ١ مادة ثقل) وفي الدر المنثور للسيوطي ص ١٥٥

أمير المؤمنين عليه السلام أحد الثقلين الذين خلفهما رسول الله صلى الله عليه وآله ١٨١

ولسان العرب جمال الدين الافريقي المصري في (ج ٦ في لغة عترة) وفي (ج ١٣ في لغة ثقل والحبل) وفي القاموس لمجد الدين الشيرازي في لغة الثقل وتاج العروس لمرتضى الزبيدي في ج ٧ في لغة الثقل ومنتهى الارب عبدالرحيم الصفي البوري في لغة الثقل وفي شرح نهج البلاغة لابن ابي حديد المعتزلي في (ج ٦ في معنى العترة ص ١٣٠) ومدارج النبوة عبدالحق الدهلوي (ص ٥٢٠) والمناقب المرتضوية لمحمد صالح الترمذي الكشفي (ص ٩٦ و ٩٧ و ١٠٠ و ٤٧٢) ومفتاح كنوز السنة ص ٢ و ٤٤٨ ومصايح السنة للبعوي الشافعي في (ج ٢ ص ٢٠٥ و ٢٠٦) وابن حجر في الصواعق (ص ٧٥ و ٨٧ و ٩٩ و ٩٠ و ١٣٦) واسعاف الراغبين في حاشية نور الابصار للشبلنجي ص ١١٠ وينايع المودة لسليمان بن ابراهيم البلخي الحنفي (ص ١٨ و ٢٥ و ٣٠ و ٣٢ و ٣٤ و ٩٥ و ١١٥ و ١٢٦ و ١٩٩ و ٢٣٠ و ٢٣٨ و ٣٠١) والعلامة الكبير شمس سماء العالم والجلالة ومجدد مذهب الامامية السيد مير وحامد حسين الهندي اعلى الله مقامه قد رواه عن جماعة تقرب من المائتين من أكابر علماء المذاهب من المائة الثانية الى المائة الثالثة عشرة وعن الصحابة والصحابيات اكثر من ثلاثين رجلا وامرأة كلهم رووا هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله (١).

«نص الحديث»

«أيها الناس انما انا بشر اوشك أو اني لاظن ان ادعى فأجيب أو ان ياتيني أو يأتي رسول ربي فأجيب أو فأجيبه أو كاني قد دعيت فأجبت واني او انا تارك أو تركت أو قد تركت أو خلفت أو مخلف فيكم الثقلين، أو ثقلين أو أمرين او الثقلين

خليفتين أو اثنين أو ما ان تمسكنم به أو ما ان اخذتم به أو ما ان اعتصمتم به لن
تضلوا بعدي أو لن تضلوا ابداً أو لن تضلوا ان اتبعتموهما أو وأنكم لن تضلوا
بعدهما وهما كتاب الله واهل بيتي عترتي أحدهما اثقل من الاخر أو كتاب الله حبل
ممدود أو كتاب الله فيه الهدى والنور أو الصدق أو كتاب ربي وعترتي اهل بيتي أو
وعترتي وهم اهل بيتي أو وعترتي اهل بيتي وقرابتي أو اهل بيتي أو نسبي وانهما لن
يفترقا أو لن يفترقا أو ان لا يفترقا أو انهما القرينان لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
فانظروا أو فاتقوا الله وانظروا كيف تخلفوني فيهما أو فانظروا كيف تلحقوا بي فيهما
أو جم أو بما أو ماذا أو ما تخلفوني فيهما أو ان اللطيف الخبير اخبرني أو نبأني أو أنبأني
انها لن يفترقا حتى يلقياني سألت ذلك ربي فاعطاني فلا تسبقوهم فتهلكوا
ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم أو فاستمسكوا بهما ولا تضلوا أو انها لن ينقضيا حتى
يردا علي الحوض أو سالتها ربي فوعدني أن يوردهما علي الحوض أو سألته ذلك
لها والحوض عرضه ما بين بصري الي صنعاء فيه من الاثنية عدد الكواكب، وان
اللطيف الخبير عهد الي انها لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كهاتين وأشار
بالسبابتين او اني فرطكم وانكم تبعي وتوشكون ان تردوا علي الحوض واسألکم أو
سائلکم حين تلقوني عن ثقلي أو اني سائلکم حين تردون علي عن الثقلين كيف
خلفتموني فيهما أو وأن الله سألني وسائلکم فماذا انتم قائلون او اني لكم فرط وانكم
واردون علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين» قيل أو قلنا أو قالوا وما
الثقلان؟ قال عليه السلام كتاب طرفه يد الله وطرفه بأيديكم أو قال الاكبر أو الثقل
الاكبر أو الاكبر منهما أو اولهما أو احدهما كتاب الله والاصغر أو الثقل الاصغر أو
الاخر عترتي فمن استقبل قبلي واجاب دعوتي فليستوص بهما خيراً أو اوصيكم
بكتاب الله وعترتي أو حسبكم كتاب الله وعترتي أحدهما اعظم من الاخر او قال
اني سائلکم عن اثنين عن القرآن وعن عترتي أو ان الله سائلکم كيف خلفتموني

في كتابه واهل بيته او اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا أو ما ان اخذتم به لن تضلوا بعدي أمرين احدهما اكبر من الاخر سبب موصول من السماء الى الارض او اني تارك فيكم الثقلين خلفي كتاب الله وعترتي او قد تركت فيكم ما لم تضلوا بعده او اني تركت فيكم الثقلين الثقل الاكبر والثقل الاصغر واما الثقل الاكبر فبيد الله طرفه والطرف الاخر بايديكم وهو كتاب الله ان تمسكتم به لن تضلوا ولن تذلوا ابداً او فاستمسكوا به فلا تضلوا ولا تبدلوا او فتمسكوا به لن تزالوا ولن تضلوا واما الثقل الاصغر فعترتي اهل بيتي أو الا وعترتي او اذكركم الله في اهل بيتي قالها مرة أو مرتين او ثلاث مرات او ان الله عزوجل اوحى الى اني مقبوض اقول لكم قولاً ان عملتم به نجوتم وان تركتموه هلكتم ان اهل بيتي وعترتي هم خاصتي وحامتي وانكم مسؤولون عن الثقلين كتاب الله وعترتي ان تمسكتم بهما أو اني تارك فيكم كتاب الله وعترتي اهل بيتي فهما خليفتان بعدي احدهما اكبر من الاخر او اني تارك فيكم الثقلين كلام الله وعترتي الا فتمسكوا بهما فانها حبلان لا ينقطعان الى يوم القيامة وقال:

«ايها الناس يوشك ان اقبض قبضاً سريعاً فينطلق بي وقد قدمت اليكم القول معذرة اليكم الا اني مخلف فيكم كتاب ربي عزوجل وعترتي اهل بيتي ثم اخذ بيد علي فقال هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا علي الحوض فاسألها ما خلفت فيهما».

وذكر العلامة قوام الدين وشنوي في رسالته ان الطرق المذكورة لهذا الحديث لعلها تبلغ اكثر من ستين طريقاً وتام هذه الطرق متفقة على نقل لفظ الكتاب والعترة أو اهل البيت بيتي أو هما معاً وهو الاكثر^(١).

أقول: لاحظ سند الحديث فانه في غاية القوة والمتانة ولا مجال لأي خدشة فيه وعلى فرض ان لا يكون تواتر في جميع الطبقات فلا أقل يدخل في الأخبار المستفيضة.

واما من حيث الدلالة فيمكن الاستدلال به على امامة المولى واولاده الطاهرين بوجوه:

الوجه الاول: يدل الحديث على ان علياً عليه السلام واولاده عالمون بالقرآن وفي أي زمان لا يختلفون مع القرآن وهذا ينتج منه ان علياً عليه السلام أعلم من جميع الناس وفي عين الحال فهو المعصوم بحكم الرسول ﷺ ومع وجود العلم والافضل هل يمكن غيره يكون هو الامام واذا يمكن فيلزم منه ترجيح المفضول على الفاضل.

ومضافاً لهذا ان الامام لا بد ان يكون معصوماً ولا يمكن لله عزوجل ان يجعل على ملايين الناس شخصاً عادياً يكون محل السهو والنسيان والخطأ والعصيان حاشا ثم حاشا.

ومن هو المعصوم غير علي واولاده الاحد عشر صلوات الله عليهم أجمعين.

الوجه الثاني: ان امير المؤمنين عليه السلام واولاده الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين قد جعلوا عدلاً للقرآن فاذن كما يجب التمسك والعمل بالقرآن واتباع اوامره والانتها عن نواهيه كذلك يجب التمسك بعتره رسول الله ﷺ ويلزم اتباعهم وهل يجب اتباع الشخص بصورة مطلقة الا ان يكون معصوماً من جميع النواقص ومن يكون غير علي واولاده وزوجته صلوات الله عليهم معصوماً؟

الوجه الثالث: لاشك ولاشبهة في ان علياً عليه السلام واولاده المعصومين عليهم السلام وزوجته الطاهرة عليها السلام اهل بيت رسول الله ﷺ وقد اتضح هذا المعنى من آية

التطهير وصرح الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله لأم سلمة بانك لست من اهل بيتي مع ما لها من المقام والشأن فاذن المقصود من الحديث هو علي واولاده وزوجته عليها السلام فهم عدل القرآن وعلى هذا الاساس لا بد من اتباعهم في كل موضوع ومطلقاً.

ثم نسأل بعد ذلك هل انهم شاوروا اهل البيت في امر الخلافة ومع اجازتهم أقعدوا غيرهم مقعد رسول الله صلى الله عليه وآله وجواب هذا يظهر من جملة كلمات المولى عليه السلام في الخطبة الشقشقية حيث قال «لقد تقمصها ابن أبي قحافة الخ».

الوجه الرابع: هذا الحديث قد ذكر في بعض طرقه بدل القرآن والعترة «خلفت خليفتين» وبناء على هذا ان خلافة كل شيء يكون بحسب نفسه والمناسب له فخلافة القرآن بأعتبرار بيان الاحكام من الحلال والحرام وقوانين الاسلام واما خلافة العترة بأعتبرار توضيح واجراء تلك الاحكام والحكومة على الامة كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

الوجه الخامس: يظهر من كلامه صلى الله عليه وآله بل صريحه انه صلى الله عليه وآله يريد ان يحل محله هذين الشيئين العظيمين الثمينين وان قانون الاسلام ونظامه يكون بيدهم وبناء على هذا فان علياً عليه السلام هو الخليفة من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو صاحب المنصب والامارة والحكومة لانه يجلس في البيت ويأتي الخفاش في الميدان.

الوجه السادس: انه صلى الله عليه وآله ذكر هذا الحديث قبل وفاته فيعلم من ذلك بان نظره صلى الله عليه وآله الى بيان للناس لمن يحل محله ويكون هادياً للناس وبناء على هذا ان القرآن والعترة يقومان مقام رسول الله صلى الله عليه وآله وبعبارة اخرى مع ملاحظة رحلة النبي صلى الله عليه وآله يعرف بانه في مقام نصب الخليفة والامام من بعده لان هذا هو الحافظ للنظام والملك فلا بد ان يكون ذلك الشخص هو الحائز لهذا المقام لا غيره.

الوجه السابع: ان رسول الله ﷺ قال «ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا ابدا» فلاريب ان الامة قد وقعت في الضلال لان المذاهب المختلفة الفاسدة قد تشعبت من امة محمد ﷺ وكلها ضالة وهذا كافٍ لحقانية الشيعة لانها مفترقة عن اهل السنة. وبعبارة اخرى ان الشيعة واهل السنة مسلكان وطريقان فاما ان نقول كلاهما على الحق أو كلاهما على الباطل أو احدهما على الحق والآخر على الباطل أما الاول فلا يمكن لان الحق واحد والثاني لا يمكن ايضا لان الدين الاسلامي بنحو الاجمال حق اذن فاحدهما حق والآخر باطل فالامة قد وقعت في الضلالة ويعرف هذا انهم خالفوا أمر رسول الله ﷺ من بعده.

وبعبارة مختصرة ان سبب الضلالة والوقوع فيها هو مخالفتهم قول رسول الله ﷺ وعدم عملهم بأمره ووصيته.

ان قلت: ان الامة بعد الثلاثة قد تمسكوا بالعترة ومع ذلك وقعوا في الضلالة قلت: اولاً يستفاد من قوله ﷺ انه لا بد لهم من التمسك باهل البيت بلا فصل من بعده ﷺ ولكن الامة قد خالفت هذا الامر فوقعوا في الضلالة.

وثانياً متى (تمسكوا بالعترة) بالعترة وهل هذا معنى التمسك بالعترة مع حرب صفين والجمل والنهروان وقد ملأوا قلب المولى حزناً ومن اين حصل هذا الحزن ومن اي شخص كان اين تمسكت الامة بالعترة بل عكسوا الامر وكأنما ﷺ أوصى بعداوتهم^(١) ألم يظلموا فاطمة عليها السلام بعد وفاته بكسر ضلعها وضرب خدها حتى

(١) «عند رجوع الامام السجاد عليه السلام من كربلاء الى المدينة وعند وصوله قريش المدينة خطب خطبة ذكرها المحدث القمي: ومن جملة كلامه عليه السلام «والله لو ان النبي ﷺ تقدم اليهم في قتالنا كما تقدم اليهم بالوصاية بنا لما زادوا على ما فعلوا بنا فاننا لله وانا اليه راجعون» (ج ١ ص ٢٢٤ منتهى الامال).

أسود خدها وورم عضدها وماتت وهي حزينة جداً.

ألم يقتلوا المحسن وهو حمل ابن ستة أشهر وفعلوا ما فعلوا حتى ان فاطمة عليها السلام تمت الموت وهي في عنقوان شبابها وهي ام أبيها وسيدة نساء العالمين وخامس الالكساء وام لأحد عشر أماماً وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يباهي بوجودها فأين التمسك بالعترة وقد تركوا المولى عليه السلام خمسة وعشرين سنة من بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وملاً واقبله من الجراحات والآهات ولهذا قال «صبرت وفي الحلق شجى وفي العين قذى».

وكيف تعاملت الامة مع كبد فاطمة الزهراء الامام الحسن عليه السلام وكيف صب معاوية ظلمه عليه حتى اضطره الى المصالحة وان يعزل نفسه.

ألم يرموا جنازته عليه السلام بالسهام وماذا صنعت الامة بعزيز الله الامام الحسين عليه السلام ورأسه أول من رفع على الرماح في الاسلام وداسوا جسده الشريف بالخيول وذبحوه عطشاناً وأسروا عياله مثل الخوارج واحرقوا خيامه وما صنعت الامة مع بقية الائمة عليهم السلام؟

في أي زمان تمسكت الامة بالعترة وأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله؟

٢٣٦- مبعوض أمير المؤمنين عليه السلام في النار

عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه (وآله) وسلّم والذي نفسي بيده لا يبيغضنا اهل البيت احد الا ادخله الله النار^(١).

أقول: هنا نسأل سؤالاً بعد رحلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي تصدى للخلافة وأجلس علياً عليه السلام في بيته وأحرق باب دار الزهراء المعصومة عليها السلام ألا يكون هذا بغضاً وعداءً لاهل البيت أو لا يكون؟ بلا اشكال بغض وعداء فاذن هؤلاء مكانهم النار ولا يكونون صالحين للخلافة فتحصل ان الخلافة مختصة بعلي عليه السلام.

٢٣٧- أمير المؤمنين عليه السلام الصديق الاكبر

عن ابي ذر وسلمان قالوا اخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي عليه السلام فقال ان هذا اول من آمن بي وهذا اول من يصادفني يوم القيامة وهذا الصديق الاكبر وهذا فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل وهذا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين^(١).

أقول: يستدل بالحديث ان الخليفة بلا فصل من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو أمير المؤمنين عليه السلام اذ بلا اشكال ان علياً عليه السلام قد ادعى الخلافة بلا فصل وعلى طبق هذا الخبر لا يصدر منه مخالفة لانه الصديق الاكبر ومن جهة اخرى هو الفاروق بين الحق والباطل وعلى طبق القضاء الحق مع المولى والآخرين غصبوا هذا المقام.

٢٣٨- اطاعة أمير المؤمنين عليه السلام اطاعة الله ومعصية

أمير المؤمنين عليه السلام معصية الله

عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اطاعني فقد

اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن اطاع علياً فقد اطاعني ومن عصى علياً فقد عصاني (١).

أقول: هذا الحديث من الأدلة الواضحة على امامة و خلافة أمير المؤمنين عليه السلام من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بلا فصل. اذ لا مجال للاشكال انه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أصحاب السقيفة السخيفة خالفوا وعصوا وبناء على هذا ان المتصددين للخلافة قد خالفوا الله ورسوله وبعبارة اخرى المولى عليه السلام بعد ارتحال رسول الله صلى الله عليه وآله قد ادعى الخلافة فاذن كل شخص خالف مع المولى عليه السلام فقد خالف الله تعالى فاعتبروا يا أولي الابصار.

٢٣٩- أمير المؤمنين عليه السلام ولي كل مؤمن بعد رسول الله صلى الله عليه وآله

عن عمران بن حصين: ان رسول الله صلى الله عليه وآله عليه (وآله) وسلم قال ما تريدون من علي وما تريدون من علي ما تريدون من علي ان علياً مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي (٢).

أقول: هذا الحديث الشريف أفضل الأدلة الدالة على امامة و خلافة المولى أمير المؤمنين عليه السلام من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بلا فصل. وهنا سؤال بعد رحلة رسول الله صلى الله عليه وآله، أصحاب السقيفة السخيفة هل هم من اهل الايمان أو من اهل الكفر فإن كانوا من اهل الكفر فمن الواضح ان الكافر لا يكون صالحاً للولاية و الخلافة وإن كانوا من اهل الايمان فأمر المؤمنين عليه السلام له الولاية عليهم و يجب عليهم اطاعة المولى

(١) فضائل الخمسة: ج ٢ ص ٩٥.

(٢) الصواعق المحرقة: ص ١٢٤.

فاعتبروا يا أولي الألباب.

٢٤٠- من علي عليه السلام يجب أن نتعلم الزهد

عن ابن حيان التيمي عن أبيه قال رأيت علي بن أبي طالب على المنبر يقول من يشري مني سيفي هذا؟ فلو كان عندي ثمن ازار ما بعته فقام اليه رجل فقال نسلفك ثمن ازار (قال) الراوي وكانت بيده الدنيا كلها الا ما كان من الشام (١).

٢٤١- اصحاب الكساء عليهم السلام لا يوجد عندهم ما يقتاتونه

عن اسماء بنت عميس عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتاها يوماً فقال اين ابناي يعني الحسن والحسين.

قالت قلت اصبحنا وليس في بيتنا شيء نذوقه فقال علي اذهب بهما فاني اتخوف ان يبكي عليك وليس عندك شيء فذهب بهما الى فلان اليهودي فتوجه اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - فوجدهما يلعبان في مسربة بين ايديهما فضل من تمر فقال يا علي الا تقلب ابني قبل ان يشتمد الحر عليهما قال فقال علي عليه السلام اصبحنا وليس في بيتنا شيء فلو جلست يا رسول الله حتى اجمع لفاطمة تمرات فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي عليه السلام ينزع لليهودي كل دلو بتمره حتى اجتمع له شيء من تمر فجعله في حجزته ثم اقبل فحمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احدهما وحمل علي عليه السلام الاخر (٢).

(١) فضائل الخمسة: ج ٣ ص ٣.

(٢) فضائل الخمسة: ج ٣ ص ٥.

٢٤٢- أمير المؤمنين عليه السلام أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن سعد بن أبي وقاص في علي عليه السلام: ألم يكن أول من أسلم ألم يكن أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم يكن أزهد الناس ألم يكن أعلم الناس.... (١).

٢٤٣- أمير المؤمنين عليه السلام قسم كل ما في بيت المال

عن علي بن ربيعة الوالبي عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال جاء ابن النباج فقال يا أمير المؤمنين امتلاً بيت مال المسلمين من صفراء وبيضاء فقال الله أكبر فقام متوكئاً على ابن النباج حتى قام على بيت مال المسلمين فقال.

هذا جناي وخياره فيه - وكل جان يده الى فيه.

يا ابن النباج عليّ بأشياء الكوفة قال فنودي في الناس فاعطى جميع ما في بيت مال المسلمين وهو يقول: يا صفراء ويا بيضاء غري غري هاوها حتى ما بقي منه دينار ولا درهم ثم امره بنضحه وصلى فيه ركعتين وروي ايضاً قال كان علي عليه السلام يكنس بيت المال ويصلي فيه يتخذ مسجداً رجاء ان يشهد له يوم القيامة (٢).

(١) فضائل الخمسة: ج ٣ ص ٧.

(٢) فضائل الخمسة: ج ٣ ص ٧.

٢٤٤- أمير المؤمنين عليه السلام على فراش الموت يلاقي الملائكة

عن عمرو ذي مر قال لما أصيب علي عليه السلام بالضربة دخلت عليه وقد عصب رأسه قال قلت يا أمير المؤمنين أرني ضربتك قال فحلها فقلت خدش وليس بشيء قال اني مفارقكم فبكت ام كلثوم من وراء الحجاب فقال لها اسكتي فلو ترين ما ارى لما بكيت قال فقلت يا أمير المؤمنين ماذا ترى؟

قال هذه الملائكة وفود والنيون وهذا محمد صلى الله عليه وآله يقول يا علي ابشر فما تصير اليه خير مما انت فيه (١).

٢٤٥- أمير المؤمنين عليه السلام يكسى ثوبين أخضرين يوم القيامة

عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اول خلق يكسى يوم القيامة ابي ابراهيم عليه السلام فيكسى ثوبين ابيضين ثم يقام عن يمين العرش ثم ادعى فاكسى ثوبين اخضرين ثم اقام عن يسار العرش ثم تدعى انت يا علي فتكسى ثوبين اخضرين ثم قام عن يميني انما ترضى ان تدعى اذا دعيت وتكسى اذا كسيت وان تشفع اذا شفعت؟ (٢).

(١) فضائل الخمسة: ج ٣ ص ٧٣.

(٢) فضائل الخمسة: ج ٢ ص ٨٩.

٢٤٦- أعداء أمير المؤمنين ﷺ ينكرون عليه حتى أصابته للجارية

عن عمران بن حصين قال بعث رسول الله ﷺ جيشاً واستعمل عليهم علي بن ابي طالب فمضى في السرية فاصاب جارية فانكروا عليه وتعاقد اربعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا اذا لقينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخبرناه بما صنع علي وكان المسلمون اذا رجعوا من السفر بدأوا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسلموا عليه (وآله) وسلم فقالوا فماذا فعلت يا رسول الله الم تر علي بن ابي طالب صنع كذا وكذا فاعرض منه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قام الثاني فقال مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام الثالث فقال مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والغضب يعرف في وجهه فقال ما تريدون من علي؟ ما تريدون من علي؟ ما تريدون من علي؟ ان علياً مني وأما منه وهو ولي كل مؤمن بعدي (١).

أقول: هذا الحديث الشريف بتقريبين يدل على خلافته ﷺ بلا فصل:

التقريب الاول قوله: ﷺ «ان علياً مني» ما معناه: غير ان رسالتي ونبوتي وديني وشريعتي بسبب علي ﷺ تكون باقية فبناء على هذا تكون خلافة الاول والثاني والثالث غير مرتبطة برسول الله ﷺ وايضاً لا تكون خلافتهم مورد رضاه وامضائه والاحق الكلام هكذا يقول «انا من فلان» فعلى هذا فقط و فقط الدين والشريعة مربوطة بعلي بن ابي طالب ﷺ.

التقريب الثاني قوله: عليه السلام علي ولي كل مؤمن من بعدي والمراد من الولاية هنا الاولى بالتصرف اذ صرح عليه السلام بعدي واذا كان الولي بمعنى المحب أو بمعنى الناصر لا معنى ولا محل لقوله عليه السلام «بعدي» فتحصل ان هذا الحديث الشريف من الادلة الواضحة على فضيلة وخلافة المولى عليه السلام من بعد رسول الله عليه السلام بلا فصل والحمد لله على اكمال الدين واتمام النعمة.

٢٤٧- الخلفاء من بعد رسول الله عليه السلام كلهم من قريش

عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال يكون بعدي اثنا عشرة خليفة كلهم من قريش (١).

أقول: هذا الحديث من الاحاديث الدالة بوضوح على خلافة أمير المؤمنين عليه السلام بلا فصل لان قوله عليه السلام «اثنا عشر» مع أي مذهب ومسلك مقابل مذهب ومسلك الشيعة الاثني عشرية لا يكون منطبقاً اذ بناءً على قول العامة الخلفاء من بعد الرسول عليه السلام اربعة أو خمسة أشخاص بناء على ان الامام الحسن عليه السلام داخل معهم أو خارج وأما خلفاء بني امية وبني العباس فعددهم اكثر واعلى وايضا قوله عليه السلام لا ينطبق على مذاهب ومسالك الاسماعيلية وغيرها ومضافاً لهذا ثبت بالادلة القطعية ان الاشخاص الذين تصدوا لهذا المقام غير صالحين للامامة والخلافة من بعد رسول الله عليه السلام الا هذه الانوار الطاهرة الزكية فلاحظ جيداً ولا تغفل.

٢٤٨- قال رسول الله ﷺ ان علياً ﷺ

اكمل جميع أصحابي وسيدهم

عن ابن عباس قال كنت عند النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وعند اصحابه حافين به اذ دخل علي بن ابي طالب ﷺ فقال له النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم انك عبقرتهم والمراد من العبقرى الكامل من كل شيء والسيد الذي ليس فوقه شيء (١).

أقول: يمكن الاستدلال بالحديث بان الخليفة بعد رسول الله ﷺ بلا فصل هو أمير المؤمنين ﷺ اذ مع وجود الشخص المقدم على الاخرين وكونه سيدهم فهل يكون تابعا لمن هو أدنى منه؟ فلاحظ ودقق.

٢٤٩- أوحى لرسول الله ﷺ ثلاث خصال لأمر المؤمنين ﷺ

عن النبي ﷺ انه سيد المسلمين وولي المتقين وقائد الغر المحجلين (٢).

أقول: هذا الحديث الشريف مضافاً لدلالته على المقامات العالية للمولى ﷺ يدل على خلافته ﷺ بلا فصل.

ثم ان الذين غضبوا حق المولى ﷺ هل من اهل التقوى أو لا؟ اذا كانوا من اهل التقوى فان امامهم علي بن ابي طالب ﷺ؛ واذا لم يكونوا من اهل التقوى بل

(١) فضائل الخمسة: ج ٢ ص ٩٧.

(٢) فضائل الخمسة: ج ٢ ص ١٠٠.

من اهل الفسق والفجور فلن يكونوا لائقين بالخلافة من بعد رسول الله ﷺ
فلاحظ ودقق.

٢٥٠- علي عليه السلام وصي رسول الله ﷺ ووارثه

عن بريدة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكل نبي وصي ووارث
وان علياً وصيي ووارثي (١).

أقول: من هذا الحديث وامثاله يستفاد ان الخليفة بلا فصل من بعد رسول
الله ﷺ علي بن ابي طالب عليه السلام اذ الواضح والظاهر من الوصاية في قوله ﷺ هو
في أمر الرسالة لا الوصاية العادية وهذا المنصب منحصر بوجوده المقدس صلوات
الله وسلامه عليه.

٢٥١- علي عليه السلام اخو رسول الله ﷺ ووارث علمه

عن ابن عباس قال كان علي عليه السلام يقول في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله يقول ﴿أَفَايِن مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ﴾ والله لا تنقلب
على اعقابنا بعد اذ هدانا الله والله لئن مات أو قتل لاقاتلن على ما قاتل عليه حتى
اموت والله اني لاخوه ووليه وابن عمه ووارث علمه فمن احق به مني (٢).

أقول: ان الاخبار الدالة على ان علياً عليه السلام وارث رسول الله ﷺ متعددة

(١) فضائل الخمسة: ج ٢ ص ٣٢

(٢) فضائل الخمسة: ج ٢ ص ٣٨.

وكثيرة وليس المراد والمقصود من الارث فيها المتعلق بالمال باجماع الشيعة والسنة بل المقصود وارث مقامه كما صرح في بعض الاخبار منها:

عن معاذ قال: قال علي عليه السلام يا رسول الله ما أرثُ منك قال ما يرث النبيون بعضهم من بعض كتاب الله وسنة نبيه ^(١).

٢٥٢- أهل البيت عليهم السلام سفينة النجاة

عن ابي ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ^(٢).

أقول: هذا الحديث الشريف مضافاً لدلالته على علو منزلتهم وشأنهم من الادلة الدالة على خلافة أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام. لان الشخص الذي اجلس علياً عليه السلام في داره وتصدى للخلافة هل يكون من الراكبين في السفينة وينجو؟ قطعاً لا؛ لانهم افرقوا عن أهل البيت فهم من الهالكين فاعتبروا يا اولي الالباب.

٢٥٣- أهل البيت أمان للامة

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النجوم امان لاهل الارض من الغرق واهل بيتي امان لامتي من الاختلاف فاذا خالفتها قبيلة

(١) فضائل الخمسة: ج ٢ ص ٣٩.

(٢) فضائل الخمسة: ج ٢ ص ٥٦.

من العرب اختلفوا فصاروا حزب ابليس ^(١).

أقول: هذا الحديث الشريف مضافاً لدلالته على فضيلة كبيرة لاهل البيت عليهم السلام ايضاً يدل على خلافة علي عليه السلام بلا فصل لان الذين تصدوا للخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأزاحوا علياً عليه السلام فعلى طبق هذا الحديث من حزب الشيطان وطبعاً لا يكونون صالحين للخلافة من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلاحظ ودقق.

٢٥٤-مقاله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعمار في شأن علي عليه السلام

عن عمار عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديث قال اذا رأيت عليا سلك واديا وسلك الناس واديا فاسلك مع علي ودع الناس انه لن يدليك في ردى ولن يخرجك من الهدى ^(٢).

٢٥٥-قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي عليه السلام الحجة على الأمة

عن انس قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه (وآله) وسلم فرأى علياً عليه السلام مقبلاً فقال: انا وهذا حجة على امتي يوم القيامة ^(٣).

(١) فضائل الخمسة: ج ٢ ص ٥٩.

(٢) اثبات الهداة: ج ٢ ص ٢٤٧.

(٣) فضائل الخمسة: ج ٢ ص ٩٦.

٢٥٦- علي عليه السلام السيد في الدنيا والآخرة

عن ابن عباس قال: نظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى علي عليه السلام فقال: انت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة حبيبك حبيبي وحبيبي حبيب الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله والويل لمن ابغضك بعدي (١)

أقول: هنا سؤال: هل الاشخاص الذين اجلسوا علياً عليه السلام في داره وغضبوا حقه واحرقوا باب دار فاطمة عليها السلام؟ محبين لعلي عليه السلام؟ أو أعداء؟ بلا شك من الاعداء فإذا هم اعداء لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واعداء الله عزوجل وهل يمكن لأعداء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واعداء الله عزوجل ان يحلوا محل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ القضاء معك.

٢٥٧- المفارق لعلي عليه السلام مفارق لله عزوجل

عن ابي ذر قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا علي من فارقني فقد فارق الله ومن فارقك يا علي فقد فارقني (٢).

أقول: نسأل ان الشخص الذي اجلس علياً عليه السلام في داره وتصدى للخلافة هل هو مفارق لعلي أم لا؟ بلا اشكال مفارق فيكون ايضاً مفارقاً لله ولرسوله واذا كان مفارقاً لله ولرسوله فكيف يليق بالخلافة من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم! فلاحظ ودقق.

(١) فضائل الخمسة: ج ٢ ص ٢٠٠.

(٢) فضائل الخمسة: ج ٢ ص ٢٢٨.

٢٥٨- علي عليه السلام عالم بظاهر وباطن القرآن

عن ابن مسعود قال ان القرآن انزل على سبعة احرف مامنها حرف الاله
ظهر وبطن وان علي بن ابي طالب عليه السلام عنده علم الظاهر والباطن (١).

٢٥٩- جبرئيل وميكائيل على يمين ويسار علي عليه السلام

عن هبيرة قال خطبنا الحسن بن علي عليه السلام فقال لقد فارقكم رجل بالامس لم
يسبقه الاولون بعلم ولا يدركه الاخرون وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يبعثه بالراية جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله لا ينصرف حتى يفتح
له (٢).

٢٦٠- لافتي الاعلى عليه السلام

عن الامام الباقر عليه السلام قال نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان ان
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الاعلى (٣).

(١) فضائل الخمسة: ج ٢ ص ٢٣٧.

(٢) فضائل الخمسة: ج ٢ ص ٢٤٧.

(٣) فضائل الخمسة: ج ٢ ص ٣١٨.

٢٦١- جبرئيل ﷺ يرفع علياً ﷺ من الارض

عن سعيد بن المسيب قال: لقد اصابته علياً ﷺ يوم احد ست عشرة ضربة كل ضربة تلزمه الارض فما كان يرفعه الا جبرئيل ﷺ (١).

٢٦٢- مبارزة علي ﷺ افضل من جميع أعمال الامة

عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله (وآله) وسلم لمبارزة علي بن ابي طالب ﷺ لعمر بن عبدود يوم الخندق افضل من أعمال أمتي الى يوم القيامة (٢).

٢٦٣- علي ﷺ فاتح خيبر

عن ابي رافع قال خرجنا مع علي ﷺ حين بعثه رسول الله ﷺ برايته فلما دنا من الحصن خرج اليه اهله فقاتلهم فضربه رجل من يهود فطرح ترسه من يده فتناول علي ﷺ باباً كان عند الحصن فترس به نفسه فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه ثم القاه من يده حين فرغ فلقد رأيتني في نفر مع سبعة انا ثامنهم نجهد على ان نقلب ذلك الباب فما نقلبه.

وعن جابر بن عبد الله ان علياً ﷺ حمل باب خيبر يوم افتتحها وانهم جربوه

(١) فضائل الخمسة: ج ٢ ص ٣١٩.

(٢) فضائل الخمسة: ج ٢ ص ٣٢٠.

بعد ذلك فلم يحمله الا اربعون رجلاً^(١).

٢٦٤- علي عليه السلام أخو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

عن انس بن مالك قال صعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنبر فذكر قولاً كثيراً ثم قال أين علي بن ابي طالب؟ فوثب اليه فقال ها انا ذا يا رسول الله فضمه الى صدره وقبل بين عينيه وقال باعلى صوته معاشر المسلمين هذا اخي وابن عمي وختني هذا لحمي ودمي وشعري هذا ابو السبطين الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة هذا مفرج الكروب عني هذا اسد الله وسيفه في ارضه على اعدائه على مبغضه لعنة الله ولعنة اللاعنين والله منه بريء وانا منه بريء فمن احب ان يبدأ من الله ومني فليبدأ من علي وليبلغ الشاهد الغائب ثم قال اجلس يا علي قد عرف الله لك ذلك^(٢).

٢٦٥- سب أمير المؤمنين عليه السلام يُدخل النار

عن قيس بن ابي حازم قال كنت بالمدينة فبينما ان أطوف في السوق اذ بلغت أحجار الزيت فرأيت قوماً مجتمعين على فارس قد ركب دابة وهو يشتم علي بن ابي طالب والناس وقوف حواليه اذ أقبل سعد بن ابي وقاص فوقف عليهم فقال ما هذا فقالوا رجل يشتم علي بن ابي طالب؟ فتقدم سعد فأفرجوا له حتى وقف عليه فقال يا هذا على مَ تشتم علي بن ابي طالب؟ ألم يكن اول من أسلم ألم يكن اول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ألم يكن اعلم الناس؟ وذكر حتى قال ألم يكن ختن رسول

(١) فضائل الخمسة: ج ٢ ص ٣٢٤.

(٢) فضائل الخمسة: ج ٢ ص ٣٢٦.

علي عليه السلام لا يحتاج لمن يحرسه إلا الله ٢٠٣

الله عليه السلام على أبنته؟ ألم يكن صاحب راية رسول الله عليه السلام في غزواته ثم استقبل القبلة ورفع يديه وقال اللهم ان هذا يشتم ولياً من اوليائك فلا تفرق هذا الجمع حتى تريحهم قدرتك قال قيس فوالله ما تفرقنا حتى ساخت به دابته فرمته على هامته في تلك الاحجار فانفلق دماغه فمات (١).

٢٦٦- علي عليه السلام لا يحتاج لمن يحرسه إلا الله

عن ابي عبدالله عليه السلام قال كان لعلي عليه السلام غلام اسمه قنبر وكان يحب علياً حباً شديداً فاذا خرج علي خرج على اثره بالسيف فرآه ذات ليلة فقال يا قنبر مالك؟ قال جئت لامشي خلفك فان الناس كما تراهم يا أمير المؤمنين فخفت عليك قال ويحك امن اهل السماء تحرسني أم من أهل الارض قال بل من اهل الارض قال ان اهل الارض لا يستطيعون بي شيئاً إلا باذن الله عزوجل من السماء فارجع فرجع (٢).

٢٦٧- مقاله العصفور في علم علي عليه السلام

روى الحسن البصري ان الخضر لما التقى موسى فكان بينهما ما كان جاء عصفور فاخذ قطرة من البحر فوضعها على يد موسى فقال للخضر ما هذا فقال يقول ما علمنا وعلم سائر الاولين والاخرين في علم وصي النبي الأمي الا كهذه

(١) فضائل الخمسة: ج ٢ ص ٣٣٠.

(٢) بحار الانوار: ج ٤١ ص ١.

القطرة في هذا البحر^(١).

٢٦٨- علي عليه السلام مصداق هذه الآية الشريفة

عن الامام الباقر عليه السلام في قوله تعالى ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ قال ذاك امير المؤمنين وشيعته ﴿لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾^(٢).

٢٦٩- هل هناك عابد مثل علي عليه السلام؟

في تفسير القشيري انه كان عليه السلام اذا حضر وقت الصلاة تلون وتزلزل فليل له مالك؟

فيقول جاء وقت امانة عرضها الله تعالى على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها وحملها الانسان في ضعفي (ضعفه خ) فلا أدري أحسن اذا ما حملت أم لا واخذ زين العابدين بعض صحف عباداته فقرأ فيها يسيراً ثم تركها من يده تضجراً وقال من يقوى على عبادة علي بن ابي طالب عليه السلام^(٣).

٢٧٠- علي عليه السلام في الصلاة يفارق الدنيا

عن ابن عباس اهدي الى رسول الله ﷺ ناقتان عظيمتان فجعل احدهما

(١) بحار الانوار: ج ٤٠ ص ١٨٦.

(٢) بحار الانوار: ج ٤١ ص ١٦.

(٣) بحار الانوار: ج ٤١ ص ١٧.

لمن يصلي ركعتين لا يهتم فيهما بشيء من أمر الدنيا ولم يجبه سوى علي عليه السلام فاعطاه كلتيهما^(١).

٢٧١- غير أمير المؤمنين عليه السلام من مصداق هذه الآية

عن ابن عباس في قوله ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ الى قوله ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ قال هو أمير المؤمنين ثم قال بعد كلام وذلك ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اعطى علياً يوماً ثلاثمائة دينار زهديت اليه قال علي فأخذتها وقلت والله لا تصدقن الليلة من هذه الدنانير صدقة يقبلها الله مني فلما صليت العشاء الاخرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخذت مائة دينار وخرجت من المسجد فاستقبلتني امرأة فاعطيتها الدنانير فاصبح الناس بالغد يقولون تصدق علي الليلة بمائة دينار على امرأة فاجرة فاغتمت غماً شديداً فلما صليت الليلة القابلة صلاة العتمه اخذت مائة دينار وخرجت من المسجد وقلت والله لا تصدقن الليلة بصدقة يتقبلها ربي مني فلقيت رجلاً فتصدقت عليه بالدنانير فاصبح اهل المدينة يقولون تصدق علي البارحة بمائة دينار على رجل سارق فاغتمت غماً شديداً وقلت والله لا تصدقن الليلة صدقة يتقبلها الله مني فصليت العشاء الاخرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم خرجت من المسجد ومعني مائة دينار لقيت رجلاً فاعطيته اياها فلما اصبحت قال اهل المدينة تصدق علي البارحة بمائة دينار على رجل غني فاغتمت غماً شديداً فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخبرته قال لي يا علي هذا جبرئيل يقول لك ان الله عزوجل قد قبل صدقاتك وزكى عملك ان المائة دينار التي تصدقت بها اول ليلة وقعت في يدي

٢٠٦ أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام

امرأة فاسدة فرجعت الى منزلها وتابت الى الله عزوجل من الفساد وجعلت تلك
الدنانير رأس مالها وهي في طلب بعل تزوج به وان الصدقة الثانية وقعت في يدي
سارق فرجع الى منزله وتاب الى الله من سرقة وجعل الدنانير رأس ماله يتحير بها
وان الصدقة الثالثة وقعت في يدي رجل غني لم يترك ماله منذ سنين فرجع الى منزله
وويخ نفسه وقال شحاً عليك يا نفس هذا علي بن ابي طالب تصدق علي بمائة دينار
ولا مال له وانا فقد أوجب الله علي مالي الزكاة لاعوام كثيرة لم أذكه فحسب ماله
وزكاه واخرج زكاة ماله كذا وكذا ديناراً فانزل الله فيك ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ﴾
الحج (١).

٢٧٢- ماقاله الامام الرضا عليه السلام بحق علي عليه السلام

عن الامام الرضا عليه السلام قال قال النبي نزلت ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْأَيْدِي
وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ في علي (٢).

٢٧٣- ماقاله الامام الباقر عليه السلام بالنسبة لأمير المؤمنين عليه السلام

عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ
اللَّهِ﴾ قال نزلت في علي عليه السلام (٣).

(١) بحار الانوار: ج ٤١ ص ٢٨.

(٢) بحار الانوار: ج ٤١ ص ٣٥.

(٣) بحار الانوار: ج ٤١ ص ٣٥.

٢٧٤- علي عليه السلام تصدق بأمر القرآن

عن ابي اسحاق قال كان لعلي بن ابي طالب اربعة دراهم لم يملك غيرها فتصدق بدرهم ليلاً وبدرهم نهاراً وبدرهم سراً وبدرهم علانية فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال يا علي ما حملك على ما صنعت؟

قال انجاز موعود الله فانزل الله ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ (١).

٢٧٥- أنظر لتهديب نفس علي عليه السلام ما حده

عن ابي عبدالله عليه السلام قال خرج أمير المؤمنين عليه السلام على اصحابه وهو راكب فمشوا خلفه فالتفت اليهم فقال لهم حاجة؟

فقالوا لا يا أمير المؤمنين ولكننا نحب ان نمشي معك فقال لهم انصرفوا فان مشي الماشي مع الراكب مفسدة للراكب ومذلة للماشي قال وركب مرة اخرى فمشوا خلفه فقال انصرفوا فان خفق النعال خلف اعقاب الرجال مفسدة لقلوب النوكى (٢).

(١) بحار الانوار: ج ٤١ ص ٣٥.

(٢) بحار الانوار: ج ٤١ ص ٥٥.

٢٧٦- علي عليه السلام يسارع في الخيرات

عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ﴿أَوْلَيْكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾ الآية قال علي بن أبي طالب لم يسبقه احد (١).

٢٧٧- علي عليه السلام كزار غير فرار

عن الامام الصادق عليه السلام: قيل لأمر المؤمنين عليه السلام لم لا تشتري فرساً عتيقاً قال لا حاجة لي فيه وانا لا افر ممن كر علي ولا اكر على من فر مني (٢).

٢٧٨- اسمعوا قصة الدراج من الامام الكاظم عليه السلام

عن الامام الكاظم عليه السلام: قال ان أمير المؤمنين علياً عليه السلام كان يسعى على الصفا بمكة فاذا هو بدراج يتدرج على وجه الارض فوق بازاء أمير المؤمنين عليه السلام فقال السلام عليك ايها الدراج فقال الدراج و عليك السلام ورحمة الله وبركاته يا أمير المؤمنين فقال له أمير المؤمنين عليه السلام ايها الدراج ما تصنع في هذا المكان فقال يا أمير المؤمنين اني في هذا المكان منذ كذا وكذا عام اسبح الله واقدسسه وأمجده واعبده حق عبادته فقال أمير المؤمنين عليه السلام ايها الدراج انه لصفانقي لا مطعم فيه ولا مشرب فمن اين لك المطعم والمشرب فأجابه الدراج وهو يقول وقرابتك من رسول الله يا أمير

(١) بحار الانوار: ج ٤١ ص ٧٢.

(٢) بحار الانوار: ج ٤١ ص ٧٥.

ارادة علي عليه السلام تابعة لارادة الله عزوجل ٢٠٩

المؤمنين كلما جعت دعوت الله لشيعتك ومحبيك فأشبع واذا عطشت دعوت الله على مبغضيك ومنتقضيك فأروى^(١).

٢٧٩- ارادة علي عليه السلام تابعة لارادة الله عزوجل

روي انه اختصم رجل وامرأة اليه فعلا صوت الرجل على المرأة فقال له علي عليه السلام اخساً وكان خارجياً فاذا رأسه راس الكلب فقال رجل يا أمير المؤمنين صحت بهذا الخارجى فصار رأسه رأس كلب فما يمنعك عن معاوية؟

قال ويحك لو اشاء ان اتى معاوية الى هنا على سريره لدعوت الله حتى فعل ولكن الله خزان لا على ذهب ولا على فضة ولا انكاراً بل على اسرار تدبير الله اما تقرأ ﴿بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾^(٢).

٢٨٠- ما صنعه الاسد مع علي عليه السلام

قال الحارث كنا مع أمير المؤمنين عليه السلام في كناسة اذ أقبل أسد يهوي من البر فتقضضنا من حوله وجاء الاسد حتى قام بين يديه ووضع يديه على (بين خ) اذنيه فقال له علي عليه السلام ارجع باذن الله ولا تدخل الهجرة بعد اليوم وأبلغ السباع عني^(٣)

(١) بحار الانوار: ج ٤١ ص ٢٣٥.

(٢) بحار الانوار: ج ٤١ ص ١٩١.

(٣) بحار الانوار: ج ٤١ ص ٢٣١.

٢٨١- انظر لقضاء علي عليه السلام

عن عمار بن ياسر قال كنت بين يدي مولانا أمير المؤمنين عليه السلام واذا بصوت قد أخذ جامع الكوفة فقال يا عمار انت بذوي الفقار الباتر للاعمار فجئتته بذوي الفقار فقال اخرج يا عمار وامنع الرجل عن ظلامة هذه المرأة فان انتهى والا منعتة بذوي الفقار قال فخرجت واذا انا برجل وامرأة قد تعلقوا بزمام جمل والمرأة تقول الجمل لي والرجل يقول الجمل لي فقلت ان أمير المؤمنين ينهك عن ظلم هذه المرأة فقال يشتغل علي بشغله ويغسل يده من دماء المسلمين الذين قتلهم بالبصرة ويريد ان يأخذ جملي ويدفعه الى هذه المرأة الكاذبة فقال عمار رضي الله عنه فرجعت لاخبر مولاي فاذا به قد خرج ولاح الغضب في وجهه وقال ويلك خل جمل المرأة فقال هو لي فقال امير المؤمنين عليه السلام كذبت يالعين قال فمن يشهد انه للمرأة يا علي؟ فقال الشاهد الذي لا يكذبه احد في الكوفة فقال الرجل اذا شهد شاهد وكان صادقاً سلمته الى المرأة فقال علي عليه السلام تكلم ايها الجمل لمن انت؟ فقال بلسان فصيح يا أمير المؤمنين وخير الوصيين انا لهذه المرأة منذ بضع عشر سنة فقال علي عليه السلام خذي جملك وعارض الرجل بضربة قسمه نصفين^(١).

٢٨٢- شكاية اهل الكوفة من زيادة ماء الفرات

روي عن الامام الباقر عليه السلام قال قد شكوا اهل الكوفة الى علي عليه السلام زيادة الفرات فركب هو والحسن والحسين عليه السلام فوقف على الفرات وقد ارتفع الماء على

(١) بحار الانوار: ج ٤١ ص ٢٣٦.

أمير المؤمنين عليه السلام يليق بمقام النبوة..... ٢١١

جانبه فضربه بقضيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقص ذراع وضربه اخرى فنقص ذراعان فقالوا يا أمير المؤمنين لو زدتنا فقال اني سألت الله فأعطاني ما رأيتم واكره ان اكون عبداً ملحاً^(١).

٢٨٣- أمير المؤمنين عليه السلام يليق بمقام النبوة

عن النبي صلى الله عليه وسلم لولا اني خاتم الانبياء لكنت شريكاً في النبوة فان لاتكن نبياً فانك وصي نبي ووارثه بل انت سيد الاوصياء وامام الاتقياء^(٢).

٢٨٤- اسمعوا بيان رئيس المذهب الشيعي الحق

قال الصادق عليه السلام ولايتي لعلي بن ابي طالب عليه السلام أحب الي من ولادتي منه لان ولايتي لعلي بن ابي طالب فرض وولادتي منه فضل^(٣).

اللهم اليك والى رسولك والى وليك المشتكى وعجل في فرج وليك الحجة بن الحسن العسكري.

أطلب من القراء المحترمين أن يدققوا في هذه الاحاديث ويحققوا فيها حتى لايبقى في ذهنهم الشريف اقل شك وتردد في حقانية المذهب الشيعي الحق.

يارب أرجو أن يكون هذا الكتاب سبباً لترويح دينك ويكون ذخيرة لي في

(١) بحار الانوار: ج ٤١ ص ٢٤٩.

(٢) اثبات الهداة: ج ٢ ص ٢٥٥.

(٣) بحار الانوار: ج ٣٩ ص ٢٩٩.

قبري ومعادي وأرجو مقام الولاية العظيم ان يتقبل من هذا العاجز هذا العمل البسيط وان ينفعني به في عالم الآخرة.

(السلام عليك يا أمير المؤمنين أشهد انك أول مظلوم^(١) وأول من غصب حقه والسلام عليك ورحمة الله وبركاته).

(١) قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ما زلت مظلوماً منذ ولدتني امي حتى ان عقيلاً كان يصيبه رمد فقال لا تذرني حتى تذرنا علياً فيذروني ومابي رمد (بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ٦٢).

فهرس المواضيع

٧ المقدمة
١٩ نور أمير المؤمنين ؑ قبل خلق آدم
١٩ ببركة أمير المؤمنين ؑ قبلت توبة آدم
٢٠ رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين ؑ من شجرة واحدة
٢١ أمير المؤمنين ؑ وليد الكعبة
٢٢ أمير المؤمنين ؑ وزير رسول الله ﷺ
٢٣ أمير المؤمنين ؑ أول من آمن بالرسول ﷺ
٢٤ أمير المؤمنين ؑ أخو رسول الله ﷺ
٢٤ أمير المؤمنين ؑ أفضل الخلق

٢١٤ أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام

٢٥ أمير المؤمنين عليه السلام من رسول الله ﷺ ورسول الله منه

٢٥ أمير المؤمنين عليه السلام يشري نفسه ابتغاء مرضات الله

٣٧ أمير المؤمنين عليه السلام صاحب لواء رسول الله وهو ابن عشرين سنة

٣٧ لافتي الاعلى ولا سيف الا ذو الفقار

٣٧ أمير المؤمنين عليه السلام صاحب لواء رسول الله في كل مشهد

٣٨ أمير المؤمنين عليه السلام صاحب لواء رسول الله ﷺ يوم القيامة

٣٨ أمير المؤمنين عليه السلام يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله

٣٩ ثلاث خصال لامير المؤمنين عليه السلام

٣٩ أمير المؤمنين عليه السلام وآية الولاية

٤١ الرد على الاشكالات في آية الولاية الاشكال الاول

٤٢ الاشكال الثاني

٤٣ الاشكال الثالث

٤٥ الاشكال الرابع

٤٦ الاشكال الخامس

٤٦ الاشكال السادس

٥٢ الاشكال السابع

٢١٥	فهرس المواضع
٥٢	الاشكال الثامن
٥٩	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> وآية التبليغ
٥٩	طرق حديث الغدير
٦٦	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> وآية التطهير
٦٨	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> وآية المودة
٧٠	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> نفس النبي <small>صلى الله عليه وآله وسلم</small>
٧١	الوصاية منحصرة في أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>
٧١	محبة أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> في قلوب المؤمنين
٧٢	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> الهاد
٧٣	الناس مسؤولون عن ولاية أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>
٧٤	المقصود من لحن القول بغض أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>
٧٤	أمير المؤمنين وآية «والسابقون السابقون»
٧٤	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> وآية «اجعلتم سقاية الحاج»
٧٥	الانبياء السابقون وولاية أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>
٧٦	آية «وتعيها اذن واعية» في شأن أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>
٧٦	تزويج فاطمة <small>عليها السلام</small> من أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> بأمر الله عزوجل

٢١٦ أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام

٧٧ أمير المؤمنين عليه السلام خير الناس بعد رسول الله ﷺ

النبي ﷺ سدّ أبواب المهاجرين والانصار الى المسجد الآب

٧٧ أمير المؤمنين عليه السلام

٧٨ أمير المؤمنين عليه السلام وحديث المنزلة

٧٩ أمير المؤمنين عليه السلام له الولاية المطلقة

٧٩ أمير المؤمنين عليه السلام اخشى الناس من الله عزوجل

٨٠ ايذاء أمير المؤمنين عليه السلام ايذاء رسول الله ﷺ

٨٠ أمير المؤمنين عليه السلام مولى من كان رسول الله مولا

٨٢ الانبياء السابقون وولاية أمير المؤمنين عليه السلام

٨٢ ولاية أمير المؤمنين عليه السلام

٨٣ حب أمير المؤمنين عليه السلام يمتح الذنوب

٨٣ حب أمير المؤمنين عليه السلام جواز للمضي عن النار

٨٣ أمير المؤمنين عليه السلام احب خلق الله اليه

٨٤ ان الله تعالى جعل ذرية رسوله ﷺ في صلب أمير المؤمنين عليه السلام

٨٥ يسأل الناس يوم القيامة عن حب أمير المؤمنين عليه السلام

٨٥ أمير المؤمنين عليه السلام احب الخلق الى رسول الله ﷺ

حب رسول الله ﷺ وبغض أمير المؤمنين ﷺ لا يجتمعان في قلب

واحد ٨٥

أمير المؤمنين ﷺ إمام اولياء الله ٨٦

أمير المؤمنين ﷺ سيد في الدنيا والاخرة ٨٦

بغض أمير المؤمنين ﷺ يوجب دخول النار ٨٧

أمير المؤمنين ﷺ قسيم النار ٨٧

امرة أمير المؤمنين ﷺ ٨٧

أمير المؤمنين ﷺ سيد شباب أهل الجنة ٨٨

مخالفة أمير المؤمنين ﷺ مخالفة لله ورسوله ٨٨

من فارق أمير المؤمنين ﷺ فقد فارق الله ورسوله ٨٨

حق أمير المؤمنين ﷺ على الامة ٨٩

أمير المؤمنين ﷺ حجة الله على الخلق ٨٩

امامة أمير المؤمنين ﷺ ٩٠

أمير المؤمنين ﷺ وارث الانبياء السابقين ٩١

أمير المؤمنين ﷺ ورد الشمس ٩١

نجوى الله مع أمير المؤمنين ﷺ ٩١

- ٢١٨ أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام
- ٩٢ أمير المؤمنين عليه السلام صاحب سر رسول الله
- ٩٢ دخول أمير المؤمنين عليه السلام على النبي ﷺ وخروج القوم
- ٩٢ أمير المؤمنين عليه السلام مع رسول الله ﷺ يوم القيامة
- ٩٣ أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته هم الفائزون
- ٩٣ أمير المؤمنين عليه السلام ناصر ومؤيد رسول الله
- ٩٤ دعاء رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام
- ٩٤ إيمان أمير المؤمنين عليه السلام
- ٩٥ أمير المؤمنين عليه السلام لرسول الله ﷺ كالرأس للجسد
- ٩٥ أمير المؤمنين عليه السلام مأمور بتليغ سورة براءة
- ٩٦ النظر الى وجه أمير المؤمنين عليه السلام عبادة
- ٩٦ الذهاب إلى أمير المؤمنين عليه السلام فريضة والنظر اليه عبادة
- ٩٧ ذكر أمير المؤمنين عليه السلام عبادة
- ٩٧ رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام يأتیان يوم القيامة معاً
- ٩٧ أمير المؤمنين عليه السلام خير خلق الله
- ٩٨ أمير المؤمنين عليه السلام وزهده في الدنيا
- ٩٨ الله عزوجل وصى رسوله بأمير المؤمنين عليه السلام

٢١٩ فهرس المواضيع
٩٨ رسول الله مدينة الجنة وأمير المؤمنين ﷺ بابها
٩٩ أمير المؤمنين ﷺ باب الحكمة
٩٩ أمير المؤمنين ﷺ باب مدينة العلم
١٠٠ تسعة اجزاء الحكمة لامير المؤمنين ﷺ وجزء واحد للناس
١٠٠ رسول الله ﷺ يغر أمير المؤمنين ﷺ بالعلم غراً
 رسول الله ﷺ علم أمير المؤمنين ﷺ الف باب من العلم يفتح من كل باب
١٠٠ ألف باب
 ما نزل على رسول الله ﷺ من آية وعلم الا علم أمير المؤمنين ﷺ
١٠١ تفسيرها وتأويلها
١٠٢ أمير المؤمنين ﷺ الامام وهادي الخلق
١٠٢ من لم يتبع أمير المؤمنين ﷺ كافر
١٠٣ أمير المؤمنين ﷺ وصي ووارث رسول الله ﷺ
١٠٤ أمير المؤمنين ﷺ وآية «والنجم اذا هوى»
١٠٤ أمير المؤمنين ﷺ حبيب رسول الله ﷺ
١٠٥ أمير المؤمنين ﷺ عالم بأسباب نزول القرآن
١٠٥ أمير المؤمنين ﷺ يقول سلوني

٢٢٠ أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام

١٠٦ عمر يعترف بعلم أمير المؤمنين عليه السلام

١٠٦ أمير المؤمنين عليه السلام اعلم الامة

١٠٦ ابو بكر يعترف بفضائل أمير المؤمنين عليه السلام

١٠٧ مقاله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في من سب أمير المؤمنين عليه السلام

١٠٧ أمير المؤمنين عليه السلام مع الحق والحق معه

١٠٨ أمير المؤمنين عليه السلام هو الخليفة والامام من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

١٠٨ مقاله أحمد بن حنبل في مدح أمير المؤمنين عليه السلام

أمير المؤمنين عليه السلام مع الحق والحق معه حتى يردها الحوض على

١٠٩ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

١٠٩ أمير المؤمنين عليه السلام مع القرآن والقرآن معه

١١٠ أمير المؤمنين عليه السلام ازهد الناس

١١٠ من سب أمير المؤمنين عليه السلام فقد سب الله ورسوله

١١٠ ذكر أمير المؤمنين عليه السلام عبادة

١١١ المسجد لأمر المؤمنين عليه السلام في حكم البيت

١١١ من ناصب أمير المؤمنين عليه السلام فقد حارب الله عزوجل

١١٢ أمير المؤمنين عليه السلام العلم بين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والامة

- فهرس المواضيع ٢٢١
- ١١٢ مثل أمير المؤمنين عليه السلام في الامة مثل (قل هو الله أحد) في القرآن
- ١١٣ أمير المؤمنين عليه السلام مثل رسول الله صلى الله عليه وآله مورد لطف الله عزوجل
- ١١٣ أمير المؤمنين عليه السلام اخو النبي صلى الله عليه وآله الله قبل الخلقه بألفي عام
- ١١٤ ان ملكي أمير المؤمنين عليه السلام ليفتخران على سائر الملائكة
- ١١٤ أمير المؤمنين عليه السلام يزهر في الجنة
- ١١٤ القنبرة تلعن اعداء أمير المؤمنين عليه السلام
- ١١٥ بغض أمير المؤمنين عليه السلام يمنع قطر السماء
- ١١٥ صعود أمير المؤمنين عليه السلام على منكب النبي صلى الله عليه وآله
- ١١٦ قاتل أمير المؤمنين عليه السلام أشقى الاولين والآخرين
- ١١٦ الله عزوجل أيد رسوله ونصره بأمر المؤمنين عليه السلام
- ١١٦ أمير المؤمنين عليه السلام بين خليلين
- ١١٧ من استرشد أمير المؤمنين عليه السلام لن يضل
- ١١٧ جبرئيل عليه السلام يأتي بالماء من الكوثر لامير المؤمنين عليه السلام
- ١١٨ قضاء أمير المؤمنين عليه السلام ببركة دعاء رسول الله
- ١١٨ أمير المؤمنين عليه السلام يسكن في المسجد
- ١١٩ «الاذن الواعية» هي اذن أمير المؤمنين عليه السلام

٢٢٢ أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام

١١٩ العقيق اول حجر شهد بالوصية لأمر المؤمنين عليه السلام

١١٩ يدخل الجنة سبعون ألف من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام بلا حساب

١٢٠ مثل أمير المؤمنين عليه السلام كمثل سفينة نوح

١٢٠ أمير المؤمنين عليه السلام باب من دخله أمن من النار والفرع الاكبر

١٢١ أمير المؤمنين عليه السلام العروة الوثقى

١٢٢ المقصود من النعيم في الاية «ثم لتسئلن عن النعيم» أمير المؤمنين عليه السلام

١٢٢ قوله تعالى (وقفوهم انهم مسئولون) عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام

١٢٢ أمير المؤمنين عليه السلام الصديق الاكبر

١٢٣ أمير المؤمنين عليه السلام الامان لاهل الارض

١٢٣ أمير المؤمنين عليه السلام حاربهم على تأويل القرآن

١٢٣ رسول الله صلى الله عليه وآله يعرف بأمر المؤمنين عليه السلام

١٢٥ أمير المؤمنين عليه السلام وصي رسول الله صلى الله عليه وآله

١٢٦ أمير المؤمنين عليه السلام امام سبعين ألف نفر يدخلون الجنة بلا حساب

١٢٦ الله عز وجل يكتب اماناً لمحبي أمير المؤمنين عليه السلام

١٢٦ فائدة حب أمير المؤمنين عليه السلام ومضرة بغضه

١٢٧ أمير المؤمنين عليه السلام و«يا أيها الذين آمنوا» في القرآن

- فهرس المواضيع ٢٢٣
- مدح أمير المؤمنين عليه السلام في أكثر من ثلاثمائة آية في القرآن ١٢٧
- مدح أمير المؤمنين عليه السلام على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ١٢٧
- ملك الموت يترحم على محبي أمير المؤمنين عليه السلام ١٢٨
- ما قاله النخل في أمير المؤمنين عليه السلام ١٢٨
- ضربة أمير المؤمنين عليه السلام يوم الخندق ١٢٩
- الله عز وجل يباهي أهل السماء بأمير المؤمنين عليه السلام ١٢٩
- سيف أمير المؤمنين عليه السلام يوم الخندق اعز المسلمين واذل الكافرين ١٢٩
- اعطي أمير المؤمنين عليه السلام ثلاثاً لم تعط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ١٣٠
- عرش الله عز وجل يشتاقي لأمر المؤمنين عليه السلام ١٣٠
- ما قاله جبرئيل في أمير المؤمنين عليه السلام ١٣١
- الله عز وجل يقبض روح أمير المؤمنين عليه السلام ١٣٢
- رسول الله يغسل يدي أمير المؤمنين عليه السلام بأمر الله عز وجل ١٣٢
- الشیطان يشارك في نطفة أعداء أمير المؤمنين عليه السلام ١٣٣
- أمير المؤمنين عليه السلام أخو رسول الله وقسيم الجنة والنار ١٣٤
- أمير المؤمنين عليه السلام أول شخص يدخل الجنة ١٣٥
- دار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودار أمير المؤمنين عليه السلام في مكان واحد ١٣٥

- ٢٢٤ أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام
- ١٣٥ أمير المؤمنين عليه السلام من رسول الله ﷺ ورسوله الله منه
- ١٣٦ من آذى أمير المؤمنين عليه السلام فقد آذى رسول الله ﷺ
- ١٣٦ عشر خصال لأمر المؤمنين عليه السلام من رسول الله
- ١٣٧ أمير المؤمنين عليه السلام صاحب الاختيار والاولى بالتصرف
- ١٣٧ فضائل أمير المؤمنين عليه السلام لا تحصى
- ١٣٨ رسول الله ﷺ يحدث عن فضائل أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٣٩ عمر يعترف بفضائل أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٣٩ كف رسول الله ﷺ وأمر المؤمنين عليه السلام في العدل سواء
- ١٤٠ عمر يعترف بتقدم أمير المؤمنين عليه السلام ولكن يقول الملك عقيم
- ١٤١ المراد من «نبا عظيم» أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٤٢ أمير المؤمنين عليه السلام علم الدين ونور الهدى
- ١٤٢ كرائم القرآن نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٤٣ المقصود من «الذين انعمت عليهم» الخ السورة شيعة أمير المؤمنين عليه السلام ..
- قوله تعالى «وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات» «واركعوا مع الراكعين»
- ١٤٣ في شأن أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٤٤ آية «الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار» في شأن علي

٢٢٥	فهرس المواضيع
١٤٤	المراد من اليسر في «يريد الله بكم اليسر» أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>
	المقصود من قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة»
١٤٥	ولاية أمير المؤمنين
١٤٥	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> وآية الولاية
١٤٦	كل ما في القرآن «يا أيها الذين آمنوا» فان أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> رأسها وأميرها
١٤٦	المراد من «واتوا البيوت من ابوابها» هو أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>
١٤٨	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> وآية «اكملت لكم دينكم»
١٤٨	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> يعرّف بنفسه
١٤٩	المقصود من الايمان في «ومن يكفر بالايمان» أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>
١٤٩	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> وآية «ولئن قتلتهم في سبيل الله»
١٥٠	عمر يعترف ان الله اراد أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> للحق
١٥١	عمر يعترف بان أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> مولاه
١٥١	عمر يعترف بأن من لم يكن مولاه أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> فليس بمؤمن
١٥٢	عمر يروي عن ابي بكر فضائل أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>
١٥٢	عمر يفزع لأمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> في الامور المشكلة
١٥٣	ما قاله الملكان الموكلان في حق أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>

- ٢٢٦ أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام
- ١٥٣ فضائل أمير المؤمنين عليه السلام على لسان رسول الله ﷺ
- ١٥٤ أجز من كتب أو ذكر فضائل أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٥٥ رسول الله ﷺ من أمير المؤمنين عليه السلام وأمير المؤمنين عليه السلام منه
- ١٥٥ رسول الله ﷺ يداوي أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٥٥ نفس رسول الله ﷺ سالت في كف أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٥٦ من وقت رسول الله ﷺ فقط لأمر المؤمنين عليه السلام
- ١٥٦ لا يأخذ يد رسول الله ﷺ الا أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٥٦ عمر يقول لو بايعوا أمير المؤمنين عليه السلام لحملهم على المحجة البيضاء
- ١٥٨ ما قاله ابن عمر في أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٥٨ مناقب أمير المؤمنين عليه السلام لا تحصى
- ١٥٨ أنس بن مالك يروي فضائل أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٥٩ رسول الله يعلم أمير المؤمنين عليه السلام ما يوحى اليه
- ١٥٩ الشهادة بالتوحيد والرسالة مقرونة بالشهادة بولاية أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٥٩ الشهادة بولاية أمير المؤمنين عليه السلام توجب غفران الذنوب
- ١٦٠ الانبياء السابقون بعثوا على ولاية أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٦٠ أمير المؤمنين عليه السلام وآية «ان عدة الشهور عند الله اثني عشر شهراً»

٢٢٧ فهرس المواضيع
١٦١ أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> وآية «واركعوا مع الراكعين»
١٦١ أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> وآية «والذين آمنوا وعملوا الصالحات»
١٦٢ رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> يعلم أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> الطهارة
١٦٢ أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> أسبق الأمة في عبادة
١٦٢ أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> وآية «الذين يحملون العرش»
١٦٣ رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> يعرف أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> بعدة خصال
١٦٣ أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> نفس رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>
١٦٤ الله تعالى خاطب رسوله <small>صلى الله عليه وآله</small> بلغة أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>
١٦٤ الله تعالى لما خلق الاشياء كتب عليها علي أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>
١٦٥ مكتوب على اوراق الجنة ولاية أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>
١٦٦ مكتوب على باب الجنة رسول الله أخو أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>
١٦٦ مكتوب على جناحي جبرئيل وصاية أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>
١٦٦ مكتوب على ابواب الجنة الثمانية ولاية أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>
١٦٧ مكتوب حول العرش علي أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>
١٦٧ مكتوب في عالم الملكوت ولاية أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>
١٦٩ أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> وآية «هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين»

٢٢٨ أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام

١٧٠ فضائل أمير المؤمنين عليه السلام لا تحصى

١٧٠ احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على أهل الشورى

١٧٠ أمير المؤمنين عليه السلام وصي وخليفة رسول الله ﷺ

١٧١ اعلم الامة أمير المؤمنين عليه السلام

١٧١ أمير المؤمنين عليه السلام خير الاوصياء

١٧١ حكومة أبي بكر بين العباس وأمير المؤمنين عليه السلام

١٧٢ أمير المؤمنين عليه السلام افضل من مائة وأربعة وعشرين ألف وصي

١٧٢ أمير المؤمنين عليه السلام وآية «اولئك هم خير البرية»

١٧٣ عائشة تقول من شك في أمير المؤمنين عليه السلام فهو كافر

١٧٣ عائشة تقول طلحة والزبير حملاني على حرب أمير المؤمنين عليه السلام

١٧٣ أمير المؤمنين عليه السلام وارث علم الانبياء والمرسلين

١٧٤ من فضل أحداً على أمير المؤمنين عليه السلام فقد كافر

١٧٤ عمر ينقل فضائل أمير المؤمنين عليه السلام

١٧٥ أمير المؤمنين عليه السلام مع الحق والحق معه

١٧٦ اطاعة أمير المؤمنين عليه السلام اطاعة الله

١٧٦ شيعة أمير المؤمنين عليه السلام انصار الله عز وجل

٢٢٩	فهرس المواضع
١٧٦	رسول الله يصرح بخلافة أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>
١٧٧	رسول الله <small>ﷺ</small> اخذ الاقرار من الناس بولاية أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>
١٧٩	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> احد الثقلين الذين خلفها رسول الله <small>ﷺ</small>
١٨١	نص حديث الثقلين
١٨٣	دلالة حديث الثقلين ووجوه الاستدلال به
١٨٤	الوجه الاول
١٨٤	الوجه الثاني
١٨٤	الوجه الثالث
١٨٥	الوجه الرابع
١٨٥	الوجه الخامس
١٨٥	الوجه السادس
١٨٦	الوجه السابع
١٨٧	مبغض أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> في النار
١٨٨	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> الصديق الأكبر
١٨٨	اطاعة أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> اطاعة الله ومعصية أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> معصية الله
١٨٩	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> ولي كل مؤمن بعد رسول الله <small>ﷺ</small>

- ٢٣٠ أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام
- ١٩٠ من علي عليه السلام يجب ان نتعلم الزهد
- ١٩٠ اصحاب الكساء عليهم السلام لا يوجد عندهم ما يقتاتونه
- ١٩١ أمير المؤمنين عليه السلام اول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ١٩١ أمير المؤمنين عليه السلام يقسم جميع ما في بيت المال
- ١٩٢ أمير المؤمنين عليه السلام على فراش الموت يلاقي الملائكة
- ١٩٢ أمير المؤمنين عليه السلام يكسى ثوبين اخضرين يوم القيامة
- ١٩٣ اعداء أمير المؤمنين عليه السلام ينكرون عليه حتى اصابة الجارية
- ١٩٤ الخلفاء من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم من قريش
- ١٩٥ قال رسول الله ان علياً عليه السلام أكمل جميع أصحابي وسيدهم
- ١٩٥ اوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث خصال لأمر المؤمنين عليهم السلام
- ١٩٦ علي عليه السلام وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم ووارثه
- ١٩٦ علي عليه السلام اخو رسول الله صلى الله عليه وسلم ووارث علمه
- ١٩٧ اهل البيت سفينة النجاة
- ١٩٧ اهل البيت عليهم السلام أمان للأمة
- ١٩٨ ماقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبار في علي عليه السلام
- ١٩٨ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي عليه السلام الحجة على الامة

٢٣١ فهرس المواضيع
١٩٩ علي ؑ السيد في الدنيا والاخرة
١٩٩ من فارق علياً فارق الله
٢٠٠ علي ؑ عالم بظاهر وباطن القرآن
٢٠٠ جبرئيل وميكائيل علي يمين ويسار علي ؑ
٢٠٠ لا فتى الا علي
٢٠١ جبرئيل ؑ يرفع علياً ؑ من الارض
٢٠١ مبارزة علي ؑ أفضل من جميع أعمال الامة
٢٠١ علي ؑ فاتح خيبر
٢٠٢ علي ؑ أخو رسول الله ﷺ
٢٠٢ سب أمير المؤمنين ؑ يدخل النار
٢٠٣ علي ؑ لا يحتاج من يحرسه الا الله
٢٠٣ مقاله العصفور في علم علي ؑ
٢٠٤ علي ؑ مصداق آية «الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات»
٢٠٤ هل هناك عابد مثل علي ؑ
٢٠٤ أمير المؤمنين ؑ في الصلاة يفارق الدنيا
٢٠٥ غير أمير المؤمنين ؑ من مصداق هذه الآية

٢٣٢ أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام

٢٠٦ مقاله الامام الرضا عليه السلام في علي عليه السلام

٢٠٦ مقاله الامام الباقر عليه السلام في أمير المؤمنين عليه السلام

٢٠٧ علي عليه السلام بأمر القرآن يتصدق

٢٠٧ انظر لتهديب نفس علي عليه السلام ما حدى حده

٢٠٨ علي عليه السلام يسارع في الخيرات

٢٠٨ علي عليه السلام كرار غير فرار

٢٠٨ اسمعوا قصة الدراج من الامام الكاظم عليه السلام

٢٠٩ ارادة علي عليه السلام تابعة لارادة الله

٢٠٩ ما صنعه الاسد مع علي عليه السلام

٢١٠ انظر لقضاء علي عليه السلام

٢١٠ شكاية اهل الكوفة من زيادة ماء الفرات

٢١١ أمير المؤمنين عليه السلام يليق بمقام النبوة

٢١١ اسمعوا بيان رئيس المذهب الشيعي الحق

٢١٣ فهرس المواضيع



